AL YAMAMAH مجلة أسبوعية شاملة تصدر عن مؤسسة اليمامة الصحفية

NO:2676

23 سبتمبر 2021م

16 صفر 1443 هـ

اليمامة

عبدالله بلخير: الملك المؤسس ابتعثني للدراسة في الجامعة الامريكية

أمين الريحاني..صديق الملوك وأحد رواد النهضة العربية

9771319029600



اليوم الوطني 91

وحدة الخير والأمن



دام عزك يا وطن



الفهرس



اليوم .. لا صوت يعلو فوق صوت الوطن.
اليوم .. يتحد الإعلام والأدب والثقافة وكل فئات المجتمع للاحتفاء بالوطن.
اليوم .. نعيش ذكرى عزيزة .. ذكرى تجللها نِعم من الله عز وجل نشكره بها أن أبدل خوفنا أمناً، وفقرنا غنى وسترا، وشتاتنا ألفة وجمعا.
لذا كان مبهجاً لنا أن يكون عدد هذا الأسبوع للوطن.
تصدر غلاف العدد صورة مهيبة، وكأنها تجسد مسيرة وطن، وتعبر عن مجد الماضي وتحدي الحاضر وطموح المستقبل.
في عددنا هذا اجتمعت الأقلام حبا في الوطن، فتقرؤون مقالات وجدانية لكتابنا المميزين تعبيرا عن امتنانهم للمملكة العربية السعودية.
وفي «المجلس»، أفردنا صفحات للجزء الأول من اللقاء التلفزيوني الذي أجراه الإعلامي الكبير محمد رضا نصر الله مع الشيخ عبدالله بلخير، أحد رواد الرعيل الأول من الأدباء والشعراء والإداريين السعوديين، والذي كان من أوائل من أمر الملك عبد العزيز بابتعاثهم لتلقي العلم خارج المملكة.
وتحدث الزميل علي الأمير عن أمين الريحاني، صديق الملوك وأحد رواد النهضة العربية.
كما تجدون مادة عن فقيد الوطن الشيخ ثنيان بن فهد الثنيان الذي لقب بـ "ذاكرة الرياض وبيوت الأسرة المالكة".
أما "حديث الكتب"، فما أجمله من حديث حين يتعلق بالوطن، وفيه تجدون قراءة قدمها د. صالح الشحري لكتاب "تاريخ جزيرة العرب في القرن العشرين" لمؤلفه حافظ وهبة، وعرضاً من الزميل أمين شحود لكتاب "إنسانية ملك" للدكتور عبد العزيز الثنيان، بينما كتب أحمد صالح حلبي عن كتاب "العمل الخيري في مكة المكرمة في عهد الملك فهد"، وهي دراسة بحثية قامت بها الدكتورة آمال صديق.
وينقل لكم "مرسم الوطن" مشاعر مبدعي اللوحة والفرشاة تجاه هذه المناسبة الغالية، مع عرض لبعض لوحاتهم الفنية القيمة.
وأما "ديواننا"، فاجتمع فيه شعراء الفصيح والشعبي حبا للوطن، وتعبيراً عن امتنانهم له بقصائد فريدة من كبار شعراء وشاعرات المملكة، ومن الأجيال التي تعاقبت سيرا على خطاهم واستكمالا لمسيرتهم.
اليمامة .. تشارككم فرحة الوطن وتحتفل معكم باليوم الوطني .. في عدد استثنائي وخاص زدنا عدد الصفحات فيه إلى 84 صفحة، فأهلا بكم، وكل عام ووطننا وقيادتنا والمواطنون والمقيمون وكل المحبين للمملكة بألف خير.



المحررون



أسسها: حمد الجاسر عام 1372 هـ
رئيس مجلس الإدارة: د. رضا محمد سعيد عبيد
المدير العام : خالد الفهد العريفي ت : 2996110

2676



CONTENTS

في هذا العدد

المشرف على التحرير
عبدالله حمد الصيخان
alsaykhan@yamamahmag.com
هاتف : 2996200
- فاكس : 4870888

مدير التحرير
سعود بن عبدالعزيز العتيبي
sotaiby@yamamahmag.com
هاتف: 2996411

سكرتيرة التحرير
سارة الجهني
saljuhani@yamamahmag.com

عنوان التحرير:
المملكة العربية السعودية الرياض - طريق القصيم حي الصحافة
ص.ب: 6737 الرمز البريدي 11452 هاتف السنترال 2996000
الفاكس 4870888

بريد التحرير:
info@yamamahmag.com
موقعنا: www.alyamamahonline.com
تويتر: @yamamahMAG

MAIN OFFICE:
AL-SAHAFA QURT.T - TEL: 2996000 (23 LINES) - TELEX: 201664
JAREDA S.J. P.O. BOX 6737 RIYADH 11452 (ISSN -1319 - 0296)

سعر المجلة : 5 ريالات

الاشتراك السنوي:
(250) ريالاً سعودياً تودع في الحساب رقم (آيبان دولي):
sa 3040010800554739001
ويرسل الإيصال وعنوان المشترك على بريد المجلة- هاتف: 8004320000

إدارة الإعلانات:
هاتف 2996400 -2996418
فاكس: 4871082
البريد الإلكتروني:
adv@yamamahmag.com





الوطن





بمناسبة اليوم الوطني 91

نتقدم

بأحر التهاني وأصدق التبريكات

إلى مقام خادم الحرمين الشريفين

الملك سلمان بن عبد العزيز

و سمو ولي عهده الأمين

الأمير محمد بن سلمان

والأسرة السعودية المالكة والشعب السعودي الكريم

كل عام وأنتم بخير

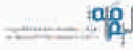




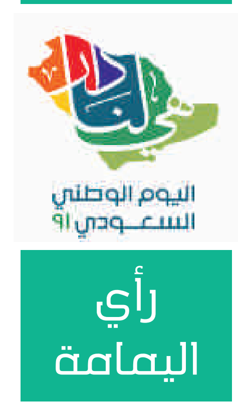












رأي اليمامة

وحدة الخير والأمن

لم يعش أهلنا قبل توحيد البلاد إلا على ما يسد الرمق ويقي من الموت جوعا؛ لقد عانوا شظف العيش وضيق ذات اليد واضطروا في بعض بقاع بلادنا إلى أكل الجيف أعزكم الله، وارتحلوا من أرض إلى أخرى طلبا للماء والمرعى، لتبقى دوابهم على قيد الحياة وهي زادهم الوحيد ومصدر رزقهم، وظلت الجزيرة العربية ميدانا لغزو القبائل لبعضها والاقتتال فيما بينها للحصول على الغنائم، عاشوا تجربة الجوع والعطش وأحاطت بهم الأمراض وضواري الأرض، ولكنهم قاوموا كل ذلك بالايمان باللّه وحده حتى أفاء اللّه عليهم بزعيم الوحدة الكبرى؛ الملك المؤسس عبدالعزيز بن عبدالرحمن طيب اللّه ثراه، فأمنهم بعد خوف وجمعهم بعد فرقة، وعلى يديه فاض الخير وعم الأمن، ولم يكن في طريقه لصناعة الوحدة غازيا أو طامعا في مغنم، بل إن القبائل والأوطان كانت تدعوه لدخولها سلما وطوعا لإيمانهم بقدرته على تطويع العاصي وعقاب الخارج على القانون ؛ لقد كان هبة من اللّه لهم ورأوا بفراسة أبناء الصحراء أن هذا الزعيم هو وحده القادر على أن يصنع معجزة الأمن في بلاد ظل يتناحر أهلها لعقود طويلة، ولا يأمن الحاج إلى بيت اللّه طريقه إلا بحماية قبيلة أو عصبة تملك القوة والبأس .

ثم حين دانت له أطراف البلاد واجتمع في يديه أمرها أدار برؤية الحكيم أمورها وباستشرافه للمستقبل، الذي كان يسبق مجتمعه، استطاع أن يضع لبنات التحديث ويعي ما على الزعيم للرعية وما على الرعية للزعيم من واجبات ؛ وحين نقول أنه سبق عصره ومجتمعه فلا نجانب الصواب ولا نحيد عن الحق ؛ فقصة اللاسلكي الذي كان يعتبره الناس مسا شيطانيا، كان يعي هو دوره في إرسال توجيهاته بعد أن كان يقوم بها رسله ومندوبوه على ظهور الجمال، وكان بذلك يعي سطوة الزمن وأن الوقت سيف يمكن أن يكون قاطعا في يديه أو أن يكون مثلوما يعتريه الصدأ إذا امتد به الزمن .

نعي ماذا فعل والسياق الزمني لما فعله ونعرف ذلك الطموح إلى المستقبل الذي كان يتملكه لصناعة وطن آمن يأخذ بأسباب العصر دون أن يتخلى عن قيمه الاجتماعية وثوابته الدينية .

وكان يعي قيمة الرأي والرأي الآخر، فاجتمع حوله الثائر والمفكر والحكيم واللاجىء فصنع منهم حلقة مستشاريه، ليأخذ منهم الرأي فإذا وافق هوى في نفسه متماهيا مع حال مجتمعه أخذ به وإلا فهو الأبخص بحال قومه ومجتمعه وعاداتهم وطرق عيشهم .

لقد كان مفكرا في زمن جاهل ومتقدما في مجتمع متأخر، وعاقلا في زمن هائج، وعالم مضطرب يقف على أعتاب حرب عالمية تحاول أن تستقطب القوى الجديدة في المنطقة لتقوى من شوكتها وتدعم طموحها السياسي، فنأى بنفسه إلا عن ما يحقق مصلحة بلاده .

وجاء بعده أبناؤه الذين بروا به واقتدوا ، وكان سلوكه منهجا لهم وأخلاقه مصباح دجى وذكاؤه ذخيرة للتطوير حتى انتهى بنا المطاف إلى سلمان بن عبدالعزيز الذي ظل مستشارا وساعدا أيمن طوال خمسة عهود لملوك البلاد وقادتها، وسادنا لأمن العاصمة ومهندسا لتطويرها، وهي قلب البلاد الذي يضخ دم التنمية في أوردتها وشرايينها البعيدة والقريبة وحيت قيض اللّه له أن يكون قائدا لمسيرتنا وجد في أميرنا محمد بن سلمان العقل الذي يستطيع أن ينفذ رؤيته ويحقق أحلامه لبلاد ظلت ،منذ بشر اللّه برسالة الاسلام، مهوى قلوب المؤمنين وملجأ المستضعفين وجابرة لعثرات الكريم ؛ بلاد تجبر الكسير وترفد الفقير وتطبب المريض وتداوي من كان في قلبه مرض أو حقد .

في عام وحدتنا الواحد بعد التسعين لا نستعين سوى بالواحد العزيز، ونؤمن أن اللّه الذي أعزنا بالإسلام لن يخذلنا أبدا .



الوطن

المملكة تجدد دعم الجهود الدولية الرامية لمنع إيران من حيازة السلاح النووي..

المؤسس أرسى ركائز الوطن ليكون موطن العدل والسلام

نيوم - واس

عقد مجلس الوزراء، جلسته أمس - عبر الاتصال المرئي - برئاسة خادم الحرمين الشريفين، الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود، رئيس مجلس الوزراء، حفظه الله.

وفي بدء الجلسة، توجه خادم الحرمين الشريفين - رعاه الله - بالحمد لله - عز وجل - على ما أسبغ على هذه البلاد المباركة من النعم الظاهرة والباطنة، وما أكرمها به من شرف خدمة بيته الحرام ومسجد رسوله صلى الله عليه وسلم وقاصديهما، معرباً - أيده الله - عن التطلع مع مناسبة اليوم الوطني الحادي والتسعين إلى مزيد من الإنجاز لتحقيق الخير والازدهار لهذا الوطن العزيز الذي أرسى ركائزه الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن - طيب الله ثراه - وواصل البناء والتمكين من بعده أبناؤه، ليكون بوصلة التقدم، ومنارة الحضارة، وموطن العدل، وإشعاع السلام للعالم قاطبة.

إثر ذلك اطلّع مجلس الوزراء، على مجمل المحادثات واللقاءات التي جرت بين المملكة وعددٍ من الدول الشقيقة والصديقة خلال الأيام الماضية، ومنها فحوى الرسالة التي بعثها خادم الحرمين الشريفين - حفظه الله - لفخامة الرئيس عبدالمجيد تبون رئيس الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، وتتصل بالعلاقات الأخوية التاريخية وسبل تعزيز التعاون المشترك بين البلدين الشقيقين.

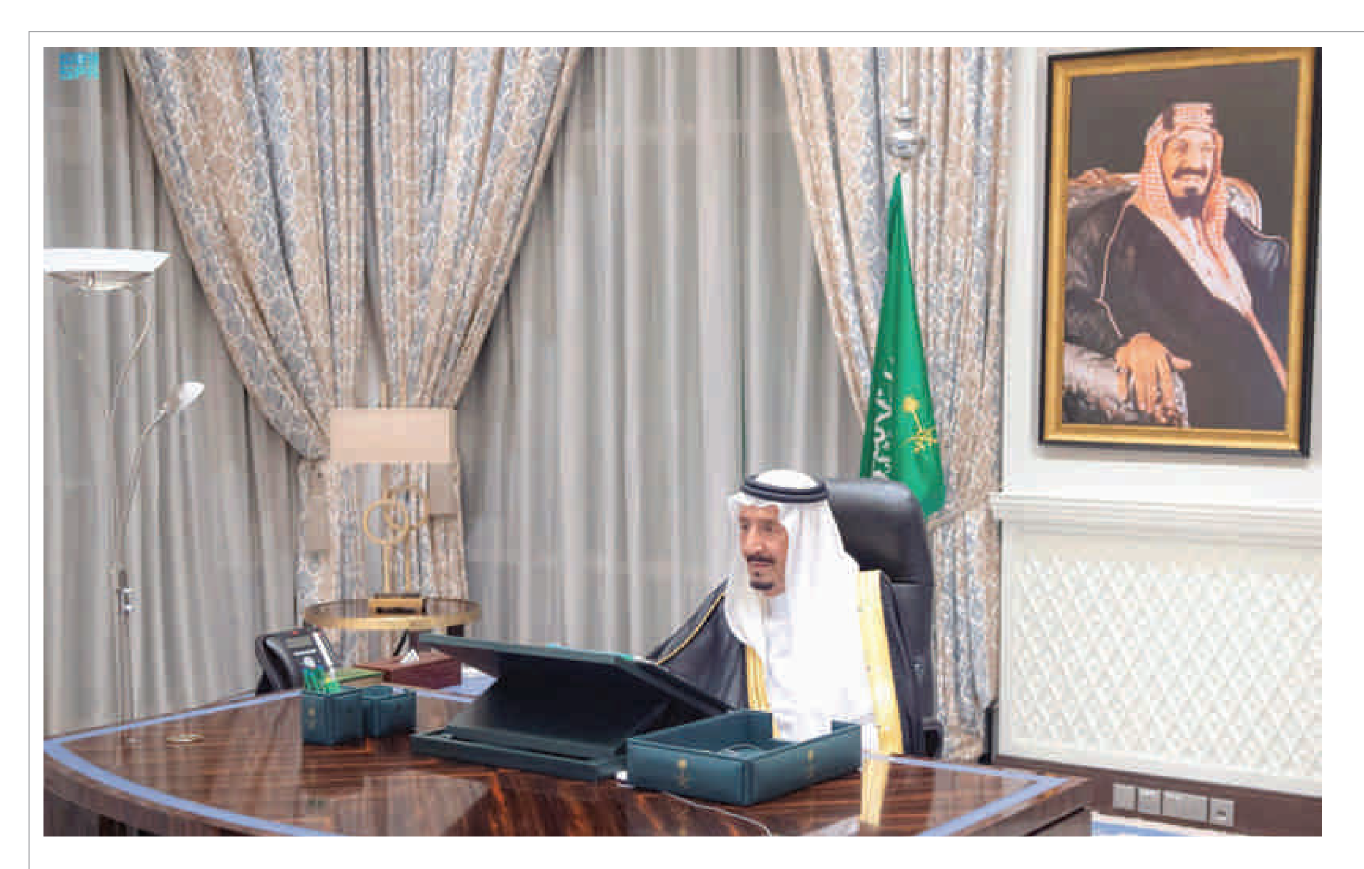
وأوضح معالي وزير الإعلام المكلف الدكتور ماجد بن عبدالله القصبي، في بيانه لوكالة الأنباء السعودية، أن المجلس تناول عدداً من الموضوعات الراهنة على الساحتين الإقليمية والدولية، ومن ذلك ما اشتمل عليه البيان الصادر عن المجلس الوزاري لمجلس التعاون لدول الخليج العربية في دورته التاسعة والأربعين بعد المئة، من مضامين استعرضت تطورات القضايا السياسية في المنطقة والعالم، بالإضافة إلى مستجدات العمل الخليجي المشترك في ضوء الجهود المبذولة لتنفيذ قرارات المجلس الأعلى ورؤية خادم الحرمين الشريفين لتعزيزه في جميع المجالات.

وتطرق مجلس الوزراء، إلى ما أكدته المملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة والمملكة المتحدة والولايات المتحدة الأميركية من التزامها بحل سياسي شامل للأزمة في اليمن، ودعمها الكامل للمبعوث الخاص للأمم المتحدة، ودعوة الحكومة اليمنية إلى سرعة اتخاذ جميع الخطوات اللازمة للبدء بتحقيق الاستقرار الاقتصادي في بلادها.

وجدد المجلس دعم المملكة للجهود الدولية الرامية لمنع إيران من حيازة السلاح النووي، وتعزيز منظومة عدم الانتشار في المنطقة والعَالم، وما أشارت إليه خلال انعقاد دورة مجلس محافظي وكالة الطاقة الذرية بشأن استمرار إيران في انتهاكاتها لخطة العمل الشاملة المشتركة وتوقفها عن الالتزام بالبرتوكول الإضافي من خلال عملها على توسيع قدراتها النووية وتطويرها.

وبيّن معاليه، أن مجلس الوزراء استعرض جملة من النشاطات التي شهدتها المملكة خلال الأسبوع، ومنها إطلاق برنامج تنمية القدرات البشرية، أحد برامج (رؤية 2030) الذي يمثل استراتيجية وطنية تستهدف تعزيز تنافسية القدرات البشرية الوطنية محليًا وعالميًا، باغتنام الفرص الواعدة الناتجة عن الاحتياجات المُتجددة والمُتسارعة، وكذلك ما تضمنته مخرجات (قمة الرياض العالمية للتقنية الطبية 2021) من توقيع اتفاقيات ومذكرات تفاهم، يُنتظر أن يكون لها أثرٌ إيجابيٌ على مستقبل صناعة واستثمار التقنية الطبية الحيوية في المملكة والعالم أجمع.

واطلّع المجلس، على الموضوعات المدرجة على جدول أعماله، من بينها موضوعات اشترك مجلس الشورى في دراستها، كما اطلع على ما انتهى إليه كل من مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية، ومجلس الشؤون السياسية والأمنية،



واللجنة العامة لمجلس الوزراء، وهيئة الخبراء بمجلس الوزراء في شأنها.

كما اطلع مجلس الوزراء على عدد من الموضوعات العامة المدرجة على جدول أعماله، من بينها تقريران سنويان للمؤسسة العامة للتأمينات الاجتماعية، والبرنامج الوطني لدعم إدارة المشروعات والتشغيل والصيانة في الجهات العامة (سابقاً)، وقد اتخذ المجلس ما يلزم حيال تلك الموضوعات.

الموافقة على القواعد المنظمة للتخصيص

قرر مجلس الوزراء الموافقة على آلية عمل وحوكمة إبرام الاتفاقيات التجارية وذات الصلة بالتجارة.

والموافقة على القواعد المنظمة للتخصيص.

واعتماد الحساب الختامي للمؤسسة العامة للتقاعد (سابقاً) لعام مالي سابق.

ترقيات للمرتبة الرابعة عشرة

قرر مجلس الوزراء الموافقة على ترقيات للمرتبة الرابعة عشرة، وذلك على النحو التالي:

ترقية سلطان بن يحيى بن محمد آل عردان إلى وظيفة (وكيل الإمارة المساعد للشؤون التنموية) بالمرتبة (الرابعة عشرة) بإمارة منطقة عسير.

ترقية عبدالله بن زيد بن علي التميمي إلى وظيفة (مدير عام الشؤون الإدارية والمالية) بالمرتبة (الرابعة عشرة) بالمديرية العامة لحرس الحدود.

ترقية عبدالله بن عبدالرحمن بن عبدالله الرشيد إلى وظيفة (مستشار إداري) بالمرتبة (الرابعة عشرة) بالمديرية العامة لحرس الحدود.

تعاون فضائي بين المملكة والأمم المتحدة

قرر مجلس الوزراء تفويض معالي وزير الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد ـ أو من ينيبه ـ بالتباحث مع الجانب البوركيني في شأن مشروع مذكرة تفاهم في مجال الشؤون الإسلامية بين وزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد في المملكة العربية السعودية ووزارة الإدارة الإقليمية واللامركزية في جمهورية بوركينا فاسو، والتوقيع عليه، ومن ثم رفع النسخة النهائية الموقعة، لاستكمال الإجراءات النظامية.

كما قرر المجلس الموافقة على مشروع مذكرة تفاهم في المجال الاستثماري بين وزارة الاستثمار في المملكة العربية السعودية وهيئة الشراكة بين القطاعين العام والخاص في جمهورية بنغلاديش الشعبية، وتفويض معالي وزير الاستثمار - أو من ينيبه - بالتباحث مع الجانب البنغلاديشي في شأنه، والتوقيع عليه.

وتفويض معالي رئيس مجلس إدارة الهيئة السعودية للفضاء - أو من ينيبه - بالتباحث مع المجلس الاستشاري لجيل الفضاء التابع للأمم المتحدة في شأن مشروع مذكرة تعاون بين الهيئة السعودية للفضاء في المملكة العربية السعودية والمجلس الاستشاري لجيل الفضاء التابع للأمم المتحدة، والتوقيع عليه، ومن ثم رفع النسخة النهائية الموقعة، لاستكمال الإجراءات النظامية.

وتفويض معالي رئيس مجلس إدارة الهيئة السعودية للفضاء - أو من ينيبه - بالتوقيع على البيان المشترك للاهتمام بالرصد الفضائي للمناخ.




المقال

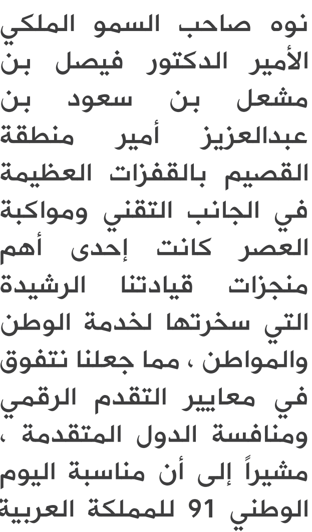
أكد على أن خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي العهد حفظهما الله وضعا الكثير من الأسس والقواعد من أجل تقدم وازدهار الوطن..

سمو أمير القصيم : القفزات العظيمة في الجانب التقني والرقمي لهذه البلاد المباركة يعكس أنه ومنذ تأسيسها تسير وفق تطور مستمر

اليمامة - خاص

نوه صاحب السمو الملكي الأمير الدكتور فيصل بن مشعل بن سعود بن عبدالعزيز أمير منطقة القصيم بالقفزات العظيمة في الجانب التقني ومواكبة العصر كانت إحدى أهم منجزات قيادتنا الرشيدة التي سخرتها لخدمة الوطن والمواطن ، مما جعلنا نتفوق في معايير التقدم الرقمي ومنافسة الدول المتقدمة ، مشيراً إلى أن مناسبة اليوم الوطني 91 للمملكة العربية السعودية جاءت لتثبت تطور المملكة من نفسها ، ومنذ بداية نشأتها على يد الملك عبد العزيز آل سعود – رحمه الله – ، حتى تحولت وشهدت نهضة عظيمة ومستقبل واعد ورؤية تنموية طموحة في عهدنا الزاهر عهد خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود ، وسمو ولي عهده الأمين – حفظهما الله - ، فأصبحت من أفضل الدول العربية والعالمية المتطورة.

وقال : كان أهم إنجازات المملكة هو التوحيد العظيم الذي دام صراعه سنوات من أجل الوصول إلى تكوين دولة عربية واحده تطبق شرع الله ودستورها القرآن الكريم وسنة نبينا محمد عليه أفضل الصلوات ، فما زلنا نحتفل به حتى الآن ، ونسعى جاهدين بعون من الله وتوفيق منه وبسواعد أبنائنا وبناتنا المواطنين ، للنهوض بالمملكة من جميع الجهات التنموية والتعليمية والصناعية والاقتصادية والإنسانية. وتفعيل التقنية الرقمية والتي اصبحت لغة العصر وتسخيرها لخدمة الوطن والمواطن وتسهيل اجراءات القطاع العام والخاص مما انعكس على




تصنيف المملكة وحصولها على اعلى معايير التقدم في هذا المجال الحيوي في هذه المرحلة من منافسة الدول المتقدمة في هذا المجال.

وأكد سموه أن سيدي خادم الحرمين الشريفين وسمو أخي ولي العهد حفظهما الله وضعا الكثير من الأسس والقواعد من أجل السير عليها والتقدم سريعاً نحو الازدهار ، وتحقيق المستوى المعيشي المميز والراقي لأبناء وبنات المملكة.

وأوضح سمو أمير منطقة القصيم أنه يحق لكل مواطن سعودي في هذا اليوم أن يرفع رأسه فخراً بما بذله وطنه المعطاء من منجزات وخدمات إنسانية واجتماعية وتقديم مساعدات مالية وطبية قدمتها المملكة للدول المجاورة والشقيقة ، وساندتها في أزمتها للمواجهة والتصدي لجائحة كورونا التي غزت العالم بأسره فما أبقت أي بيت وقرية الا واجتاحته، فندعوا الله العلي القدير أن يحفظ لنا ولاة أمرنا ، وأن يمتعهم بالصحة والعافية ، وأن يجزيهم خير الجزاء لما يبذلونه ، وأن يحفظ بلادنا بلاد الحرمين من عبث العابثين وكيد الظالمين والخائنين إنه جواد قدير.

ووصف سمو الأمير الدكتور فيصل بن مشعل اليوم الوطني للمملكة العربية السعودية ، بالمناسبة المنحوتة في الذاكرة والوجدان ، لأنه يوم تحقّق فيه وللّه الحمد التكامل والوحدة ، وأزيلت فيه الفرقة والتفكك ،ومنه نشهد حتى هذا اليوم التطوّر والازدهار ، فكُل عام والسعودية تعانق السّماء مجدًا ، وتحتضن السّحاب فخراً وعزاً ، ودُمتِ يا بلادي لي ولأبنائك وبناتك المخلصين حُباً وعشقاً للأبد.

مهنئا خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي العهد -حفظهما الله- بمناسبة اليوم الوطني الـ٩١..

سمو نائب أمير منطقة القصيم: بلادنا الحبيبة باتت نموذجا في تحقيق التفوق والازدهار بروح العصر المعزز بقيمنا الأصيلة



اليمامة - خاص

عبِّر صاحب السمو الملكي الأمير فهد بن تركي بن فيصل بن تركي بن عبدالعزيز نائب أمير منطقة القصيم عن أسمى عبارات التهاني وصادق التبريكات لمقام خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز، وإلى سمو ولي عهده الأمين صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز – حفظهما الله – بمناسبة الذكرى الواحد والتسعين لليوم الوطني للمملكة العربية السعودية، وقال سموه بهذه المناسبة: إن كل ما نلمسه اليوم من برامج ومبادرات استثنائية في المجالات الاقتصادية والاجتماعية والحضارية يقدم بلادنا الحبيبة كنموذج للتقدم المبني على قيم راسخة، من العدل، والأمن، وخدمة الدين الإسلامي الكريم بروح العصر، رسخها جلالة الملك المؤسس– طيّب الله ثراه – لتكون أسسا لقيام هذه البلاد الغالية، وما قدمه من بعده ابناؤه الملوك البررة: سعود، وفيصل، وخالد، وفهد،



وعبدالله وخادم الحرمين الشريفين الملك سلمان – رحمهم الله جميعا – من قيم نبيلة شكلت خدمة الحرمين الشريفين والأعمال الإنسانية رأس هرمها، حيث كانت ومازالت تمثل جزءا أصيلا من سياسة قادة هذه البلاد الطيبة.

مضيفا سموه : إن ما تسجله بلادنا الحبيبة منذ تولي سيدي خادم الحرمين الشريفين حفظه الله مقاليد الحكم في شتى المجالات هو بمثابة وفاء بالوعود التي اطلعنا عليها جميعا في مضامين رؤية المملكة 2030م لنبدأ اليوم تلمس باكورة تحققها – بفضل الله أولا - ثم بهمة وطموح قائد الرؤية وملهمها سيدي سمو ولي العهد الأمير محمد بن سلمان – حفظه الله - ولتصبح بلادنا ولله الحمد نموذجا في تحقيق مؤشرات الازدهار الاقتصادي والحضاري والتقدم التقني.

وأختتم سموه تصريحه بالدعاء أن يمتع خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز وصاحب السمو الملكي ولي العهد الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز – حفظهما الله -بالصحة والعافية، وأن يديم على وطننا العزيز الأمن والرخاء والاستقرار والعزة والتمكين.






شعر :
الأمير خالد الفيصل

فريدة التاريخ

يا جاهل فينا ترانا حكمنا
فريدة التاريخ ثلاث مرات

زالت وعادت ثم زالت وعدنا
والله يبعث ما يبي حي لو مات

وحنا هل التوحيد مظهر ومعنى
قول وفعل ماهيب مطمع سياسات

توحيدنا شلناه راية علمنا
ودستورنا قرآن رب العبادات

وشعارنا سيفين أمن وعدالة
ونخلة نمو الدار وعلو قامات

ومعزّي التأسيس باني وطنّا
على تحدي الوقت والفكر والذات

وعياله ملوك البطولات منّا
على طريق العود هيبة وهقوات





أنا السعودي

شعر :
الأمير بدر بن عبد المحسن

لا والـــــذي فـضـل عـلـى الـخـلـق الإنـسـان
وفـضـل عـلـى الإنـسـان أحـمـد نـبـيـه
مـا قـد حـوت هـالأرض رحـمـة وإيـمـان
كـثـرك ولا روح ونـفـس أبـيـه
أرض مـعـالـمـهـا حـديـثٍ وقـرآن
مـا هـي سـراب ولا ظـمـا مـهـمـهـيـه
يـا سـائـل عـمـا تـمـثـلـه الاوطـان
ولـيـه الـوطـن حـقـه كـبـيـر عـلـيـه
تـرا الـوطـن مـاهـوب ربـع وجـيـران
ولا هـو عـنـاويـنـك ولا هـو الـهـويـة
هـذا الـذي لـه مـوضـع بـيـن الاجـفـان
والـقـلـب مـشـكـاة الـمـصـابـيـح ضـيـه
أنـا الـسـعـودي صـح تـرا الـنـاس صـقـهـان
عـن كـل لـفـظ فـيـه فـخـر وحـمـيـة
أنـا لـهـيـب الـمـجـد والـنـاس دخـان
شـربـي سـحـاب وشـرب غـيـري الـبـقـيـه
رص الـبـيـارق مـن طـريـف لـنـجـران
وخـل الـسـريـه تـزدحـم بـالـسـريـه
والله مـالـك غـيـر هـالـبـيـد خـلان
ومـالـك سـوى هـالـيـوم هـم وقـضـيـة
لا تـسـتـمـع لـفـلان وفـلان وفـلان
واسـتـفـت قـلـبـك تـحـت رب الـبـريـة
حـنـا هـل الـتـوحـيـد لـلـمـجـد عـنـوان
اصـل الـشـرف والـديـن والـيـعـربـيـه
فـي كـفـنـا تـطـرب وتـلـعـب بـالارسـان
خـيـل لـهـا الـعـلـيـا حـيـاة ومـنـيـه
شـتـان بـيـن الـعـز والـذل شـتـان
الـعـز مـايـوخـذ ويـعـطـى هـديـة
أمـا كـسـبـهـا الـعـدل والـسـيـف شـامـان
مـا يـكـسـبـه صـبـرٍ ولا طـيـب نـيـه

اليوم الوطني
السعـــودي ٩١

بحديث شيق عن تاريخ الرياض...

د. الربيع يثري قيصرية الكتاب







اليمامة - خاص

أقيم مساء الإثنين الماضي 13 / 2 / 1443هـ بقيصرية الكتاب بدء سلسلة إسبوعية من أمسيات "الرياض تاريخ وحضارة " والتي بدأت أول حلقاته هذه الليلة بـ أُمسية عنوانها " أماكن لها تاريخ " وكان ضيف اللقاء سعادة الدكتور محمد بن عبدالرحمن الربيع وكيل جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ورئيس النادي الأدبي بالرياض سابقاً .

حيث بدأت الأمسية من مقدمها الأستاذ نايف آل نمره بكلمة رحب فيها بضيف الأمسية وبالضيوف الكرام من الأدباء والمثقفين والاكاديميين وزوار القيصرية

وفي وسط أجواء رائعة وإصغاء من الجميع بدأ الدكتور محمد الربيع حديثه عن تاريخ منطقة الرياض وتحدث عن أربعة مواقع في تاريخ نجد بدأها بسوق اليمامة والذي يعتبر موجوداً من العصر الجاهلي وهو سوق المقيبرة الحالي وهو السوق الأساسي للرياض قبل الأسواق الحديثة وواصل حديثة بذكر نموذج آخر من التاريخ القديم ويعتبر من التاريخ الإسلامي وهو مسجد خالد ابن الوليد الذي يقع خلف دار الافتاء من الجهة الجنوبية الغربية في حارة ابن غنام وتسمى " حارة قررى " وايضاً واصل حديثة عن موقع دوار في الملقا واختتم باخر موقع لهذا اليوم من الأُمسية وهو موقع الضيرين في جبل ابو مخروق في الملز وتكلم عن نخوة هل الدرعية العوجاء وعن وادي حنيفة بشكل قصير

واختتم الدكتور محمد الربيع حديثة بإن لاننسى اجتهادات العديد من الادباء والمثقفين في تاريخ الرياض لانها تعتبر مصدر للرجوع لها في تاريخ المملكة

بعد ذلك تم تكريم الدكتور محمد الربيع والاستاذ نايف آل نمره من المشرف العام على قيصرية الكتاب أ. أحمد بن فهد الحمدان وتم التقاط الصور التذكارية بهذه المناسبة



في محاضرة استأنف بها مركز الجاسر نشاطه...

توفير الأمن يعد الركيزة الأولى للملك المؤسس في بناء الوطن



اليمامة - خاص

استأنف مركز حمد الجاسر الثقافي نشاطه المنبري وفق الإجراءات الاحترازية بعد توقفه لعام ونيف بسبب جائحة كورونا، وجاءت محاضرته الأولى بمناسبة اليوم الوطني (الواحد والتسعين) قدّمها الدكتور عبدالمحسن بن صالح الرشودي - أستاذ التاريخ الحديث والمعاصر في جامعة الإمام محمد بن سعود-، حيث أكد فيها أن توفير الأمن كان الركيزة الأولى التي اعتمد عليها الملك المؤسس رحمه اللّه في بناء الوطن، مستعرضًا أبرز عوامل تحقيق الأمن والاستقرار ونماذج من خطابات للملك المؤسس في هذا السياق.

جاء ذلك في محاضرة ألقاها بعنوان: "الأمن وتعزيز الهوية الوطنية في عهد الملك المؤسس -رحمه اللّه-"، وأدارها د. عبداللّه العريني، ضحى السبت 11 صفر 1443هـ الموافق 18 أيلول (سبتمبر) 2021م.

وأشار المحاضر إلى أن هذه البلاد منذ أن دخلت الحضارة مع بزوغ الدولة السعودية الأولى بدأت تنعم بالأمن والاستقرار؛ حيث قامت الدولة على العدل وتحكيم الشريعة، وكان الأمن أهم ركيزة حتى أصبحت أنموذجًا للدولة الحضارية، مستعرضًا عددًا من الأمثلة في الاهتمام بأمن الوطن والمواطن، بعد أن شهدت هذه المنطقة شتاتًا وفرقة وصراعات واختلالات أمنية جعلت المواطن يعيش في خوف دائم قبل عهد المؤسس رحمه اللّه.

وقال المحاضر بأن توفّر الأمن يُهيءّ بيئة مستقرة تمكّن الإنسان من البناء والعمل والإبداع في ظل حياة كريمة آمنة، وأن الثروات لا يمكن أن تحظى بقيمتها في البناء إن لم يتوفر الأمن.

وأضاف أنّ هناك دراسات ونظريات في تحقيق الأمن لبثها في المجتمعات تؤكد أن الأمن لا يتحقق إلا بوجود دولة عالمية، وحينما نتأمل فيما تحقق من استقرار في هذه البلاد نجد أن الملك المؤسس كان له نية صادقة من أجل بناء وطن وتأسيس هوية لهذا المجتمع، لنصل إلى ما وصلنا إليه من رفاهية اليوم.

وسرد المحاضر خطابًا من خطابات الملك المؤسس جاء فيه: "إن البلاد لا يصلحها غير الأمن والسكون لذلك أطلب من الجميع أن يخلدوا للراحة والطمأنينة وإنّي أحذّر الجميع من النزاعات ونزغات الشيطان والاسترسال وراء الأهواء التي ينتج عنها فسادٌ للأمن في هذه الديار".

ثم ذكر عددًا من العوامل التي أدت إلى تحقيق الأمن منها تطبيق الشريعة الإسلامية في جميع المناحي، وتقديم المساعدات الحكومية للمواطن لتوفير الأمن الغذائي، وكذلك الإجراءات الأمنية التي قامت سواء تأسيس الشرطة والأمن العام، واستخدام اللاسلكي، والعدل الذي كان يعمل به مؤسس هذه البلاد وإقامة الحدود الشرعية بشكل سريع على المخالفين والمجرمين وتوطين البادية الذي يعد من أهم العوامل التي أدت إلى تثبيت الأمن وتعزيز الهوية والمواطنة.

واختتم محاضرته بسرد مواقف لرجال صدقوا مع الملك عبدالعزيز رحمه اللّه في تحقيق الأمن والاستقرار وبناء الدولة، ثم فتح المجال للمشاركات التي أثرت الموضوع والأسئلة التي تفضل بالرد عليها في ختام محاضرته.

اليوم الوطني السعودي ٩١

المجلس

هكذا تكلم الشيخ عبدالله بلخير لمحمد رضا نصرالله(1/2):

الملك عبدالعزيز ابتعثني للدراسة في الجامعة الامريكية ببيروت

في جمعية العروة الوثقى تعرفت على قسطنطين زريق

اليمامة - خاص

هو رجل متعدد الاهتمامات والمهام، كتب الشعر النابض بهموم العرب شابًا، مارس الصحافة، تبوأ المناصب الكبيرة، فكان أول وزير للإعلام في المملكة العربية السعودية، هو الشيخ عبداللّه بلخير، الذي يعد واحدًا من كوكبة الرواد الذين حملوا على أكتافهم مهمة بناء نهضة المملكة الحديثة بتوجيه من قادتها الكبار، حيث كان من أوائل من أمر الملك عبدالعزيز بابتعاثهم لتلقي العلم خارج المملكة، وعاد ليعمل في ديوان الملك، ويلتقط الإذاعة ـ كما عبر الإذاعي الراحل محمد حسين زيدان ـ ويقدمها في تقارير يومية للملك عبدالعزيز، وعبر رحلة حياته العملية الطويلة، اختزنت ذاكرته العديد من المواقف والأحداث والأسرار، في حلقتين... استضافه الزميل، الكاتب والإعلامي الكبير والقدير محمد رضا نصراللّه، ضمن برنامجه «هذا هو»، في حوار طويل حول المحطات المهمة في حياته، واليوم نلتقي معه في الحلقة الأولى من الحوار.

المدرسة الأولى

* معنا اليوم، الشيخ عبد اللّه بلخير، فأهلًا وسهلًا بك.

** أهلًا وسهلًا.

* شيخ عبد اللّه، لو أردنا أن نبدأ منذ البدء، فأنت واحد من تلاميذ مدرسة الفلاح، هذه المدرسة التي أسست جيل الرعيل الأول من الأدباء والشعراء والإداريين السعوديين، هل من وقفة من هنا عن تأسيس هذه المدرسة؟ من أسسها؟ ماذا عن مناهجها المدرسية؟ كيف كنتم تتداولون الأشعار؟ وكيف تفتقت مواهبكم في تلك البيئة الرخية الرضية؟

** الشاعر يقول « وحدثتني يا سعد عنهم فزدتني شجونا .. فزدني من حديثك يا سعد»، فلمدرسة الفلاح عند الرعيل الأول من أدباء هذه البلاد، ولمدرستين أخريين أيضا: المعهد السعودي والمدرسة الصولتية، لهم الأثر الأول في الإرهاصات المقدمة للحركة الأدبية البسيطة في تلك الأيام، فمدرسة الفلاح أنشأها رجل مسلم فاضل من أسرة مسلمة فاضلة، عندما رأى أنه لا يوجد في مكة تقريبا ما يليق بمكة من المدارس والمعاهد العالية، وكنت قد ذكرت في بعض ما كنت أتكلم به، على أن بيته كان ـ واسمه الحاج محمد علي زينل رضا، ومن أسرة آل رضا الموجودة الآن في جدة ـ في حي من أحياء مكة، التي كان يأتي إليها من جدة، وكان بيته في حارة الباب، حيث تمر تحته القوافل في الصباح قادمة من جدة، تحمل الأحمال والبضائع والأكياس وغيرها، وكان القادم يُوقِف أحد المارة من مكة وبيده ورقة صغيرة يقول له من فضلك دلني على مكان هذا التاجر، التاجر الذي أُرسِلَت إليه هذه البضائع، فكان رد المارة دائما أنهم لا يقرؤون!، فأقلق الحاج محمد زينل ما رأى، وقال إن أول قطرة من قطرات الإسلام جاءت إلى هذه البلاد في «اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ»، فقد كانت الأمة أمية بمعنى الكلمة منذ أكثر من 1400 سنة، فعزّ عليه هذا وفكر أنه لا بد لنا معاشر المسلمين أن ننشئ في مهبط الوحي مكة، مدرسة تفك أميتهم، ليس معنى هذا أنه لم يكن في مكة كلها من لا يقرأ، بل كان المسجد الحرام في تلك الأيام يغص بعلماء المسلمين الذين أتوا إلى هذه البلاد، ثم هاجروا إليها، ثم تديّروها بعد ذلك، وأكثرهم من العالم الإسلامي، بالإضافة إلى أهل مكة الذين أيضا تعلموا ودرسوا وكان منهم مجموعة من العلماء المعروفين، ففكر الحاج محمد في إنشاء مدرسة.

* في أي عام كان إنشاء هذه المدرسة؟

** أنشأ الحاج محمد علي زينل المدرسة الأولى في جدة، لأنه كان



من أهل جدة، ولكن بعد بضع سنوات جاء إلى مكة وسمع ما سمع عن مكة، فعزّ عليه ألا يرى هذا، كان ذلك في عام 1330 هـ.

* ماذا عن المناهج التي كانت تُدرس في هذه المدرسة؟

** أنشئت في البداية على طريقة التدرج في كل شيء، فكانت لتحفيظ القرآن في الأول، ثم أُدخلت باقي المواد كشأن باقي المدارس في العالم الإسلامي كله، وكما في مصر، فمصر قطعت مراحل كبيرة في تأسيس الأزهر وغيره، فبعد القرآن تم إدخال الفقه والنحو ثم باقي المواد، حتى أصبحت مدارس الفلاح بعد 20 عامًا من تأسيسها تحتوي على ما يقرب من برنامج دار العلوم في مصر، ففيها النحو وألفية ابن مالك أو الملحة للحريري، وفيها الفقه على المذاهب المختلفة، وكذلك مبادئ العلوم الأخرى من جغرافيا وهندسة وغيرها.

* من هم المدرسون الذين كانوا في هذه المدرسة؟

** المدرسون كان أغلبهم من مكة، ممن كانوا يعلمون في المسجد الحرام، وبالطبع جاء أكثرهم من العالم الإسلامي؛ من فاس ومن مراكش ومن تونس ومن مصر وسوريا وغيرها.

بدايات الصحافة

* فيما يتعلق بالصحافة، كانت هناك صحافة مبتدئة ممثلة بالقبلة وبريد الحجاز، قبل إنشاء جريدة صوت الحجاز، لو سألناك عن مصطلح الأديب، كيف كان يُنظر إلى هذا المصطلح في تلك البيئة المبكية؟

** كان يُنظر إليه باحترام، لأنهم من أبناء مكة ومن نخبة أبناء مكة، تعلموا في مدرسة الفلاح، وتعلموا في المعهد الإسلامي السعودي الذي أسسه الملك عبد العزيز بعد ذلك، وتعلموا في جدة في مدرسة الفلاح، منهم مجموعة معروفة مثل الأستاذ العواد، والأستاذ حمزة شحاتة، والأستاذ النشار، وغيرهم. وفي المدينة المنورة أيضا، حصتها من الشباب المتعلمين، ولم يكن في تلك الأيام أو في العهد العثماني، أي صحيفة، إلا صحيفة للدولة معروفة، كانوا يسمونها «روزنامة»، كانت تصدر في الولايات العثمانية؛ حيث كانت تصدر إحداها في دمشق، وأخرى في بغداد، وأيضا في مكة، وفي صنعاء باليمن، هذه لا تسمى جرائد بقدر ما أنها أنشئت من قبل الدولة العثمانية لطبع القوانين والأنظمة كي يتبعها الناس.

شاعر مدرسة الفلاح

* وجدك جيلك تنشد الشعر وأنت في مدارج الشباب، حتى أُطلِقَ عليك شاعر مدرسة الفلاح، نريد هنا أن نتعرف إلى المؤثرات الأولية التي شكلت شعر عبد اللّه بلخير.

** المؤثرات الأولية هي أنني كنت واحدًا من الأدباء في ذلك الزمان، وقد أكون من أصغرهم سنًا، بدأنا نتعلم عندما جاء العهد السعودي 1343هـ، حيث بدأ يدب في الناس حركة أدبية، وقد سبقتها قبلها ببضعة سنوات ما حدث في عهد الشريف حسين، عندما قام بثورته ضد الحكومة العثمانية، وبدأ يفتح البريد والجرائد من مصر وسوريا -على قلتها- فكان الأدباء يتلقطون ما يصل إليهم من بلاد الرافدين أو

سوريا او من مصر، وبدأوا يفتحون عيونهم على ما يسمى بالصحافة.

* ما هي الصحف التي كانت ترد إليكم؟

** من مصر؛ كانت تأتي الأهرام، والمقطّم، والمقتطف، وبعد ذلك قام أحمد لطفي السيد ومحمد حسين- وزير المعارف - بإنشاء السياسة الأسبوعية، وعملوا لها ملحقاً أدبياً، الذي كان له دور كبير في تحريك الشباب الموجودين في مكة، حيث بدأوا يلاحقونه ويقتطفونه ويتجمعون عليه حول فانوس أو سراج، حيث لم تكن الكهرباء موجودة حينها، ويقرؤون المقال الرئيسي للأستاذ محمد حسين هيكل، أو أحمد لطفي السيد بعد ذلك، وبدأوا على هذا المنوال، وإذا جاءتهم مجلة أو جريدة في تلك الأيام، فإنهم يتحلقون حولها، ويخبرون بعضهم بعضا، وكان عددهم لا يزيد تقريبا عن 5 أو 6، وكان أبرزهم هو الشيخ محمد سرور الصبان، والآشي، ومحمد عناني، ومحمد حسن فقي، حيث كانوا يجتمعون في المساء ويقرأون ما يصل إليهم في البريد.

صوت الحجاز

* فيما يتعلق بإنشاء صوت الحجاز، هل من توضيح للصورة هنا؟

** جاءنا عالم ومصلح وهو رجل عربي مسلم من الكويت، وهو الشيخ عبدالعزيز الرشيد، وكان أول من وضع صحيفة، حيث طبعها في البداية في مصر، ثم بعد ذلك أنشأها في الكويت، والناس في تلك الأيام كانوا لا يتقبلون الصحافة ولا يرتاحون إليها، فحدث بينه وبين حاكم الكويت شيء من سوء التفاهم على مقالات كان قد نشرها في مجلة الكويت، فترك الموضوع وقرر أن يلجأ إلى الملك عبدالعزيز، والذي كان في أول عنفوان صيته وشبابه وحركته في الجزيرة العربية، فجاء ورحب به الملك عبدالعزيز، كما رحب بعد ذلك بالأستاذ محمد رشيد رضا وبكل مصلحٍ في بلاده أراد أن يهاجر إلى هنا، ففتح له المقام بأن يدرس في الحرم المكي، فألقى بعض الدروس في الحصوات، وكنت أنا لا أزال في أول ابتداء وعيي في تلك الأيام، تقريبًا في سنة 1345هـ، ولا أزال أتذكر أنه كان يرتدي الزي الأزهري المصري؛ العمامة الأزهرية والجلباب، وإذا ألقى درسه وتعب فإنه كان ينام في حصوة الحرم، فكنا نمر عليه ونستغرب العباءة التي كان يلبسها ومن فوقها العمامة الأزهرية، ثم بعد ذلك بدأ يتعرف على طلائع الشباب؛ الشيخ محمد سرور صبان وحمزة شحاتة والعواد، وقد عرف الموجودون في مكة قصته فعطفوا عليه وعرفوا فيه أيضا محاولته أن يبرز بلاده الكويت، ثم اشتكوا إليه أنهم أيضا يريدون جريدة هنا، لأن جريدة «أم القرى» التي صدرت في عهد الملك عبدالعزيز في مقابل جريدة «القبلة»


الشيخ بلخير برفقة الملك فيصل في احدى رحلاته







الشيخ بلخير مع الملك سعود في استقبال محمد رضا بهلوي

التي أصدرها الشريف حسين، كانت إلى حد ما تختص بالمراسيم والأوامر والأخبار.

فنقل رجاء الشباب إلى الملك عبد العزيز، وكانوا قد كتبوا له ورقة أو كتاب رجاء، ولا تزال صورته عندي، وقد وقع عليها حوالي 15 أديبًا من أدباء مكة، يطلبون إنشاء جريدة جديدة، فرد عليهم بأنه يبلغهم تحياته وموافقته التامة على إنشاء الجريدة، فاجتمعوا واتفقوا على إنشاء «صوت الحجاز».

* نجد كذلك في رئاسة تحرير «صوت الحجاز» بعض الشعراء ممن ذكرتهم، ومن بين هؤلاء الأستاذ محمد حسن فقي، نريد هنا أن نتعرف إلى هؤلاء الطليعة السعودية الجديدة، التي بدأت في المسك بزمام الأمور، سواء كان ذلك على صعيد الصحافة أو غيرها.

** هو من طليعة الشباب الذين بدأوا يتفتحون حينئذ ويلتفون حول الحركة الجديدة التي جاءت في عهد الملك عبدالعزيز، وفي عهد الشريف حسين كانت جريدة «القبلة» قد جيء لها بعالم من علماء الأمة ومصلح من مصلحيها، وهو الأستاذ الكبير محب الدين الخطيب، الذي أصبح فيما بعد رئيس تحرير جريدة الفتح ومجلة الزهراء، فجلس نحو سنتين في مكة، وبعد ذلك ترك العمل، فتبادل 3 أو 4 محررين على رئاسة تحريرها؛ منهم واحد من مكة من آل الصبان، وبعد ذلك جاءت جريدة «أم القرى»، أما جريدة «صوت الحجاز» التي جاءت بعدهما فكانت تستقطب الشباب، وكان عدد محرريها لا يزيدون تقريبًا عن 10 وكانوا يشكلون الحركة الفعالة فيها.

* أراك لم تذكر القاص والأديب والصحفي السعودي الرائد أحمد السباعي.

** أحمد السباعي هو من الرواد بلا شك، لكنه لم يشترك في الحركات الأولى، وهو اشترك فيها بطريقة غير مباشرة كواحد من العاملين فيها، ثم استلم بعد ذلك رئاسة تحرير «صوت الحجاز»، وتداول على رئاستها أيضا؛ صديقنا محمد حسن كتبي ومحمد حسن فقي والأستاذ الآشي ومحمد سعيد العامودي، فتقريبًا كانت هي المنبر الأول لطلائع الشباب كي يطلوا علي بلادهم أولًا، قبل أن يطلوا على بلاد غيرهم خارج المملكة.

تأثير وتأثر

* الملاحظ لو رجعنا إلى الأدبيات والمقالات التي كانت تنشرها «صوت الحجاز»، بأن هذه الشبيبة الجديدة قد تأثرت بالأطروحات السياسية والأفكار الأدبية فيما كان يُنشر في الصحف العربية، بالذات في الصحافة المصرية، فماذا يقول الشيخ عبد اللّه بالخير؟

** أنا أقول إن هذا صحيح، فكلنا كنا تلاميذ لمصر، ولأساطين مصر وعلمائها وأدبائها، ونشترك في هذه التلمذة أيضا بالنسبة للشام؛ سوريا وفلسطين ولبنان، فكانت مصر هي السباقة، شوقي يقول: «ومصر التي تجمع المسلمين كما جمع المسلمين الرخن»، فمصر تستقطب العالم الإسلامي، وفي العهد العثماني تقريبًا قُدِّرَ لمصر أن تخرج من أزمتها وانطوائها بعد وصول المصلح الأعظم الأستاذ الألباني، رب الأسرة المالكة، ثم بعد ذلك جاء علماء الازهر وعلماء دار العلوم، وملؤا الدنيا علمًا وثقافة وأدبًا، فكنا نتلقط ما يصل إلينا من مصر، ونتتلمذ عليه، ونحفظه، وننتظره حتى يجيء البريد الذي كان يأتينا على متن الباخرة، ولم يكن هناك وكيل يأخذ الصحف القادمة ويوزعها، لكن بعد ذلك أصبح هناك من يطلب من دور الصحافة المعروفة في مصر، مثل السياسة الأسبوعية، أن يرسلوا له نسخًا، ويقوم هو ببيعها هنا، وكنا من بين من ينتظرها، ونتلقط ما يصل من إصدارات دار الهلال.

مع الملك عبدالعزيز

* شيخ عبدالله، بعد تخرجك في مدرسة الفلاح نجدك تذهب في طليعة المبتعثين السعوديين إلى لبنان، كان ذلك في عام 1935م، نريد هنا أن تؤطر لنا هذا الذهاب إلى لبنان، عبر حركة الابتعاث العلمي التي انطلقت بعد مجيء الملك عبدالعزيز.

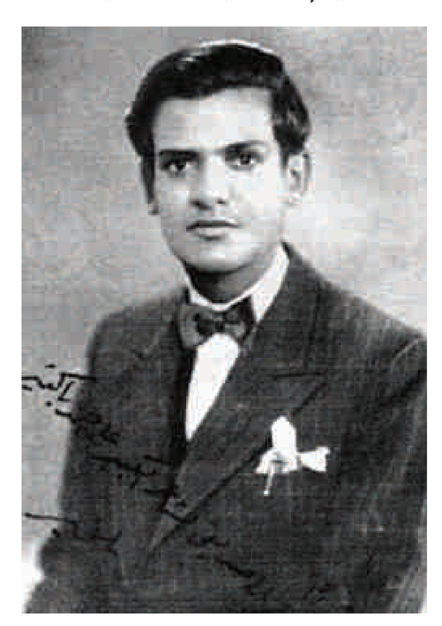
** حركة الابتعاث انطلقت بعد الملك عبدالعزيز، السبيل إليها كان إلى القاهرة، ولكن صادف عندنا وزير ومستشار وشخصية عربية

بارزة من لبنان، وهو الأستاذ فؤاد حمزة، لعب الدور الأول في أخذ شيء من الثقل الذي يذهب إلى مصر، ليس من باب الحساسية أو أنه يريد لبنان أو غيره، ولكن لأنه متخرج من الجامعة الأمريكية ببيروت، وأصبح في مركز يستطيع أن يسمي من يذهب، أو أنني ألقيت قصيدة للملك عبدالعزيز في حفلة كبيرة، وكنت طبعا يافعًا، وأستحي أن أقول أُعجِبَ بها الملك عبدالعزيز، فلما انتهيت سأل من كانوا حوله عني، وهم كانوا شخصيات بارزة في تاريخنا، مثل الشيخ عبداللّه السليمان وفؤاد حمزة وصاحب السمو الملكي الأمير فيصل، وكان الشيخ السليمان لا يعرف اسمي، لكن كان يعرفني من خلال الحفلات، حيث كنت كثيرًا ما ألقي القصائد فيها.

فقال: من هذا الولد؟، كانت قصيدتي عن الواقع وكانت تظهر إعجابي بالملك عبدالعزيز وحبي له، إعجابًا عقليًا وليس عاطفيًا، لأن هذا الرجل هو من وحد هذه الجزيرة العربية التي كانت «مسبعة»، أي محلٌ للسباع وليس في هذا مدح، لأن السباع كانت تأكل بعضها بعضا، فالقبائل العربية كانت تنهب وتسرق بعضها بعضا، فجاء هذا الرجل وقطع دابر الفساد، وبدأ يوحد الكيان العربي الصميم في الجزيرة، بدأ بنجد التي جاء إليها لاجئًا بعد أن أُخرِجَ من بلاده، ووحدها وقضى على الفتن فيها، وقضى في ذلك نحو 20 أو 25 سنة، وهو يقاتل قبائل نجد، ثم جاءت ظروف بعد ذلك اضطرته أن يأخذ عسير، والناس لا يعرفون كيف أنشأ الملك عبدالعزيز هذه الكيانات الموجودة، وكيف جمعها ودمجها، بعضها كان بالحرب وبعضها كان بدون الحرب، والملك عبدالعزيز ـ كما سمعت منه وأنا أعتبر نفسي من أتباعه الصغار الذين التفوا تحته ـ كان يقول في مجلسه: أنا لم أحمل سيفي على أحد، ولكن ابن رشيد أخرجني من بلادي، واستولى عليها في غفلة من غفلات الزمان، بعد أن بقينا فيها نحو 200 سنة نحكمها، نحن يا آل سعود، فثرت لذلك عندما رأيت أننا قد غُلبنا وخرجنا من الرياض، ولم نجد من يلبي طلبنا على أن نعود.

وهم قد ذهبوا إلى قطر بعد ذلك، ثم جاؤوا إلى البحرين، ثم كان المستقر بعد ذلك في الكويت، فبقي في الكويت وهو شاب في الـ 18 من عمره، وكان معه والده الإمام عبدالرحمن الفيصل، وكان معه الإمام بن جلوي وشقيقه الأمير محمد بن عبدالرحمن وغيرهم، وقال الملك عبدالعزيز أيضا: حينئذ أفقت من غفلتي، وتساءلت عن سبب وجودي في الكويت، ومن أخرجنا من قصورنا ودورنا وسلطتنا، وبتتبع الحوادث حول خروجنا، عرفت كيف غُلبنا على أمرنا في غفلة من غفلات الزمان.

فصارت لدى هذا الشاب العصامي رغبة في استعادة تلك البلاد والأمجاد، وبدأ يفكر في السبيل إلى العودة وترك الكويت، فبدأ في استشارة والده، وكان الملك عبدالعزيز يحب والده حبًا جمًا، كما أمرنا اللّه في القرآن «فَلا تَقُلْ لَهُمَا أُفٍّ»، وكان الملك عبدالعزيز في تلك الأيام بالكويت كانوا يسمونه



الشيخ عبدالله بلخير في شبابه

«عُزَيِّز»؛ التصغير هنا للتحبب، ولم يكن يفعل شيئًا طوال النهار سوى أنه كان يفكر في كيفية دخول الرياض فاتحًا، وظلت الأمور هكذا إلى أن فاتح والده بالقول: أنا رأيتك يا طويل العمر تستطيب الإقامة في الكويت، فلم يرد عليه، لأنه كان يعلم ما يدور برأسه، فقال له: لم تجبني يا أبي، فرد عليه: وماذا أقول لك!، أنا مغصوب على البقاء بالكويت، فقال له: ومن غصبك؟، فرد عليه: الأحوال الدولية يا ابني لا تعرفها أنت، وكانت هذه هي إرهاصات الحرب الأولى، وبالطبع كان الإنجليز موجودين في الخليج وفي أطراف الجزيرة، وهكذا استطاع الملك عبدالعزيز أن يقنع والده، فأخذ منه نحو سنة أو سنة ونصف، لأنه لم يكن يقبل منه أن يخرج من الكويت غازيًا، إلى أن ألحّ عليه بعد ذلك، فسمح له بالخروج، فقال له إنه لا يريد أن يخرج من نجد إلى الرياض بدون رضا منه، ولكن تحت إصراره وإلحاحه، وافق له في النهاية على مطلبه، ودعا له بالتوفيق، ومن هنا بدأ الملك عبدالعزيز مسيرته المعروفة للجميع.

حركة الابتعاث العلمي

* لنعد يا شيخ عبداللّه إلى هذه الحركة في عملية الابتعاث العلمي التي انطلقت بعد توحيد الملك عبدالعزيز للجزيرة العربية، أنت واحد ممن ذهبوا في أول بعثة إلى لبنان، نريد هنا أن نتعرف إلى كيفية ذهابك أنت الذي عشت في بيئة متواضعة من الناحية الثقافية والعلمية، واصطدامك بهذا الجو العلمي والثقافي والسياسي والصحفي الذي كانت عليه لبنان وقتذاك، هل من سبيل إلى هذا؟

** أنا أخبرتك بأنني ألقيت قصيدة، كنت حينها في بدايات شبابي المبكر، ربما بعمر 13 عامًا، ثم قيل لي إنه شعر طيب ويمكن أن يُنشر في جريدة «صوت الحجاز»، أو في جريدة «أم القرى»، وبالفعل بدأت



.. مع الأمير فيصل بن تركي بن عبدالعزيز والأمير محمد بن سعود والأمير منصور بن سعود في شواطئ جدة

أنشر فيها، وقد صار له صدى واسع، ربما بسبب صغر سني، وإن كنت أنحو نحو القومية العربية التي كانت تستولي على أذهاننا وعقولنا في تلك السنوات، وكنا نحسبها أنها هي الإسلام، وأن القومية العربية هي قومية المسلمين، قبل أن تظهر بعد ذلك التناقضات التي لا مجال لشرحها الآن، المهم... ألقيت القصيدة أمام الملك عبدالعزيز في موقف حرج، وهو اليوم الذي نجا فيه من حركة الاغتيال، فتأثر بالطبع، وهو شخصية عربية عملاقة لها أثرها الكبير خلال الألف سنة الماضية من تاريخ الامة العربية، فبعد أن هاجرت الخلافة من المدينة وأخذها معاوية بن أبي سفيان، وهو ابن مكة، إلى الشام، تُرِكَت الجزيرة ولم يسأل عنها أحد بعد ذلك، وبعد الأمويين جاء العباسيون، ثم الأيوبيون وملوك مصر ومن تبعهم، وبقينا نحن ضائعين ومنسيين، ولذلك كنا نتلمس ما يأتي من إخواننا، حيث كانت مصر هي الرائدة والسباقة كي تملأ غرورنا.

* فماذا عن هذه الحركة في الابتعاث؟، حدثنا عن كيفية ذهابك إلى لبنان، كيف وجدتها؟، وكيف دخلت الجامعة؟ وما هو القسم أو الكلية التي درست فيها؟ كيف كانت الأجواء الصحفية والثقافية وقتذاك؟

** لم يكن هناك أي معرفة بما يجري في لبنان إلا فيما ندر مما يجيء في مطبوعاتها، فقد كانت تأتي بعض المطبوعات إلى بعض الشخصيات المعروفة مثل الأستاذ حمزة شحاتة أو الأستاذ العواد أو الشيخ محمد سرور، وكانت تأتي بعض المجلات مثل مجلة المعرض لبشارة الخوري، وفيما يخص الابتعاث.. فكما قلت إن فؤاد حمزة كان من الذين شجعوا على الابتعاث إلى لبنان، وقد ذهبت أنا ومعي الشيخ سليمان الحمد، ابن أخي وزير المالية الشيخ حمد السليمان، إلى هناك لأول مرة، هو مرّ على بيروت، وبعد أن سمع الملك يقول لماذا لا تبعثوا هذا الولد، وأكاد الآن أزعم بدون أي شيء من التباهي أو الفخر أو الافتراء، بأنني أنا الوحيد الذي قال عنه الملك عبدالعزيز اذهبوا وعلّموا هذا، لأنه بعد ذلك جاءت مواكب من طلاب العلم من المملكة العربية السعودية، وتم تأسيس مدرسة اسمها مدرسة تحضير البعثات، ويكاد الفضل كله يرجع إلى هذه المدرسة.

فؤاد حمزة حينئذ لقط طرف الخيط من الملك، وكان لا يعرفني جيدًا، أما وزير المالية فكان يعرفني من خلال الحفلات والمناسبات، لكن الأمير فيصل كان يعرفني معرفة كاملة، لأني كنت ألقي الكثير من القصائد عليه، حتى لقبوني بـ»شاعر الأمير

فيصل»، فأخبر الملك عبدالعزيز عني بأني من أهل مكة وأني تلميذ من مدرسة الفلاح، فقال الملك: لماذا لا تبعثوا مثل هذا الطالب إلى الخرج، كي يتعلم، وعندما يتخرج من هناك يفيد نفسه، ويفيدنا.

* فذهبت إلى لبنان.

** نعم، بعد الحفلة التي كانت في بستان وزير المالية، دعاني فؤاد حمزة وبدأ يسألني عن نفسي، وكانت لا تزال هناك 3 أشهر حتى أحصل على الشهادة منها، فسألني: أتحب أن تتعلم في الخارج؟، فسقط عليّ هذا السؤال كما يسقط الشيء الضخم على النفس، فأجبته: نعم، فسألني: هل والدك موجود؟، فقلت له: نعم، فقال لي: تعال معه غدًا إلى مكتبي، وأنا كنت لا أعرف اسمه ولا مكتبه ولا أي شيء، كان هو حينها وكيل وزارة الخارجية، وكانت الوزارة حينها في مكة، وبعد أن انتهيت من الحديث معه، سألني صديقي الشيخ محمد سعيد عبدالمقصود، عن الحوار الذي دار بيننا، وعندما أخبرته بما دار، شجعني على الذهاب وقال إن هذه فرصة عظيمة يحلم بها أي شخص.

في اليوم التالي، ذهبت إلى مكتبه، ولم آخذ والدي معي، وعرض عليّ الابتعاث إلى الجامعة الأمريكية في بيروت، وانا كنت أقرأ معظم المطبوعات اللبنانية التي تصلنا منها، فكنت أسمع بها وأعرفها، فوافقت على الابتعاث، فسألني: هل يمانع والدك على ذلك؟، فقلت له: لا يمانع، فقال لي إنه سيذهب بعد يومين مع ولي العهد الأمير سعود، لحضور جنازة الملك جورج الخامس في سنة 35 تقريبا، وعندما أعود سأرتب لك انتقالك إلى بيروت، فذهب وغاب نحو 4 أسابيع، وعندما عاد كتبت جريدة «أم القرى» أنه وصل إلى جدة، فأرسلت له برقية أرحب بعودته، وكنت أيضا أريد من خلالها أن أذكره بنفسي، فرد عليّ بأنه بعد يومين سيكون في مكة، وأن عليّ الحضور إلى مكتبه لمقابلته، فذهبت في الوقت المحدد، فقال لي: أهنئك، فأنت مقبول هناك الآن، وقد رتبت لك كل شيء فيما يتعلق بالسفر والمصاريف وكل شيء، ومن هنا بدأت أنا، وقد ذهب معي سليمان الحمد، ومن مكة أولاد الشيخ محمد سرور الصبان، والشيخ أحمد عبدالجبار؛ السفير المعروف في سويسرا، وقد جئنا لأول مرة إلى بيروت، وأنا ابن مكة، لا نعرف شيئًا في الخارج إلا ما ندر.

* فكيف وجدت بيروت؟

** وجدت بيروت كمن كان في غرفة لا يوجد بها ضياء كافي، وفُتِحَت بعد ذلك النوافذ والأبواب، ثم أطل على الدنيا، فكان ذلك بعث وتحول لم يكن على بالي، ولو كنا ذهبنا إلى مصر لوجدنا أعظم مما رأيناه في بيروت، لكننا لم نذهب.

في الجامعة الأمريكية ببيروت

* ماذا وجدت في الجامعة الأمريكية هناك؟

** قبل الذهاب إلى الجامعة الأمريكية ببيروت، بأربع سنوات، كانت مدرسة الفلاح قد قررت تعليم اللغة الإنجليزية، حينها قلت لن أتعلم لغة الاستعمار، فاستدعاني المدير، السيد بكر حبشي، وقال: أنت تؤلب التلاميذ ألا يتعلموا اللغة الإنجليزية، فقلت له: ليس لنا مصلحة في تعلم لغة المستعمر، فقال لي إن هذه ليست فكرة صحيحة، فأنت لا تستطيع أن تخرج الاستعمار إلا إذا تعلمت لغته، فالشاهد.. أضربنا وكان معي 5 طلاب، أظن متبقي منهم الآن على قيد الحياة واحد، اسمه عبدالرحيم الأهددي، واجتمعنا ورفضنا تعلم اللغة الإنجليزية، ما كنا نعلم الغيب، فكل الخير الذي وصلت إليه بعد ذلك يعود إلى ما تعلمته من الإنجليزية، فترجمنا مع تشرشل ومع روزفلت وغيرهما، فكانت البداية.



صورة من الحوار

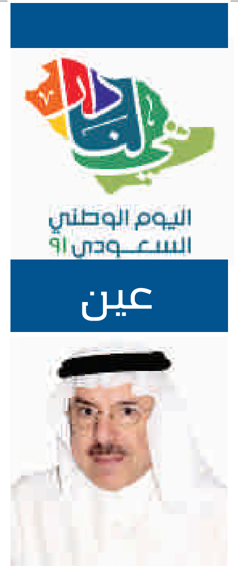
* ماذا درست هناك في الجامعة الأمريكية؟

** كانت لغتي الإنجليزية معدومة، أكاد لا أعرف منها شيئًا، وعندما علمت إدارة الجامعة أن الذي أرسلني هو فؤاد حمزة بأمر من الملك عبدالعزيز، طلبوا مني أن أمكث سنة كاملة من أجل دراسة اللغة الإنجليزية، وبعد ذلك مكثت 5 سنوات، حيث أخذت البرنامج في الكلية الثانوية العامة، فدرسنا فيها الحساب واللوغاريتمات والهندسة وأوائل العلوم.

* هل حصلت على الليسانس منها؟

** لا، لأن الحرب قامت وسقطت فرنسا، وكانت فرنسا هي التي تحكم البلاد هناك، فأرسلت بيانًا مستعجلًا بألا يبقى في بيروت خلال الـ 24 ساعة القادمة أي إنسان ليس من سوريا أو لبنان أو فرنسا.

مقال



عين

عبدالله بن
محمد الوابلي

المملكة ... هي لنا دار

من المقولات الخالدة لمؤسس المملكة العربية السعودية «الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود» - رحمه الله رحمة واسعة - (إن كل فرد من شعبي جندي وشرطي، وأنا أسير وإياهم كفرد واحد، لا أفضل نفسي عليهم، ولا أتبع في حكمهم غير ما هو في صالحهم). هذا الشعار الوحدوي العظيم الذي يشكل عَقدًا اجتماعيًا متينًا، جعل من «المملكة» دارَ سلامٍ للجميع. وقد تمسك والتزم بهذا المنهج القويم جميع الملوك الذين خلفوا «المؤسس» – رحمهم الله جميعًا – وها نحن نعيش في كنف الملك الصالح، والقائد العادل «سلمان بن عبدالعزيز» – حفظه الله ورعاه - تعزز دور المواطن – كثيرًا- ليكون جنديًا بالأصالة في ملحمة التنمية الظافرة، وبناء الوطن الأشم، وحارسًا أمينًا على مكتسباته الكبيرة ، وفي عهد هذا الملك المستنير وولي عهده الأمين «صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز»- سلمه الله ووفقه لكل خير – انطلقت «المملكة» على هدي من الشريعة الإسلامية السمحة، وعلى ضوء رؤية المملكة «2030» المباركة . فسارت في بناء منظومتها الحضارية. محققة – بذلك - إنجازات نوعية باهرة في جميع القطاعات، ونقلات إنسانية رائدة في كافة المجالات.

في هذا العهد الزاهر أصبحت «المملكة العربية السعودية» وهي في نسختها (91) ظاهرة حضارية بارزة، ورقمًا صعبًا على الصعيد الدولي، حين أضحت – بكل جدارة واستحقاق - عضوًا في «مجموعة العشرين» الدول الأكبر اقتصادًا في العالم. ومن العلامات الفارقة في هذا الصدد أن «صندوق الاستثمارات العامة» صار يتقدم سريعًا، حيث تسنم المركز السابع – عالميًا - في مضمار قوة الملاءة، وحجم الأصول ، ويشق طريقه بكل عزيمة واقتدار نحو مقدمة صناديق الثروات السيادية العريقة الأخرى. وها هي الشركات العملاقة، والاستثمارات الكبرى، رأت في «المملكة» قبلة اقتصادية واعدة، فتقاطرت تباعًا لتحجز لها مقعدًا، في منظومة هذا الاقتصاد الناهض المتألق.

على الصعيد السياسي تعززت علاقات «المملكة» مع المجتمع الدولي، حتى أصبحت لها مقاعد دائمة في المؤتمرات والملتقيات والمناسبات الخليجية والعربية والإسلامية والدولية، على جميع الأصعدة، وفي كافة المستويات، وصارت شريكًا محترمًا، وصوتًا مسموعًا، ومنبرًا مؤثرًا، تحت قبة الشرعية الدولية.

وفي عهد هذا الملك – الاستثنائي - وولي عهده – الطموح- تحققت إنجازات عظيمة لا يتسع المقال لاستعراضها. فقد أطلقت الدولة -أيدها الله- برنامجًا حافلًا، ومتفتحًا لتحسين حياة الفرد والأسرة، بهدف بناء وطن آمن، ينعم كافة أبنائه – نساءً وذكورا – بحياة مستقرة، وعيش سليم. فعلى الصعيد الإداري والتنظيمي تم اعتماد سلسلة من الإصلاحات المفصلية، من أبرزها مدلولًا، وأكثرها رمزية تلك المعركة الباسلة التي انطلقت لمداهمة الفساد ومحاربته، ورفعت المعاول لتحطيم أوكاره وملاحقته، وسيرت الفُرَق لتجفيف منابعه ومحاصرته.

ونتيجة للإصلاحات الواسعة التي تحققت في مجالات عدة، فقد كسبت المرأة السعودية غنائم جمة. فها هي احتلت موقعها اللائق بها في سوق العمل، ووجدت الطريق أمامها سالكًا في مجال التنقل والسفر بكل أمان وحرية، ودون وصاية من أحد.

في عهد هذين «القائدين التاريخيين» تحسنت جودة الحياة في المملكة، وأصبح المواطن والمقيم يرفلان بحظ سابغ من الرفاه، وينعمان بقدر كبير من الاستقرار، ويهنئان بمستوى عال من العيش الكريم.

إزاء كل هذه المسؤوليات الجسام، وتكريسًا لقيم الأمن، وتعظيمًا لمُثل السلام، حرصت «الدولة» – أيدها الله – على أداء واجبها المقدس في الدفاع عن حياض هذا الوطن المنيع، والمنافحة عن مقدساته الطاهرة، والذياد عن حدوده العنيدة، فبنت جيشًا دفاعيًا لجبا، مسلحًا – قبل العتاد - بعقيدة وطنية راسخة، ومجهزًا بكافة الأسلحة الحديثة، ومدعومًا بكل التقنيات المتقدمة.

أسأل الله تعالى أن يوفق هذا الملك التقي النقي، وولي عهده الأمين الوفي، وأن يشملهما برعايته، ويتولاهما بحفظه، ويكلأهما بعنايته. وأن يديم على هذا الوطن الغالي أمنه واستقراره ورغد عيشه – إنه سميع مجيب.

حافظ وهبة

تاريخ جزيرة العرب في القرن العشرين

صالح الشحري

هذا أحد كتابين ألفهما حافظ وهبه، الكتاب الآخر هو خمسون عاما في جزيرة العرب، وكلا الكتابين يعتبران مرجعا مهما في تاريخ الدولة السعودية، وأهمية هذا الكتاب لا ترتكز على مادته فقط بل لاستناد المؤلف على رواية الملك المؤسس نفسه.

والشيخ حافظ أحد أهم مستشاري الملك عبد العزيز، استقدمه الملك من الكويت، إذ كان يعمل في المدرسة المباركية، وهو من بولاق مصر، درس القضاء الشرعي في الأزهر ونفاه الإنجليز، فتنقل بين اسطنبول والهند والبحرين والكويت. ومع الملك عبد العزيز تم تكليفه بأعمال كثيرة في السياسة والتعليم، وفي عام 1930م أصبح سفيرا في لندن، وساهم في إنشاء العلاقات مع اليابان، وكان مع عبد الله الطريقي أول عضوين يمثلان السعودية في مجلس إدارة شركة أرامكو.

يمكن تقسيم الكتاب إلى ثلاثة محاور: أولها عن الجغرافيا السياسية والاجتماعية والاقتصادية للسعودية والكويت والبحرين، وصف فيها التضاريس والمناخ والمدن والقرى ونشاط السكان في كل منطقة وفصل في الحراك السياسي والعسكري الذي أدى إلى توحيد مناطق السعودية، أما المحور الثاني فدار حول الملك المؤسس، ابتداءً بتاريخ آل سعود وتاريخ دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب، وفصل في علاقات الملك مع جيرانه من الأشراف والإمامية في اليمن، وكذلك علاقاته مع الكويت وتركيا والإنجليز، ثم تحدث عن سياسته في توطيد الحكم وبناء الدولة ونشر الأمن والتعامل مع المواطنين. المحور الثالث كان مجموعة من



حافظ وهبة

الوثائق المتعلقة بالمنطقة مثل نص نتائج مؤتمر سايكس بيكو، ومراسلات الشريف حسين مع بريطانيا، وكذلك مراسلات ابنه فيصل مع الإنجليز والفرنسيين، ونشر نصوص معاهدة العقير بين السعودية وبريطانيا، كما نشر رسائل الملك المؤسس إلى الشريف حسين، ويظهر فيها لغة الملك عبد العزيز المهادنة التي تطلب العلاقات الحسنة والسلام، وتبتعد عن التهديد وإثارة المشكلات. ويبدو وأن زمن تأليف الكتاب كان عندما عمل وهبة سفيرا في لندن، فبعض الوثائق أصلها إنجليزي، وأستبعد أن تكون قد ظهرت في مصادر عربية آنذاك. وفي ثنايا الكتاب وثيقة مهمة وهي نص رسالة من مستر سايكس أرسلها إلى الحكام العرب، إثر افتضاح وثيقة سايكس بيكو في الرسالة دعوة إلى إنشاء حلف عربي صهيوني أرمني يهدف لتحرير البلاد من العثمانيين.

في حديثه عن دعوة الشيخ محمد عبد الوهاب يفند الشبهات التي أثارها خصومه السياسيون عن دعوته مما بقي يثار حتى اليوم عند المغرضين، وقد قرر أن الشيخ محمد بن عبد الوهاب لم يكن إلا باعثا لدعوة الشيخ ابن تيمية، ولفت نظري تشبيهه لحياة ودعوة ابن تيمية بحياة مارتن لوثر المصلح البروتستانتي الذي جاء بعده بقرنين، فإن الأركان التي قامت عليها الدعوتان واحدة برغم الاختلاف الديني والوسط الديني الخاص. ابن تيمية يدعوإلى الاجتهاد ونبذ التقاليد المخالفة للكتاب والسنة والرجوع مباشرة إليهما ونبذ ما سواهما. لوثر كان يدعو الناس إلى تفهم الكتاب المقدس، وقد عمل على ترجمته تقريبا لأفهام الناس، وأنكر على رجال الدين دعواهم احتكار حق تفسيره وفهمه، كان ابن تيمية ينكر على الصوفية الغلوفي الأنبياء والصالحين وطلب الغفران منهم، وكان لوثر ينكر على القسوس بيع صكوك الغفران، وينكر عليهم حق التداخل بين العبد وربه. ويرى حافظ أن دعوة ابن تيمية قد انتهت إلى الفشل كمشروع سياسي؛ لأن رجال الدولة كانوا ضده، ولأن الرجل كان ينقصه اللين السياسي، ولكن دعوته قد تحقق لها النجاح على يد محمد عبد الوهاب بفضل تحالفه مع دولة محمد بن سعود وذكائه السياسي، ومارتن لوثر أيضا نجح بفضل المؤازرة التي وجدها من الحكام والأمراء.

أما عن الملك عبد العزيز فكان حديثه حديث المنبهر المعجب، يقول إن للملك صفات لم يرها في غيره، وهنا يذكر أن الملك عبد العزيز كان معجبا بالأمير محمد الرشيد الذي قضى على الدولة السعودية وتسبب في لجوء عبد العزيز وهو طفل إلى الكويت مع والده. والملك يذكر القصة التالية معجبا بابن رشيد، فقد وفد عليه أحد كبار قبائل البدو فأكرمه وأعطاه عطاء يسيرا، ثم وفد عليه أحد مشايخ القبائل الصغيرة ممن كان مع قبيلته يقطع الطريق في شمال

نجد، فأكرمه إكراما زائدا وسخا عليه في العطاء فاستغرب الناس، ولكنه أوضح أن الرجل الأول فإنه وإن كان قويا وكبيرا إلا أنه يحس بما عليه من مسؤولية، ولذا فإنه يحافظ على مركزه وماله بالولاء لنا لأنه في حاجة إلينا، وأما الآخر فهو مثل العصفور ينتقل من شجرة إلى شجرة ويتعبك صيده، فنحن في حاجة إلى تأليفه وإرضائه، وما نكف به شره لا يساوي شيئا إذا قورن بما نبذله لعقوبته وتأديبه.

يقول وهبة أن الملك عبد العزيز كان رجلا عمليا، لا يلتفت للمظاهر، اعترض علماء الرياض على إذنه بإقامة الاحتفالات بمناسبة يوم جلوسه على عرش الحجاز، وقالوا إن ذلك مخالف للسنة، فنزل على رأيهم، ولكنه لم يلتفت إلى رأيهم قط يوم أن اعترضوا وبالغوا في الاعتراض على بناء شبكة الاتصالات اللاسلكية، أو حين اعترضوا على تدريس الرسم والجغرافيا واللغة الأجنبية في مدارس الحجاز.

حين يتحدث عن الحضر يقول إن طباعهم تختلف باختلاف مناطقهم، فأهل حائل أقرب مظهرا إلى البداوة، وأهل مكة والمدينة واليمن العالية أبعدهم عن البداوة وأهل القصيم ألين عريكة من أهل العارض، لأنهم كثيروالأسفار والاختلاط بأهل البلاد الأخرى، ولذا فإن موظفي الملك المكلفين بالتشريفات غالبا من أهل القصيم. ثم يقول أن أهل الرياض أرق بكثير من أهل وادي الدواسر الذين لا يفارقون بلادهم.

الحضر في تنافس وتفاخر دائما، فأهل القصيم يفضلون أنفسهم على سائر سكان نجد بالعلم والمعرفة وسماحة الخلق والإحاطة بأحوال العالم، وأهل العارض يفضلون أنفسهم بالشجاعة والصبر على المكاره، وأنهم جند التوحيد الموالون لأهله وقت الشدة، ثم يذكر بعض ما يتعاير به هؤلاء وهؤلاء من أفعال وأقوال.

أما عن البدوي فحياته الشاقة المضنية مفضلة عنده على أي حياة أخرى لما يتمتع به من حرية واسعة، ولكن هذه الحياة جعلته يرتاب في الآخرين، ومع أن البد وقد اعتادوا على السلب والنهب إلا أنهم يعفون عن أهل العلم خوفا من غضب الله عليهم، وأغلبهم لا يحلف بالله كاذبا مهما كانت العقوبة، والبدوي يفلت بمهارة من الإجابة عندما يُسأل، ولكن إذا طُلب منه اليمين اعترف بجرمه إن كان مذنبا، ويعلق الكاتب أن هذا أمر يدعوإلى الغرابة والإكبار وكذلك يمدحهم بعدالتهم في توزيع الغنائم وعدم اعتداء أحد منهم على حق أخيه البدوي، وكذلك يرى أن البدوي يمارس

غلاف كتاب تاريخ جزيرة العرب في القرن العشرين

نوعا من الأرستقراطية في موضوعات الزواج، إذ يرفض تزويج ابنته من غني؛ لأن نسبه محل شك مفضلا عليه الفقير المعروف النسب، والبدو فيما بينهم متساوون في طرق العيش كالطعام واللباس، ولكنه يقول أن الحكام يعتمدون على الحضر لا على البدوفي القتال، إذ أن البدوي ما إن يرى أن الدائرة تدور على فريقه حتى يبدأ هو في السلب والنهب محتجا بأنه أولى من الأعداء المحاربين. ويذكر أن البدو الذين فتح الشريف حسين بهم الطائف قد خلعوا خشب الشبابيك والأبواب واستعملوها للوقود، وكذلك فعلوا بتكنة جرول فأبعدهم عنها الملك عبد العزيز.

يتحدث عن المدن والقرى بالتفصيل، يذكر أن سكان المدينة المنورة قد انخفض من ثمانين إلى عشرين ألفا بعد الحرب العالمية الأولى، ويقول أن الحكومة قد أزالت القباب والمباني المقامة على قبور الصحابة مما أثار ثائرة القبوريين، بل وعرضت جمعيات إسلامية في الهند إعادة بنائها، ولكن الحكومة فضلت تنفيذ سنة النبي بتسوية القبور. كما يكتب تاريخ عمارة الحرمين بتفصيل مستحق، على عهده كان بناء المسجد النبوي الذي جدده السلطان العثماني عبد المجيد بناءً بديعا جمع الفن والجمال، وأصبح يفضل المسجد الحرام بمكة كثيرا، وقد حدث بالمبنى تصدع فاهتم ملك مصر فؤاد الأول بأمر المسجد ، ولم ير الملك عبد العزيز في ذلك غضاضة، وكان بالحجرة النبوية والمسجد الحرام كثير من الهدايا الثمينة نقلها فخري باشا إلى الاستانة حتى لا تقع في أيدي الشريف حسين أو الإنجليز، وقد طالب اللورد كرزون بالنيابة عن الشريف حسين باستعادتها، إلا أن الأتراك أجابوا أن هذه المسألة تخص المسلمين، ويعلق الكاتب أنه لم يسمع أن الشريف حسين قد طالب بها بعد ذلك.

مع مطلع القرن العشرين دخل الشاي إلى جزيرة العرب متأخرا عن القهوة بأكثر من ثلاثة قرون ، كما تغير حال بعض المدن الاقتصادي إلى ازدهار أو إلى بعض انحدار، ازدهرت الكويت تجاريا عندما احتل الفرس البصرة عام 1776م ، فتحولت تجارة الهند مع الدولة العثمانية من البصرة إلى الكويت ، وبرز اسمها في الأنباء إثر المشروع التركي الألماني الذي يهدف إلى إيصال سكة حديد برلين- الاستانة -بغداد- البصرة الى الكويت فوقف الإنجليز له بالمرصاد حفاظا على طرقهم إلى الهند ، تراجعت أهمية ميناء الكويت لحساب ميناء الجبيل عندما فرضت سلطنة نجد مقاطعة اقتصادية عليها استمرت حوالي عشرين عاما بدءا من عام 1922م، أما ميناء جدة فكان أهم موانئ البحر الأحمر تنتهي إليه تجارة الهند ومنها توزع إلى بلدان العرب ومصر والسودان ولكن مركزها التجاري تضعضع بعد أن فتح محمد علي ميناء السويس للتجارة وبعد أن أنشأ الإنجليز ميناء بور سودان ليصبح الأول على البحر الأحمر.

والكتاب مهم حسن الترتيب يحتوي على بعض الصور التى تكتشف من خلالها مر السنين وتغير الأزمان. والكاتب مطلع بليغ، ناقد صاحب رأي.

قراءة في كتاب «إنسانية ملك» للدكتور عبد العزيز الثنيان:

«عطر المتعلمين» و«أخو نورة» وجوانب اجتماعية وجدانية من حياة الملك

كتب : أمين شحود







حين وقع هذا الكتاب بين يدي وتصفحت ورقات منه، شعرت أنني أمام كنزٍ عظيم لسببين:

الأول: أن الأسلوب والمنهج الأدبي الذي اتبعه الكاتب في سرد القصص وعرض المواقف شدني لدرجة لم أقدر معها أن أكتفي بالتصفح، بل انتقلت لقراءة بداية الكتاب إلى أن أكملته في مدة وجيزة.

أسلوب مذهل مشوق لا يبعث على الملل، فيه بلاغة لغوية تصل بسهولة إلى أفهام القراء على اختلاف درجاتهم وأنواعهم، وهو ما يسمى بالسهل الممتنع.

الثاني: أن بعض تلك القصص لم أكن قد سمعت عنها، ومن الجميل جدا أن تسمع قطوفا اجتماعية وجدانية عن حياة ملك عظيم، وتقرأ حكايات قد لا تجدها في كتب التاريخ التي تركز عادة على الجوانب الملحمية والبطولية، وذكر أحداث المعارك والإنجازات ونحو ذلك من الأمور المادية الحسية.

كتاب يلامس الروح قبل الفكر، وينساب إلى الفؤاد قبل العقل.

إن كتاب (إنسانية ملك) الذي أصدرته دارة الملك عبد العزيز، يكشف عن شخصية مشرقة تتحلى بالإيمان العميق بالله عز وجل، وتتسم بالقيم الإسلامية النبيلة، والأخلاق العربية الأصيلة، وتتصف ببعد النظر وعلو الهمة والصبر والحكمة والرفق.

لقد أظهرت تلك المواقف التي ذكرها الكتاب إنسانية الملك عبد العزيز من خلال تسامحه وعفوه عن خصومه، حيث تمكن بفضل الله عز وجل ثم بثاقب حكمته وبعد نظره وتسامح قلبه من رص الصفوف حوله، وملء القلوب المحيطة به بالمحبة الغامرة له.

يذكر المؤلف في مقدمة الطبعة الثانية للكتاب، أن الملك سلمان حفظه الله – عندما كان أميرا لمنطقة الرياض – هاتفه وسلم عليه وأخبره أنه يقرأ في كتاب (إنسانية ملك) ويستحسنه، ويؤكد عددا من المواقف التي رواها، ويورد بعض الإضافات، ومضت الأيام .. ثم هاتفه مرة أخرى وذكر أنه أعاد قراءة الكتاب ويرغب في مقابلته في مكتبه، وعند اللقاء تم النقاش والإيضاح لبعض المواد المعروضة، ثم استحضر موقفا لوالده الملك عبد العزيز، فأطرق لحظات ودمعت عيناه وقال: «تلك أيام خلت رحم الله الوالد والوالدة.. ففي ذلك الأسبوع الذي توفي فيه الوالد كان مقرراً أن أتزوج بأم فهد، ولكن حين اشتد المرض على الوالد رأيت تأجيل الزواج، وكان الوالد يصحو ويغيب، وذات مرة فتح عينيه ورأى والدتي بجواره فسألها: لماذا لم تذهبي لحفلة زواج الابن سلمان؟ فقالت له الوالدة: إن الابن سلمان أجل الزواج وامتنع عن إقامة حفلته إلى ما بعد شفائك ألبسك الله الصحة والعافية. تقول الوالدة: وأطرق الملك وتمتم بالدعاء: الله يبارك في سلمان، الله يبارك في سلمان، وصارت أمي تؤمن على دعائه.»

يجيب الكتاب على تساؤل مهم كان في بال الكثير من الناس: كيف استطاع الملك عبد العزيز في عصر الحصان والجمل أن يجمع قارة ويوحد القبائل، ويؤلف قلوب من حوله؟!

فمن يقرأ الكتاب يستشف الإجابة.

دوّن الكتاب الذي يقع على نحو 200 صفحة من القطع المتوسط، مواقف واقعية كشفت عن أخلاق ملك عزيز، وصورت رقته، وأبرزت وقاره، وأظهرت حلمه، وعرضت أدبه، وحكت ثقته بنفسه وخوفه من الله، وقدمت أدلة على وفائه.

يتكون الكتاب من أربعة فصول تناولت جوانب إنسانية متنوعة في حياة الملك الراحل،

ففي الفصل الأول الذي حمل عنوان «سماحة وإكرام»، نجد موقفا يثير الدهشة، وهو أن الملك عبد العزيز جعل سليمان بن عجلان من حراسه الشخصيين، فوالده هو عجلان الذي انتصر عليه الملك وقتله في أثناء اقتحامه المصمك واسترداده الرياض، فالعجب أن استل الملك ضغينته وحول – ابن القتيل – من العداوة إلى الصداقة بل إلى أن يحمي من قتل والده. إنها لوحة نادرة وحالة فريدة يندر أن تتكرر في التاريخ، وهو أمر يثير العجب ويبعث الفخر ويستوجب الدراسة، فأي

إنسان ذاك الرجل العظيم رحمه الله.

يقول أحد رجال الملك عبد العزيز: رأينا الملك يدني من كانوا أشد خصومة وعداوة له، وصحبهم معه في غدواته وروحاته، وكان يقول لمن يذكره بماضي هؤلاء المحيطين به: «لقد أعدت ضمائرهم إليهم، وإني أكاد أقرأ ما يجول في نفوسهم من أسف وندم على ما صدر منهم».

ولما جاء رجل يهنئ الملك باغتيال خصمه الشريف الملك عبد الله بن الحسين غضب وثار وطرد الرجل من مجلسه وقال: «هل أشمت بموت الملك عبد الله؟ وهل يشمت العاقل بموت الناس؟ ...»

وفي الفصل قصص مؤثرة منها: أضحية الملك، سامحناك وعيناك، الصدق منجاة وغيرها.

وتحت عنوان «عدالة وأمن» جاء الفصل الثاني، وأورد فيه المؤلف قصصا عظيمة عن الملك عبد العزيز، وكيف أنه جلس أمام القاضي على الأرض مع خصم ادعى دَينا له على والده الامام عبد الرحمن، وقصته مع البدوي الأعرج الذي قابله أثناء سفره إلى شقراء عندما صرخ بأعلى صوته: أوقف مطيتك يا عبد العزيز!

وقصته مع الرجل الذي استوقفه ليشكو له أحد الأمراء، وكذلك قصته مع امرأة ثقيف، وحكاية ابنه الأمير متعب عن رجل تعدي على بستان له في مكة، واقتطع جزءاً منه وبنى عمارة سكنية إلى أن انتهى الأمر في نهاية الحكاية إلى أنّ ذات الرجل صار يصفق منادياً: يحيا العدل يحيا العدل! ..

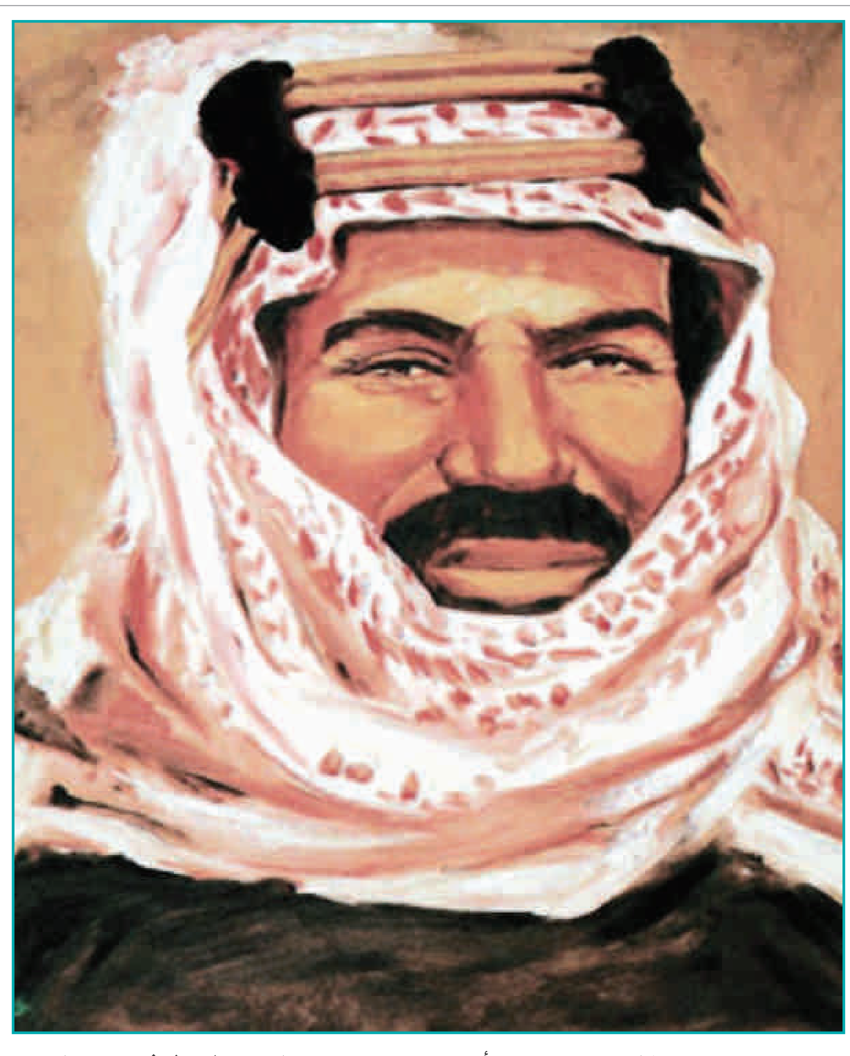
تلك القصص وغيرها مما ورد في الكتاب هي تجسيد لكتابات معلقة على باب المجيدي بالمسجد النبوي نصها مكتوب في صفحة 83 من الكتاب!

وفي الفصل الثالث «رأي ومشورة»، نجد قصة معاهدة للملك عبد العزيز مع أحد المستشارين، ومنعه لعبارة «الشيوخ أبخص»!

أما قصة كلمته الشهيرة (أخو نورة)، فستستمتع وتندمج بقراءتها وتخنقك العبرة لطريقة معاملة الملك عبد العزيز لأخته.

وأما آخر الفصول «تربية وبناء»، فسجلت المواقف والقصص الواردة فيه أروع الأمثلة للبر والتواضع والوفاء وحسن التربية، وما تحمله من صور فيها العطاء والمروءة والكرم والنصائح الأبوية المحبة الصادقة، وأذكر هنا مثالين مما ورد في الكتاب:

-ذات مرة وعلى غير ميعاد زار الملك عبد العزيز مدرسة الأمراء في الرياض، ودخل إحدى غرف التدريس واجتمع حوله التلاميذ من أطفال آل سعود، ولحظ في ثوب أحدهم بقعة كبيرة من الحبر



والطالب يحاول إخفاءها عن نظر أبيه. فقال الملك له: يا بني لا تخفها؛ إنها عطر المتعلمين.

-ومرة كان يتنقل بين القبائل وبجانبه كيسان، أحدهما للنقود الفضية والثاني للنقود الذهبية، وأقبل على سيارته أعرابي هَرِم، فمد الملك يده يريد كيس الفضة، وَأخرج منه قبضة، فكان من كيس الذهب، وبعد طرفة عين من التردد دفعها إليه، ولحظ أنه أعمى، فقال الملك: إن النقود التي أخذتها ذهبٌ فلا يضحكوا عليك.

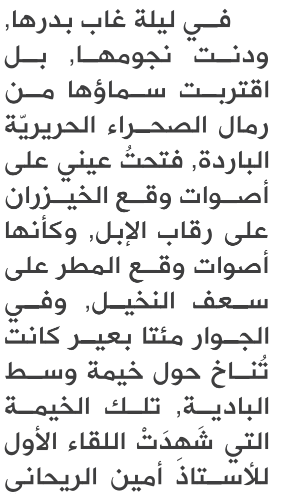
والتفت إلى من كان خلفه في السيارة، وقال: سبحان الله! أردت أن أعطيه بعض الريالات الفضية، ودخلت يدي في كيس الذهب، فلما عرفت ذلك راودتني نفسي أن أرد الذهب، وآخذ من كيس الفضة، ولكن قلت: هل تكون يدي أكرم مني؟ إنه الملك عبد العزيز، وكفى ..

في الكتاب روايات وشهادات لعدد من الشخصيات المهمة التي عاصرت الملك عبد العزيز أو تبحّرت في سيرته، ومنهم: جميل مردم، وعبد الرحمن عزام، والدكتور علي الوردي، والكاهن الخوري نقولا، وخير الدين الزركلي، وأمين الريحاني، والدكتور محمود سفر، والشيخ ثنيان الفهد، وحافظ وهبة، ويوسف ياسين، وطلعت حرب، ومحمد أسد، والأمير متعب بن عبد العزيز، والأمير (الملك) سلمان.

وأختم بدعاء دعا به راكان بن حثلين للملك عبد العزيز: «الله لا يقطع شجرة أنت منها يا عبد العزيز»، وللدعاء قصة لكن المقام لا يتسع..

يذكر أن المؤلف هو الدكتور عبد العزيز بن عبد الرحمن الثنيان، من مواليد الرياض 1369هـ، حاصل على دكتوراه في الأدب العربي من جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية عام 1401هـ، تولى عددا من المناصب من ضمنها: عضوا لمجلس الشورى، ومدير عام التعليم بمنطقة الرياض ووكيل وزارة المعارف – سابقا - ، وحصل على عضويات مجالس ولجان عدة، ولديه العديد من المؤلفات، من ضمنها: بطولة ملك، وصية أمير، بوح الذاكرة، قصص من السيرة، سنوات في مجلس الشورى، وكتابه الجديد الذي طبع العام الماضي (القوتان - قراءة في تاريخنا الوطني من 850 – 1441هـ).

أعلام متفردون



علي الأمير

أمين الريحاني

صديق الملوك ورائد النهضة العربيّة

في ليلة غاب بدرها، ودنت نجومها، بل اقتربت سماؤها من رمال الصحراء الحريريّة الباردة، فتحتُ عيني على أصوات وقع الخيزران على رقاب الإبل، وكأنها أصوات وقع المطر على سعف النخيل، وفي الجوار مئتا بعير كانت تُناخ حول خيمة وسط البادية، تلك الخيمة التي شهدَتْ اللقاء الأول للأستاذ أمين الريحاني بسيّد الجزيرة العربية، سلطان نجد عبد العزيز آل سعود، الذي وصلت جِمال موكبه للتوّ إلى هذا المكان الفسيح، في جوف هذا الليل البهيم.



رأيتُ الأستاذ الريحاني وقد نهض مسرعًا يرتدي ثيابه العربيّة؛ عباءة وكوفيّة وعقال، مردّدًا: حي الله الجاي. مرحبًا بالضيف، وقد راح الرّبع يشعلون النيران، وراح هو والسيد هاشم الرفاعي (الأديب المكلف من ابن سعود بمرافقة الريحاني)، يفرشون السجاد وسط الخيمة، ويضعون الكور في الصدر مسندًا على عادة العرب، لاستقبال ملكٍ من ملوك العرب، ترافق وصولي مع وصوله للمكان، فكان عليّ أن أتوارى وأنتظر بعيدًا، رغم تشوّقي لمشاهدة السلطان.

لم يدم اللقاء لأكثر من ساعة، شرب السلطان بعدها قهوته، وغادر إلى فسطاطه الذي نُصِب له على مقربة منا.

قبلها كنتُ في مكتبتي، أتصفح كتاب الريحاني " ملوك العرب"، وفجأة طار الكتاب من يدي، واقتلعتني زوبعة من مكاني، وكما يحدث في الأساطير الإغريقية، جاءني من العالم السفلي، من يحمل في يدٍ صولجانًا وفي الأخرى صاعقة، وطار بي في رحلة تكسر خطّيّة الزمن إلى بادية العقير عام 1922م، وتحديدًا إلى هذه الخيمة التي أقف الآن خارجها، في انتظار مغادرة سلطان نجد، لألتقي بالريحاني وأحاوره كما حاور ابن القارح الشعراء في رسالة الغفران؛ لأسأله عن اللقاء، وعن هذا العبقريّ عبد العزيز الذي استطاع بعزيمة ملك ملهم، أن يصنع من صحراء تغصّ بالفتن والحروب، وطنًا وارف الأمن والإيمان.

رأيتُ الريحاني وقد وقف ذاهلًا خارج خيمته، فانطلقت نحوه، وبعد أن سلمتُ عليه بدأتُ أسأله:

س - هل تسمح لنا يا أستاذ أمين؟ كيف رأيتم السلطان؟ حدّثنا بكلّ ما جرى في لقائكم به الآن.

ج - يا سُعيد.. يسعاااايد!

س - سُعيد من؟ لم أفهم.

ج - هاه.. معذرةً.. ما زلتُ في غمرة دهشتي من لقائي بهذا الرجل العظيم.. قبل وصوله إلى هذا المكان، سمعنا صوتًا يطوي البيد طي، ينادي ويكرر: يا سُعاااايد. فسألت السيد هاشم عن الصوت، فقال: أبشر أبشر لقد وصل، إنّه صوت المُبشّر الذي يسبق عادة مقدِم السلطان عبد العزيز، يسبقه إلى كل مكان يذهب إليه، يبشّر وينادي بأعلى صوته، ليسمعه كل من له حاجة أو مظلمة فيأتي.

بربّك هل سمعت عن حاكمٍ قبل عبد العزيز يفعلها؟!

س - يرحمه الله.. قل لي كيف كان لقاؤه بكم؟

ج - تقدّم يمشي نحونا، وليس معه سوى اثنين من حاشيته، حيّانا بالسلام وبابتسامته المغناطيسيّة التي تجذب القلوب، وظلّ قابضًا على يدي إلى أن دخلنا الخيمة، فجلس والكور على يمينه يستند عليه، وجلسنا نحن أمامه، وعلى نور النار المقابلة لمجلسه، رأيت ملكًا لم أرَ مثله بين كل الملوك الذين زرتهم في قصورهم الفارهة.

س - والرجلان اللذان كانا في معيّته، هل كانا أميرين من آل سعود؟

ج - لا.. بعد أن جلسنا عرّفني بهما: الدكتور عبد الله الدملوجي الموصلي، طبيبه وكاتب

سره في الأمور الخارجية، والدكتور عبد اللطيف باشا المنديل، صديقه الحميم ووكيله في العراق.

س ـ ماذا قلتم؟ أقصد ما الأمور التي دار حولها حديثكما؟

ج ـ بادرتُ أنا بالاعتذار لسموّه عن تأخري في الوصول إليه، وقبل أن أذكر له الأسباب التي هي خارجة عن إرادتي، قال: علمنا بذلك واستغربناه منهم، يقصد الانجليز. ثمّ قال: قالوا لنا إنك أمريكي وجئت تبشر بالدين المسيحي، وقالوا إنك تمثّل بعض الشركات وجئت تبغى الامتيازات، وقالوا إنك شريفي تسعى لتحقيق دعوة شريف الحجاز، وقالوا غير ذلك. فقلنا إذا كان في الرجل ما يضر فنحن نعرف كيف نتقيه، وإن كان فيه ما ينفع فنعرف أيضًا كيف ننتفع.

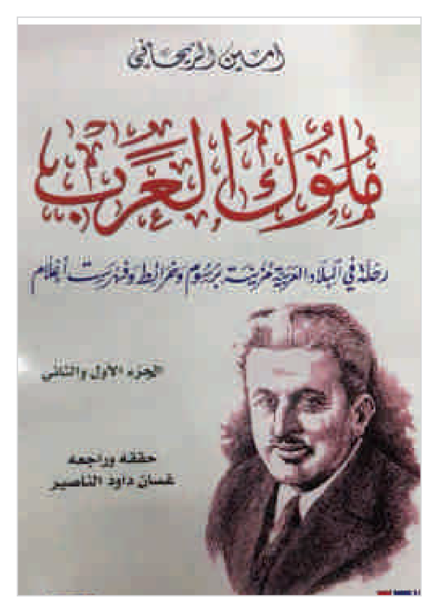
س ـ وأنتَ ما هي غايتك الحقيقية من لقائه؟ لماذا كنتَ مصرًا على لقاء ابن سعود، غير مكترث بكل أولئك الذين حذّروك منه؟

ج ـ أولًا أريد أن أقول لك: منذ ذلك العام 1922م إلى وقتكم هذا 2022م، مئة سنة بالتمام، انقضت وما تزال الاسطوانة التي يردّدها خونة العرب في آل سعود هي ذات الاسطوانة، منذ الملك عبد العزيز إلى الملك سلمان وولي عهده الأمير محمد. وكنت أعرف أنها أكاذيب ينسجها خصوم آل سعود، ويرددها خونة العرب في اليمن والعراق والشام.

لذلك لم أعبأ بشيء من تحذيراتهم، ومما قالوه في ابن سعود، وقد اتضح أنها بالفعل أكاذيب، بدليل أنّ الملك عبد العزيز الذي حذروني منه، أصبح أحب الملوك إلى نفسي، وستجد حقيقة الملك عبد العزيز في كتبي: " تاريخ ملوك العرب" و " تاريخ نجد الحديث وملحقاته" و " الملك عبد العزيز آل سعود وأمين الريحاني ـ الرسائل المتبادلة"، وهي رسائل امتدّ تاريخها من عام 1922 إلى عام 1939م، قبل شهور قليلة من وفاتي في 1940م

ثانيًا.. لم تكن لي من غاية سوى إصلاح حال العرب، من خلال دعوة ملوكها وأمرائها إلى الألفة، والاجتماع على ما فيه مصلحة الشعوب العربية، لأكتشف أنها هي ذات الغاية التي كان يسعى إليه ابن سعود، ولعلّ اتفاق الغايات هذا، هو ما جعله يتخذ مني صديقًا له.

س ـ قل لي بصراحة يا أستاذ أمين، قد تكون أنت بحكم مكانتك الأدبية والفكرية عند عموم العرب والعجم، تلك المكانة التي جعلت زكي نجيب



محمود يقول عنك: " كان الريحاني للأمة العربية ما كان طاغور للهند، وأمرسون وثورو للولايات المتحدة، وجون لانكلترا، ورسو لفرنسا"، من هذه المكانة كنت ترى أنّ بإمكانك السعي في تقريب وجهات النظر بين ملوك العرب وقادتهم.

لكن السؤال: هل كان الملك عبد العزيز واثقًا من قدرتك على أن تلعب هذا الدور وتنجح فيه؟

ج ـ بصراحة أنت تعرف حجم المسافة بين الحلم والحقيقة، بين التنظير والواقع.. لا أريد الذهاب إلى أحلام الشعراء كوني شاعرًا وأديبًا بالدرجة الأولى، لكنّي حقيقة اكتشفت أن جلالته كان أعرف مني بالواقع، كونه المهموم فعلًا بواقع العرب والمشتغل به.. دعني أضعك في صورة ما قاله لي حرفيًا، قال لي:

" لك الحرية يا حضرة الأستاذ أن تتكلم معي بكل حرية، ولا أقبل منك غير ذلك. وأنا أكلمك بكل حرية، ولا تتوقع مني غير ذلك. أنت تقول أمراء العرب. اسمع أنا أعلمك. أنا أعرفهم، وقد خبرتهم، وعجمت عودهم، العرب يا حضرة الأستاذ لا يعرفون إلا مصلحتهم، وغالبًا لا يعرفونها فنعلمهم بها ونكرههم عليها. وقد قاسينا كثيرًا في سبيلهم، وكانت الخيانة في أقرب الناس منهم إلينا.. أتعرف يا أستاذ أننا أول من دعا أمراء العرب إلى الاجتماع والائتلاف؟".

س ـ نعم.. واضح من كلام الملك عبد العزيز ـ طيّب الله ثراه ـ معاناته من خيانات العرب، وها هم قد أصبحوا اليوم أحزابًا وأذرعًا ومليشيّات بيد أعداء العرب، يستخدمونهم في قتل بني جلدتهم العرب.. لكن دعنا يا أستاذ أمين من خياناتهم وقل لي.. كيف وجدت سلطان نجد في حكمه لرعيته، وأنت الذي رافقته من العُقير إلى نجد، وبقيت في ضيافته مدّة طويلة؟

ج ـ لا أكتمك أنه كان يعتريني شيء من الانقباض إذا شاهدته غاضبًا، أو كنت أتحدث وقاطعني قائلًا: اسمع أنا أعلمك. وهو إذا غضب يضرب الأرض بعصاه مرة، فيلمس القلب منك عشر مرات، لكنه سريع الرضى. أمّا مع رعيّته، فحكمته التي لا تفارقه في الحكم هي " العدل أساس الملك". أحضروا أمامه رجلًا ليجيب عن ذنب اقترفه، فقال بعد أن سمع قصته: الحق عليّ لأني لم أحذرك، فلا أقاصّك هذه المرّة، ثم أخلى سبيله.

ومن العدل ما كان يُعجب، ومنه ما كان يرعب ويخيف، وقد شاهدت من منظريه في بلاد نجد ما لم أشاهده في بلاد العرب كلها، بل ما وجدت خارج نجد بلادًا تتمثل فيها هذه الحكمة " العدل أساس الملك"، ذاك التمثل الصحيح الشامل، ذاك التمثل المُعجب والمخيف معًا. عدل ابن سعود كلمة تسمعها في البحر وفي البر وفي طريقك إلى نجد قبل أن تصل إليها. وما عدل ابن سعود غير عدل الشرع، عدل النبي. لا تظنني مبالغًا بما أقول.

س ـ إنّي أُصدّقك وبالتأكيد ليست مبالغة، لولا ما ذكرته من تطبيق العدالة على هذا النحو الصارم، ما كان للبلاد السعوديّة المترامية الأطراف، أن تشهد تلك النقلة الأمنية الهائلة، بعد أن كانت مجرّد قبائل متناحرة، يلتهم القويّ منها الضعيف، ولا شيء فيها غير حياة النهب والسلب.

ج ـ دعني أذكر لك مثالًا وقفت

عليه بنفسي: مررنا في النفود بجمل بارك، رازح تحت حمله، فسألتُ عن صاحبه فقيل لي إنه سار في طريقه، وسيرجع بعد أن يصل إلى البلد بجمل آخر يحمل البضاعة. وقد يموت الجمل الرازح ويبقى حمله على قارعة الطريق عشرة أيام، فيعود صاحبه فيجده وما مسّته يدٌ بشريّة، كما تركه في مكانه. كيف تمكّن ابن سعود من إقامة مثل هذا الأمن وتوطيده في بلاده؟ بأمرين: أولهما الشرع وثانيهما تنفيذ أحكام الشرع تنفيذًا لا يعرف التردّد ولا التمييز، ولا الرأفة.

س ـ عندما تقول ولا الرأفة، قد يفهم البعض أنّ الملك عبد العزيز كان قاسيًا متجهمًا على الدوام.

ج ـ لا يا سيّدي، أقصد عدم الرأفة بالمجرمين، ما عدا ذلك فإنّ في الرجل ضميرًا حيًا كحلمه، وهو خفيف الروح، حلو النكتة، لطيف التهكم. كان يحضر مجلسه أحد الثقلاء المتعجرفين، وهو من بيت معروف في نجد، فقال السلطان يصفه يومًا: هو ربع الدنيا، ثم أردف كلمته بـ " الخالي"، وقد أشار بذلك إلى الربع الخالي في بلاد العرب، الخالي من كل شيء غير الرمال.. سأقرأ عليك شيئًا مما دونته في مذكراتي عن ابن سعود:

" مهما قيل في ابن سعود فهو رجل قبل كل شيء، رجلٌ كبير القلب والنفس والوجدان، عربيّ تجسمت فيه فضائل العرب إلى حدٍّ يندر في غير الملوك الذين زينت آثارهم شِعرنا وتاريخنا، رجلٌ صافي الذهن والوجدان خلو من التصلّف والادّعاء، خلو من التظاهر الكاذب".

س ـ كيف كان موقفه من الإخوان؟

ج ـ تقصد إخوان من طاع الله.

س ـ نعم هم.

ج ـ السلطان عبد العزيز كان يعرف الشجاع فيهم، والتقي والصبور والعاقل والمجنون، ويُحسن سياسة الجميع: المعتدل للخدمة، والمتساهل للتجارة والسياسة، والمجنون للقتال. غير أنه لم يكن يتهاون في تأديب المتجاوزين منهم. مثال ذلك إخوان الجوف، كان عذرهم واهيًا فلم يقبله منهم السلطان عبد العزيز، بل أمر بالقبض على رؤساء تلك الغزوة وبإحضارهم مقيدين إلى الرياض، حيث سجنوا ثلاثة أشهر.

كنتُ في عاصمة نجد يوم أطلق سراحهم، أحضروا أمام السلطان فخاطبهم قائلًا: " لا تظنوا يا إخوان أنّ لكم قيمة كبيرة عندنا، لا تظنوا أنكم ساعدتمونا وأننا نحتاج إليكم، قيمتكم يا إخوان في طاعة الله ثم طاعتنا، فإذا تجاوزتم ذلك كنتم من المغضوب عليهم، أي بالله". وهدّدهم بالسيف إذا لم يراعوا حقوق الناس وتجاوزوا حدود الله.

قال لهم: " أنتم ما دخلتم في طاعتنا رغبة بل قهرًا، وإني والله أعمل بكم السيف إذا تجاوزتم حدود الله".

س ـ في مراسلاتكم التي جُمعت لاحقًا في كتاب، كنت تخاطبه بجلالة الملك عبد العزيز العظيم. وقد وجدتك تفتتح كتابك تاريخ نجد الحديث، بواحدة من تلك الرسائل تقول له فيها: " يا طويل العمر.. منذ عهد الخليفة عمر حتى بداية عهدكم السعودي لم يسعد العرب بمن يجمع شملهم، ويوحّد كلمتهم".. إلى أن تقول: " وبعد ألف وثلاثمئة سنة كُتب لهم بعُمَر ثانٍ، بُعِث إليهم بعبد العزيز ابن سعود ليجمع شملهم"... الخ

ألم تُتهم هنا بتجاهلك لكثيرٍ من عظماء التاريخ الإسلامي، من الخُلفاء ومن بني أميّة وبني العباس إلى صلاح الدين الأيوبي؟

ج ـ لو أنك أكملت قراءة رسالتي ما اتّهمتني هذه التهمة.. لقد قلتُ إنّ في التاريخ الإسلامي عظماء ذكرتهم بأسمائهم، غير أنّهم لم ينظروا إلى بدو الجزيرة العربيّة إلا كحطب للحروب، ما فكر أحد منهم في تحسين حال البدو ونزع العداوات المتأصلة بينهم. وحده ابن سعود الذي جمع شمل العرب بدوهم وحضرهم في مملكة قويّة، بعد أن حضّر البدو وأسس الهجر وبنى المدارس، أخرج العقول من ظلام الجهل إلى نور العلم والمعرفة.

س ـ حضرة الأستاذ أمين فارس أنطون، وأنت الشاعر، بل أول من أصدر ديوان شعر منثور في الأدب العربي، والباحث والفيلسوف والمترجم والسياسي والمؤرخ والجغرافي والرحالة والروائي والناقد والمسرحي وعالم الآثار ورسّام الكاريكاتير والمصلح الاجتماعي، والمناضل ضدّ العثمانيين ثم الفرنسيين، وصديق الملوك والرؤساء، ورائد النهضة العربية، وحتى الممثل، وإن لم تستمر بالتمثيل لأكثر من ثلاثة أشهر. أستطيع القول إنك كنت جامعة في رجل واحد، كنت علمًا متفرّدًا في الشرق والغرب، وتخطّ كتبك باللغتين العربية والانجليزيّة، وتصدرها بمعدل كتاب كل سنة، منذ 1902 إلى عام وفاتك 1940م.

أنت كنت هذا كله، فماذا كان عبد العزيز؟

ج ـ قد قلتُ عنه الكثير في كتبي، ولكن يظلّ عبد العزيز أكبر من كل ما يمكن أن يُقال. ومما قلت: " ها قد قابلت أمراء العرب كلهم، فما وجدت فيهم أكبر من هذا الرجل، لست مجازفًا أو مبالغًا فيما أقول، فهو حقًا كبير، كبير في مصافحته، وفي ابتسامته، وفي كلامه، وفي نظراته، وفي ضربه الأرض بعصاه. يفصح في أول جلسة عن فكره ولا يخشى أحدًا من الناس، بل يفشي سرّه، وما أشرف السّر، سرّ رجل يعرف نفسه، ويثق بعد الله بنفسه، حِنّا العرب، إنّ الرجل فيه أكبر من السلطان، وقد ساد قومه ولا شك بالمكارم لا بالألقاب. جئت ابن سعود والقلب فارغ من البغض ومن الحب كما قلت له، فلا رأي الإنكليز ولا رأي الحجاز، ولا الثناء ولا المطاعن أثّرت فيّ، وها قد ملأ القلب، ملأه حبًا في أول جلسة جلسناها، على أنّ الحب قد لا يكون مقرونًا بالإعجاب، إنّي سعيد لأني زرت ابن سعود بعد أن زرتهم كلهم، هو حقًا مسك الختام".

س ـ أخيرًا.... كان بودّي طرح المزيد من الأسئلة، لولا الإرهاق الذي أراه بادٍ عليك. لكن قل لي قبل أن أودّعك.. إلى أين ستمضي الآن؛ ستعود إلى هذه الخيمة أم إلى مرقدك في لبنان، في قريتك الفريكة التي تنام فيها منذ رحيلك في حادثة الدراجة التي وقعت عنها في طريق جبلي؟

ج ـ هذه الخيمة لا طبعًا. أنا أعشق قريتي الفريكة، ولم أعد أقوى التحوّل عنها إلى غيرها إلا إلى السماء.

ـ أشكركم أستاذ أمين وأنتم السابقون ونحن اللاحقون.

اليوم الوطني السعودي ٩١

شموع المسير

وقفة تأمل..
بعمق تسعة عقود



وحيد الغامدي

هذه الأرض وإنسانها، كلاهما، مصقولان بالصبر والتحمّل وتحدي الحياة ومناخاتها المتقلبة، وكما تكتنز هذه الصحراء بالشمس واللهيب والطاقات المستودعة في باطنها، يكتنز إنسانها كذلك بكل ما سيمكّنه من التحدي والمقاومة في سبيل البناء.

***

الإنسان السعودي اليوم هو حفيد ذلك الإنسان الذي تحدّى قسوة الحياة على هذه الأرض، وعانى الشقاء والأهوال من أجل أن يعيش، لكنه لم ينتصر على ظروف الحياة فحسب، بل وغنّى لها ورقص رقصاته الموروثة اليوم، والتي ليست إلا تحدٍّ يعكس قوة هذا الإنسان وقدرته على هزيمة تلك الظروف الصعبة. هذا الإنسان تحديداً هو من سيبني دولة جديدة في زمن جديد، وتحديات جديدة، مستلهماً سيرة أجداده، وروح نضالهم الجليل، ومتحلّياً بمعنى الكفاح الأسمى من أجل بناء نهضة طموحة تسير إلى ٢٠٣٠ كما تسير الفرس المختالة، ليست بالراكضة، ولا بالبطيئة، بل بسير الثقة، والجموح المكتنز، والفتنة المخبأة.. والطافحة.. في آن واحد.

***

الكثير من الكتابات حول اليوم الوطني تتغنى بحب الوطن، هذا شيء طبيعي وجميل، ولكن هذه الشاعرية لا تضيف أكثر فيما لو كانت الكتابة تتحدث عن المنجزات.. المنجزات التي تُقنع الأعداء قبل الأصدقاء، والوسيلة المثلى لأن تكون هي لغة الجدل المتحضر مع الخصوم. اللغة الناطقة الحقيقية، وليس مجرد تبادل تلك القذائف البدائية على مواقع التواصل.

***

اليوم الوطني هو وقفة تأمل فيما تحقق وسيتحقق – بإذن الله – بالهمّة المطلوبة. هذا اليوم ليس مجرد احتفال يغلب عليه الترفيه والخروج من المنزل، بل هو وقفة شعب – لبرهة – من أجل النظر إلى المستقبل. وقفة جيل سوف يستوي نضجه بحلول عام الرؤية.. العيد المئة لشروق الشمس على هذه الصحراء بعد قرون من التيه والضياع. إن هذه الوقفة يجب أن تتجه إلى المستقبل بكل ثقلها. هناك.. حيث نضيء شمعتنا المئة، تكون الثمرة قد أينعت، وتكون هذه الصحراء عنواناً آخر من عناوين الانتصار، على الذات أولاً، بكل أخطائها ونواقصها، ثم على الصعوبات والعقبات، ثم على الأعداء والمتآمرين. هل رأيتم صحراء لا تصمد؟

***

كل ما يجري اليوم يصبّ في هندسة ذلك اليوم الذي نضيء فيه تلك الشمعة المئة، ولكن طموحي أن نكون نحن أيضاً – كمواطنين – متشبثين بحبال الأمل المتينة. الشعب الذي لديه أمل ورؤية هو الشعب الأقوى، أطمح أن يتشكّل وعي جديد يتخلص من كل عوائق الماضي وثقله وأخطائه وصراعاته ويتعلق بذلك الأمل ويلحّ عليه في كل تعاطيه. هذا هو المطلوب – فقط – الأمل، وهنا ستتشكل أيضاً طاقة هائلة ستدفع الأقدار لتحقيق المراد، أو تحميها على الأقل. وهذه حقيقة فيزيائية وقانون كوني.

***

العيد الوطني المئة، هو ما أنظر إليه الآن، هو ما يجذبني إليه بقوة التفاؤل المستند على الثقة فيما سيتم بناؤه من أجل تلك اللحظة الفريدة، وبالطبع، ستكون تلك اللحظة مجرد لحظة البداية لتاريخ جديد يُسطّر في عمر هذه الأرض وإنسانها.



وجوه غائبة


الملك سلمان في زيارة الشيخ ثنيان بن فهد الثنيان

الشيخ "ثنيان بن فهد الثنيان"..

ذاكرة الرياض وبيوت الأسرة المالكة

إعداد/ داليا ماهر

برحيل الشيخ السعودي الأصيل "ثنيان بن فهد الثنيان" طويت صفحة ذات دلالة عميقة على طيب ذكرى صاحبها..صفحة غنية بالأحداث والذكريات والأسماء التي زخرت بها المملكة وظلت بكاملها في عقل وقلب هذا الرجل التي لقب بـ"ذاكرة الرياض" وحافظ شعابها ودروبها وأدق أسرارها وخباياها.

لا يمكننا اعتبار الشيخ "ثنيان بن فهد الثنيان" أحد أهم رجال الأعمال بالعاصمة، ورائد من رواد التجارة في السعودية فحسب بل هو علامة تاريخية وصاحب ذاكرة فولاذية مطلعة قديما وحديثا أعطاه الله هبة وقدرة على استيعاب كم كبير من تاريخ العاصمة السعودية الرياض.

حقا فقدت المملكة رجل قلما يتكرر فقد كان بشهادة الكثيرين مثال يحتذي به في الوفاء والصمود والرقي والتميز لندرة شخصيته التي أرست قواعد سار على دربها من حوله من أهله ومحبيه. حيث يعتبر الشيخ الثنيان من الواجهات الاجتماعية المؤثرة في الرياض وكان مجلسه عامرا بخيرة رجال المجتمع سواء من رجال أعمال أو مسئولين وأيضا البسطاء حيث كان هو مقصدهم بعد الله فقد سخر الراحل إمكانيته من أجل خدمة الوطن والمواطن ولم يبخل يوما بالدعم والمساندة.

الشيخ الفقيد كان من رجالات المملكة البارزين..وبشهادة من عرفه كان ونعم المواطن الصالح صلاح في الدين والعلم والمال والأهل والولد والإخلاص بتفان للوطن الذي أعطاه الكثير من وقته وجهده فأعطاه الوطن تكريما في حياته حتى طابت ذكراه بعد وفاته..حيث قدم الكثير على كافة المستويات لينعم باسم له قيمته وقدره في وطنه. فكان رحمه الله أحد وجهاء المجتمع ومن أهم الرموز الوطنية التي عرفت بالوفاء والحكمة والحنكة.

نال الشيخ ثنيان ثقة كبيرة من قبل الملك المؤسس عبد العزيز آل سعود -طيب الله ثراه- وكان من أكثر الرجال المعروفين بقربهم للعائلة المالكة حيث عمل تحت قيادته في قصر "الفهد" الذي جمع أبناء الملك عبد العزيز من زوجته سمو الأميرة "حصة بنت أحمد السديري" وكان الشيخ ثنيان بمثابة الوزير الأمين لصاحبة السمو إذ كان محل ثقة الملك وجميع الأمراء من أبناء الأميرة حصة ومنهم خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز -حفظه الله- حيث شهد عن

قرب نشأتهم وتعليمهم وجميع ما مروا به في حياتهم.

شارك الثنيان مع أخويه عبد الله ومحمد في تأسيس عدد من المصانع والشركات ومنها شركة (الغاز والكهرباء) وأدار شركة (الجبس الأهلية) بإتقان وكذلك (مطابع الرياض ومؤسسة اليمامة الصحافية) وهذا الأمر ساعده على معايشة الكثير من التحولات التي طرأت على الحياة بالعاصمة وما جاورها بالإضافة إلي إسهاماته الملموسة في دعم الجمعيات الإنسانية والأهلية طوال مسيرته الحافلة بالعطاء. فيمكننا القول أن حياة الشيخ ثنيان جديرة أن تسجل وتوثق ليستفيد منها الأجيال القادمة.

نعى الراحل عدد كبير من رجالات الوطن جاء في مقدمتهم.

المستشار تركي آل الشيخ المستشار في الديوان الملكي ورئيس هيئة الترفية السعودية حيث كتب عبر صفحته الرسمية بموقع "تويتر" اللهم ارحم الشيخ والد الجميع "ثنيان بن فهد الثنيان" واجعل قبره روضه من رياض الجنة وجميع موتى المسلمين..خالص العزاء لأسرته الكريمة "إنا لله وإنا إليه راجعون".

وكتب بدر العساكر مدير المكتب الخاص لسمو ولي العهد الأمير - محمد بن سلمان عبر صفحته الرسمية بموقع "تويتر"رحم الله الشيخ الوالد "ثنيان بن فهد الثنيان"سيرة إخلاص ووفاء مع قادة هذه البلاد إرثه الوفاء والنبل وعمل الخير كان رائدا من رواد التجارة والعمل وذاكرة تاريخية للأحداث..خالص العزاء لابنه أخي فهد ولأسرته وذويه "إنا لله وإنا إليه راجعون".

وكتب خالد الفهد العريفي المدير العام لمؤسسة اليمامة الصحفية عبر صفحته الرسمية بموقع "تويتر" رحم الله الشيخ الفاضل "ثنيان بن فهد الثنيان" وجمعنا به في جنات النعيم "إنا لله وإنا إلية راجعون" أعان الله الأخ العزيز فهد الثنيان على فراقه ومنحه الصبر والرضا فقد كان مثالا يحتذي لبر الابن بأبيه.



الشيخ ثنيان بن فهد الثنيان

وكتب حمد القاضي أمين عام مجلس أمناء مؤسسة الشيخ حمد الجاسر الثقافية/ وعضو مجلس الشورى السابق..الناس يفون لمن خدموا دينهم ووطنهم وصنعوا الجميل أكانوا بيننا أو رحلوا هذا الحضور الكبير من المعزين بالشيخ "ثنيان بن فهد الثنيان" شاهد له بالوفاء والدعاء ..أثابه الله بالجنة وجمعه بأخيه الشيخ عبد الله وابنه عبد العزيز بها ووفق ابنه البار فهد ليسير على نهجه وإخوته.

بينما كتب الإعلامي والباحث السعودي عبد الرحمن الشبيلي في مقال له بجريدة الشرق الأوسط عن الراحل الثنيان بتاريخ 2018/10/4 (كان البحث في يوم مضى لغرض توثيقي عمن تستعيد ذاكرته مساكن بعض رموز الأسرة المالكة......... فقيل تجدها اليوم عن أبي فهد الثنيان وهو الوجيه ذو الديوانية المفتوحة والمكتبة العامرة والمحيا والبشر الرحيبن).

أضاف الشبيلي في مقالته (ظفر الأمير سلطان بن سلمان بن عبد العزيز عاشق التراث والمفتون بالتاريخ ومنشئ "مؤسسة التراث الخيرية" في جلسة شائقة من دقيق المعلومات بعض ما كان يبتغيه عن أسرته القريبة والديه وإخوته وأختهم وأماكن نشأتهم منذ بداية الأربعينات في بيوت العائلة المالكة بجوار قصر الحكم "الصفاة" حيث يعد الراحل أحد مصادر المعلومات عن نشأتهم جميعا).

كاتب المقالة أكد على قدرة الراحل وقوة ذاكرته واطلاعه على تاريخ العاصمة فقد حمل الثنيان على عاتقه حفظ الكثير عن تاريخ الرياض بشكل خاص لا سيما انه يعد أحد أعمدة التنمية السعودية والشاهد علي تراثها القديم فقد كان يعرف تاريخها وعائلاتها وكل ما طرأ بها قديما وحديثا وهذا ليس بمستغرب عن رجل عرف بحبه ونهمه الكبير للقراءة ومعرفة كل ما هو جديد.

وفي يوم 2016/2/24 كتب فهد الثنيان ابن الراحل عبر صفحته بموقع "تويتر" شرفنا اليوم سيدي ملك الوفاء والحزم والعزم سلمان بزيارة لوالدي في البيت عاجزين عن الشكر يا ملك الوفاء.

وفي 2021/7/25 أعلن فهد الثنيان وفاة والده وكتب "إنا لله وإنا إليه راجعون" إن القلب ليحزن وإن العين لتدمع وإنا على فراقك يا والدي لمحزونون...انتقل إلي رحمة الله والدي ثنيان بن فهد الثنيان وسوف يصلي عليه إن شاء الله اليوم الأحد في جامع الملك خالد بعد صلاة العصر والدفن في مقبرة العمارية أدعو الله أن يغفر له ويرحمه.

ولد الشيخ الراحل في النصف الأول من القرن الهجري الماضي ومن الشائع أن منشأ العائلة يعود إلي ضاحية "ضرما"غرب العاصمة الرياض وللأسرة فروع أخري وبخاصة في ضاحية العمارية على ضفاف مجرى وادي حنيفة.

عاش الراحل حياة مليئة بالبر والإحسان وكان رفيقا للملوك والأمراء وصديق للبسطاء وودعته المملكة بعد أن تمت الصلاة عليه بعد صلاة العصر يوم الأحد الموافق 16 ذو الحجة 1442 هـ / 25 يوليو 2021في جامع الملك خالد بأم الحمام بمدينة الرياض، ووارى جثمانه مقبرة العمارية لتطوى صفحة مضيئة من صفحات التوثيق التاريخي في المملكة.



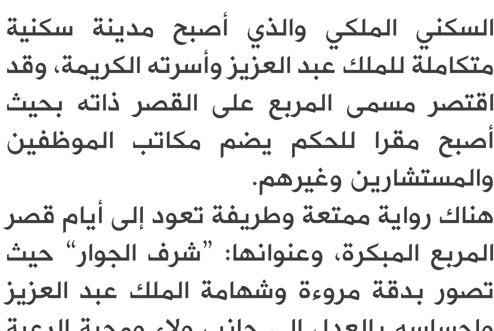
المقال



أ.د.عبد الله بن محمد الشعلان*

قصر المُرَبَّع

مسكن ومكتب الملك عبد العزيز يرحمه الله
تراث خالد ومعلم باق في مدينة الرياض



اقتضى توحيد المملكة واستتباب الأمن بين ربوعها وتوسع أعمال الدولة ونمو أسرة الملك عبد العزيز – طيب اللّه ثراه - في أوائل الخمسينات الهجرية إعادة التفكير في القصر الذي يسكنه الملك داخل أسوار مدينة الرياض حيث بلغ عدد الأفراد البالغين فعلا من الأسرة المالكة في بداية سنة 1350 هـ حوالي خمسة وثمانين شخصا وأطفالا آخرين، كما قدر أن حوالي ثمانمائة شخص ينامون في القصر كل ليلة، ولما كان من الطبيعي أن يستمر هذا النمو فقد تم اتخاذ قرار ببناء قصر جديد خارج الأسوار عرف بقصر المربع حيث تم إنشاؤه في منطقة تبعد قرابة الكيلومترين شمالا عن مدينة الرياض القديمة تعرف بمربع آل سفيان، وكانت أرضا مستوية خصبة تزرع في مواسم الأمطار وتحيط بها بساتين الفوطة من الجنوب ووادي البطحاء من الشرق ووادي أبو رفيع من الغرب، وبعض التلال والمرتفعات البسيطة من الشمال.
وهناك روايتان في سبب تسميته بقصر المربع فإحداهما تعود إلى بنائه في مربع آل سفيان والأخرى بسبب تشييده على شكل بناء مربع أو مستطيل وكذلك أبراجه المربعة الموزعة على سوره بمسافات متساوية.
وقد كلف أحد البناءين المهرة في ذلك الوقت وهو المواطن حمد القباع بالإشراف على بناء ذلك القصر بمساعدة حوالي أربعة آلاف عامل من أنحاء المملكة، وقد اكتمل بناؤه في أواخر عام 1357 هـ ، وخلال عام 1358 هـ انتقل إليه الملك عبد العزيز وأفراد أسرته ليترك المجمع القديم في قصر الحكم مقرا للدوائر الحكومية والتشريفات الملكية وقصر الضيافة والمستودعات والأجهزة الأمنية والحكومية الأخرى.
لقد كان إنجاز بناء قصر المربع إيذانا ببدء حقبة جديدة في التوسع العمراني للرياض حيث أوجد رابطة حضرية بين منزل الحاكم ووسط المدينة وشجع على بناء منازل أخرى للعائلة المالكة في هذه الناحية من منطقة العاصمة. وعرف القصر باسم الديوان بعدما أقيم بجواره المجمع السكني الملكي والذي أصبح مدينة سكنية متكاملة للملك عبد العزيز وأسرته الكريمة، وقد اقتصر مسمى المربع على القصر ذاته بحيث أصبح مقرا للحكم يضم مكاتب الموظفين والمستشارين وغيرهم.
هناك رواية ممتعة وطريفة تعود إلى أيام قصر المربع المبكرة، وعنوانها: "شرف الجوار" حيث تصور بدقة مروءة وشهامة الملك عبد العزيز وإحساسه بالعدل إلى جانب ولاء ومحبة الرعية له، وتذكر الرواية أن الملك احتاج إلى أرض كانت بجوار القصر ليضمها إلى مباني القصر، وكان مقاما على تلك الأرض بيت قديم آيل للسقوط أبى صاحبه أن يبيعه ولو بأضعاف قيمته، واستغرب عبد العزيز من إصرار مالك البيت على الاحتفاظ به وعدم التفكير في بيعه فطلبه وعرض عليه شراء المنزل وضاعف له المبلغ ولكن المالك أصر على الرفض وقال مخاطبا الملك عبد العزيز: يا طويل العمر! من يصح له شرف جوارك ويبيعه؟ وأعجب الملك عبد العزيز بحصافة الرجل وكياسته ولباقة اعتذاره فصرف حينئذ النظر عن شراء البيت حتى توفي صاحبه فاشتراه من أولاده بعد ذلك.
بني القصر على مساحة تقدر بحوالي 120000 متر مربع ويضم عدة وحدات سكنية تتكون من طابقيين كما يحتوي على فناء واسع مكشوف له بوابة رئيسية في الجهة الغربية ثم عدلت فيما بعد إلى الجهة الجنوبية، وقد تم بناء القصر على الطراز المعماري التقليدي السائد في منطقة نجد في ذلك الوقت ذي الفناءات المفتوحة واستخدم في بنائه الطين واللبن المجفف تحت أشعة الشمس والحجارة وجذوع الأشجار. وعلى الرغم من بساطة البناء في تلك الفترة حيث لا يقوم على مخططات مدروسة قبلا إلا أنه كان ملائما للظروف المناخية السائدة، فالفناء المفتوح يوفر نظاما طبيعيا للتهوية والنور في فصل الصيف، كما تمتاز جدران اللبن السميكة ونوافذها الصغيرة بعزلها الجيد للحرارة صيفا وشتاء.
لقد كان من الأسباب الرئيسة التي دعت إلى



قصر المصمك

تشييد القصر هو تلك الزيادة الضخمة في عدد الضيوف والزوار من الرسميين وغيرهم والتي صاحبت توحيد البلاد، لذا كان الملك عبد العزيز معجبا وفخورا به، وكان يأخذ زواره من الأجانب لمشاهدته إذ كان بحق يعد إنجازا يدل على البراعة في العمارة المحلية فهو مجمع سكني ضخم يمثل ظاهرة جديدة في البناء حيث تم تخطيطه بشكل متناسق ومنتظم مخالفا لنمط التخطيط المتبع في المباني النجدية التقليدية، فتخطيطه وبناؤه يسودهما النظام والتناسق، إنه عمارة من الطين تم تخطيطها على مقياس رسم كبير وقام ببنائه حرفيون نجديون ذوو مراس ومهارة، وبالرغم من تكلفته القليلة إلا أنه تم في انسجام مع القدرات التقنية المحلية المتاحة والسائدة آنذاك.

إن قصر المربع لصرح معماري شامخ يحيط به سور خارجي يرتفع حوالي عشرين مترا تعلوه أبراج حصينة بارزة وتكسو جدرانه طبقة من الملاط الأحمر اللون، أما الحائط الذي يعلو الباب الرئيسي للقصر فكان مزخرفا بأشكال هندسية ومتوجا بالشعار الملكي السعودي "السيفان المتقاطعان والنخلة"، وبداخل القصر توجد قاعة انتظار كبيرة يبلغ ارتفاعها 20 قدما تتوسطها ثلاثة صفوف من الأعمدة لحمل السقف، وهذه الأعمدة مكسوة بالجص، وفي أحد أركان القاعة يقوم موقد كبير مفتوح لعمل القهوة عليه أوان نحاسية فوق فحم متوهج بصفة دائمة، كما توجد وسائد زاهية الألوان وبسط ومساند على امتداد جدران القاعة حيث كان الضيوف يجلسون فيها انتظارا لمقابلة الملك.

لقد خضع قصر المربع لتغييرات مستمرة خلال الستينيات الهجرية إذ تكيف لاستخدامات إضافية أخرى فقد أضيف إليه قصر ضيافة واسع وبنى ولي العهد (آنذاك) الأمير سعود بن عبد العزيز قصرا في الموقع ذاته، ولقد لاحظ الهولندي (فان دير ميولن) الذي شاهد قصر المربع لأول مرة سنة 1364 هـ ثم شاهده بعد سبع سنوات أن القسم القديم من قصر المربع لم يطرأ عليه أي تغيير ولكنه لاحظ أنه قد تم طلاء جداره الخارجي بطلاء أبيض (جص) وتم توسيع مدخله حتى يظهر أكثر فخامة في أعين الزائرين الذين يفدون إلى المملكة ويحلون ضيوفا على الملك.

وفي عام 1357 تفرد أحد قصور المربع بمسمى "الديوان" وحظي بمكانة خاصة عند الملك عبد العزيز حيث كان كثيرا ما يمارس فيه شؤون الحكم وتصريف أمور الدولة، ولقد زخر تاريخ هذا الديوان بعدد من الوقائع المشهودة والأحداث الهامة في تاريخ المملكة، فحظي بزيارة عدد من الزعماء العالميين، كما عاصر الديوان بعض الأحداث الكبيرة كإنشاء وزارة الدفاع وتأسيس الإذاعة السعودية وإنشاء المدارس النظامية، وإنشاء مؤسسة النقد العربي السعودي وإصدار العملة السعودية. ومن ديوان الملك عبد العزيز صدر عدد من الأنظمة الإدارية كأنظمة البرق وجوازات السفر والطرق والمباني والتقاعد والغرف التجارية والعمل والعمال.

وقد بنيت مجموعة قصور المربع بما فيها الديوان في أشكال مربعة أو مستطيلة، تتكون من طابقين في الغالب أو من طابق واحد تبعا للحاجة وطبيعة الاستخدام. وقد بنيت قصور المربع بالمواد المحلية المتوفرة، فبنيت الجدران من اللبن واستخدمت الأحجار في بناء الأعمدة الحاملة للأسقف في المجالس الكبيرة والممرات المطلة

على الفناء، واستخدم الأثل في سقف القصر وكذلك في صناعة الأبواب والنوافذ، ونظرا لتأثر اللبن بالأمطار فقد زودت القصور بعدد كاف من الميازيب الطويلة، بالإضافة إلى طلاء بعض الأجزاء الحساسة بالجص أو الأسمنت. لقد كانت البساطة هي السمة السائدة في قصور المربع، وكانت الأغراض الوظيفية الأساس الوحيد الذي أكسب تلك القصور ملامحها وسماتها المميزة فكانت الأشكال الجمالية والزخرفية في حدود ما هو معتاد وتسمح به الإمكانات والقدرات المتوفرة في تلك الفترة.

ومن أبرز العناصر الإنشائية في قصور المربع الأعمدة الحاملة للسقوف حيث يتكون العمود من عدد من الأحجار الدائرية المصمتة والمثبتة بالجص يعلوها تاج مربع ترتكز عليه جذوع الأشجار المستخدمة في السقف، وأعطت الأعمدة نمطا جماليا مميزا لمباني تلك الفترة بالإضافة إلى وظيفتها الإنشائية، وزينت التشكيلات المثلثية البارزة جدران سترة السطح فضلا عن فائدتها في التخفيف من أثر الأمطار على الجدران الطينية. كما استخدمت الزخارف الهندسية التقليدية في تجميل غرف القصر من الداخل حيث نقشت في الجص المغطى لعوارض الجدران في حين حملت عوارض السقف صفوفا منتظمة من الخطوط الملونة بالأسود والأحمر فوق خلفية من لون الخشب الطبيعي.

وعلى الرغم من أن مجمع المربع أنشئ لأغراض سكنية في المقام الأول إلا أن السور الذي أحاط بوحدات قصور المربع بأبراجه المتعددة أكسب مجمع المربع ملامح القصور المنتشرة في تلك الفترة، وقد بنيت أسوار مجمع المربع من اللبن المسلح بالأخشاب والحجر حيث وصل ارتفاع السور إلى سبعة أمتار، وأعطى السور للمجمع أبعاده التي كانت تتراوح بين 300 مترًا و 400 مترًا (في شكل مستطيل تحول بعد إضافة بعض المباني إلى شكل مربع. وقد دعم السور بأبراج مربعة الشكل وصل ارتفاعها إلى ضعف ارتفاع السور، وكان جزء من هذه الأبراج يبرز خارج خط السور وداخله، وصل عدد هذه الأبراج إلى ستة عشر برجا، كانت مساحة هذه الأبراج حوالي مائتي متر عند القاعدة، خصصت لسكن وحدات الشرطة والحرس الملكي.

يمثل ديوان الملك عبد العزيز (قصر المربع القائم حاليا) أهم عناصر مجمع المربع نظرا لوظيفته وما عاصره من أحداث وقرارات مهمة فقد اتخذه الملك عبد العزيز مقرا لمزاولة أعماله المسائية لإدارة البلاد. يتضمن قصر المربع الخاص مجموعة كبيرة من الغرف والمكاتب موزعة على طابقين تشرف جميعها على فناء مربع واسع تحيط به، ولكل غرفة ومكتب مهمة خاصة محددة ظلت عليها حتى وفاة الملك عبد العزيز فهناك غرف لمجلس الملك الصيفي والشتوي، وأخرى لإدارة شؤونه الخاصة، وهناك مكاتب لحرس الملك الشخصي وحرس القصر وغرف للزوار وغرف النظر في قضايا الناس وأخرى للشؤون السياسية والاتصالات وغرف لكتّاب الملك والخويا، وغرف ما يتطلبه القصر للتشغيل والاحتياجات، وبالنسبة لإضاءتها فقد كانت مزودة بمصابيح معلقة على جدران الغرف تعمل بالكيروسين وذلك قبل توفر المصابيح الكهربائية التي تم استخدامها في السنوات الأخيرة من عهد الملك عبد العزيز. كان القصر في ماضيه المجيد يعج بالعمل والحركة والنشاط، فهناك الزوار والضيوف وعامة الناس، وهناك الحراس والخويا والمرافقون والمستشارون والمتخصصون في الشؤون المختلفة، وهناك أيضا عمال الخدمات والطباخون الذين كانوا يقدمون للخاصة والعامة يوميا وجبتي الغداء والعشاء.

شاهد من الماضي والحاضر

ظلت قصور المربع على حالها التي أنشئت عليها منذ البداية فترة طويلة، وأجري عليها تحسينات في عهد الملك عبد العزيز عندما أمر - بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية - بإنشاء قصر على النمط المعماري الحديث على أنقاض بعض الدور الصغيرة بين الديوان والقصر الشمالي، كما أدخلت الإضاءة الكهربائية إلى مرافق القصر في أواخر أيام الملك عبد العزيز، وأعيد تجهيز وتحديث المرافق الصحية بالمواد الحديثة في تلك الفترة. وبمرور الأعوام تعرضت معظم مكونات مجمع قصر المربع للاندثار والتلاشي ولم يبق منها سوى آثار من السور وأحد أبراجه وديوان الملك عبد العزيز الذي اشتهر باسم "قصر المربع" بالإضافة إلى جامع الملك عبد العزيز الذي أعيد بناؤه على الطراز الحديث في أوائل الثمانينيات الهجرية.

ونظرا لمكانة هذا القصر التاريخية وقيمته الأثرية وسماته الوطنية فقد قامت الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض بالمحافظة على المباني التراثية في المواقع وفي مقدمتها قصر المربع وفق المنهج المتعارف عليه عالميا فأعيد ترميم قصر المربع وأصلحت الأجزاء المتداعية منه بمواد وطرق حديثة ولكن روعي فيها محاكاة ومجانسة نفس النمط التقليدي الذي أنشئ عليه، وأعيد تأثيثه كما كان عليه في أواخر عهد الملك عبد العزيز -رحمه الله-، كما رممت أجزاء من السور القديم وأحد أبراجه على النمط ذاته، كذلك جرت بعض الإصلاحات على الجامع بما يتلاءم مع صفته الروحية ويحافظ على سماته المعمارية ويربطه بالمنشآت المحيطة به والمعروف الآن بمركز الملك عبد العزيز التاريخي والذي أضحى الآن معلما بارزا من معالم التراث والتاريخ والحضارة والثقافة بمدينة الرياض.

إن قصر المربع يمثل أهم العناصر التاريخية والأثرية في مركز الملك عبد العزيز التاريخي، من خلاله يتصور الزائر له نمط الحياة في القصر عندما كان في أوج مجده مواكبا لأهم الأحداث التي عاصرت ورافقت نشوء المملكة العربية السعودية وتوحيدها وبنائها ونهضتها، وليكون حافزا للأجيال اللاحقة لاستلهام معاني الجد والعمل والصبر للحفاظ على كيان هذه المملكة والسعي إلى بناء مستقبلها المشرق بإذن الله.

* جامعة الملك سعود

عندما يعيد التاريخ نفسه !



المصمك



أ.د. صالح بن سبعان

لا تستطيع أن تقدم مهما حاولت من جهد في حيز مثل هذا صورة متكاملة لا لخادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز ، ولا للأسباب والدوافع التي تجعل الشعب السعودي يمحضه كل هذا الحب وهذه الثقة ويبايعه على الطاعة ، فالصورة هنا تبدو أكبر من كل إطار يؤطرها ويستوعب كافة أبعادها ، ولكنك تستطيع بشئ من الجهد أن تقدم صورة بانورامية تختزل لك جوانب مختلفة ومتنوعة بل ومتناقضة ظاهريا لشخصية تاريخية بهذا الحجم.

ولا أدري لماذا تتداعى إلى ذهني وتعرض صورة الملك الاستثنائي المؤسس لكيان هذه الدولة عبد العزيز كلما تأملت سيرة وأعمال الملك سلمان .

يميل كثير من المعلقين على إطلاق لقب رجل الحزم والعزم ويدفعهم إلى ذلك مواقف الملك سلمان وسياساته الخارجية الإطفائية القائمة على مبدأ أن الراعي مسؤول رعيته . وفاتكم أن صاحب السيادة لا يستقيم أمره إلا بالعدل والإحسان. وفاتكم أن العرب لا ينامون على ضيم ولا يبالون إذا خسروا كل ما لديهم وسلمت كرامتهم. !

إنها نفس المواقف التي رسخها الملك المؤسس "طيب الله ثراه " وسار على نهجها سلمان الحزم و العزم و كل الملوك الذين توالوا على الحكم من قبله .

منذ أن تقلد الملك سلمان مسؤولية قيادة المملكة في هذه الظروف المحلية والإقليمية والدولية الصعبة والشائكة، وخادم الحرمين الشريفين يحث بنا الخطى المتسارعة في ملاحقة المتغيرات ومواجهة التحديات واستباق المتوقع من الأحداث ونتائجها، داخليا وخارجيا، في سباق لا يكاد يهدأ يوما، حتى تكاد مواقفه ينسي آخرها تاليها. فلم نكد نهدأ من ملاحقته وهو يطارد بؤر "الحوثيين " التي اشتعلت بين الأشقاء في الوطن الواحد من جهد إطفائي كبير منه لإخماد نيران الفتنة بين أبناء الوطن الواحد في "اليمن " ونذر الفتنة "الإيرانيه " في اليمن وسوريا والعراق ، والتعدي الإيراني الجبان على السفارة والقنصلية السعودية في طهران ومشهد..وما تبعه من تنديد عالمي ،على جميع المستويات الشيء الذي يدعو إلى العجب و الإعجاب، أن ضربة "عاصفة الحزم " مثل هذه توحدت في مواقفها معها "شعوب " العرب والمسلمين جميعا عمقت

– على عكس المتوقع –وحدة شتات وتفرق العرب، ربما لإستعابهم لحجم "الخطر " الهائل الذي احدثته سياسة واهداف، ايران للسيطرة علي مقدرات الامتين العربية والاسلامية وما أحدثه من صدمة في ضمائرهم شعوبا وقادة، فتباينت الانفعالات وردود الأفعال، فارتفع الصراخ في كل العواصم العربية لدرجة جعلت الأمين العام لجامعة الدول العربية يعلن على الملأ بأن الخطر التي يعتري النظام العربي برمته ستقود المنطقة وشعوبها إلى الضياع، وقد كان الرجل محقا في مخاوفه.

وهذه ربما كان خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز من لم تفقده الصدمة وقوة الحدث حكمته، وربما كان وحده يقف متوازنا في هذا الذي ضرب العالم أجمع. لذا، استطاع وبهدوء حكمته ورصانة خطابه أن يلقي بطوق النجاة للقادة، ومن خلفهم الشعوب التي كانت تبحث عن بصيص ضوء في هذا النفق يشير إلى مخارج آمنة تفتح الباب أمام عمل عربي وإسلامي مشترك فاعل ومؤثر يعيدنا فاعلين ومبادرين إلى الملعب الذي سيتحدد فيه مصيرنا.

لقد استطاع – ومرة أخرى – هذا الرجل المسؤول بالحق، أن يعيد إلينا توازننا وكرامتنا ، ويأخذ بأيدينا، نحن الشعوب العربية التي أنهكها الضياع وكادت ربكتنا أن تهلكنا قبل أن يهلكنا الأعداء، فوضع أقدامنا على الطريق الصحيح لنعيد ترتيب بيتنا العربي أولا، إذا أردنا أن نواجه الخطر الذي يأتي من الخارج، ومنذ أول قمة عربية يشارك فيها كملك للمملكة العربية السعودية ظل يعلن دائما، ويذكر دائما بأننا يجب أن نعيد ترتيب البيت العربي أولا على أسس من العدل والوضوح والمصالحة والشفافية، ثم نلتفت كقلب واحد بعدها إلى الخارج.

وها هو اليوم يفرد جناح رعايته الكريمة لشعبة ولامتة العربية والإسلامية وما اعلانه بتشكيل التكتل الاسلامي لمواجهة الخطر الذي يحيط بها ، ليعيد للأمة كرامتها وقوتها لتلعب الدور الحقيقي المناط بها !

وعلى قادة وشعوب الأمتين العربية والإسلامية ملاحقة خطواته – وفقه الله وأيده – وهو يقود الأمة بهذه الخطى الثابتة المتسارعة؟

دعونا يا امة العروبة والإسلام نشمر عن سواعد الجد لأن خطواته الموفقة – بإذن الله – لن تهدأ طالما العالم يركض بهذا الإيقاع. !.

نافذة



د. عبدالعزيز
حسين الصويغ

الوطن: عشق من نوع خاص!

الوطن ليس مجرد خريطة ونشيد، وليس مراكز شرطة أو جمارك، وحوانيت، ومطاعم، وسفارات، وبضعة أمتار من الحدود والممرات الجبلية أو المائية أو الرملية ..

الوطن يشكل عند كثير منا عشقًا من نوع خاص تتجاوز معاناة التوله به غيره من العشق لأن فيه جوانب كثيرة تجعلك مشغولًا به إلى درجة الجنون..

وكما أن الجنون فنون، كما يقال، فإن عشق الوطن جنون من نوع خاص... متفرد واستثنائي.

وقد وجدت نفسي من ثلاث سنوات، وفي العشرين من سبتمبر 2018 أمسك دفترًا وقلمًا يصاحبني دائمًا؛ لأكتب كلمات وجدت إنها هي من كتبني لتتحول إلى لحن غنائي لحنه صديقي الفنان السوري ماجد الصافي، المقيم في القاهرة، وذهبنا لتسجيله بصوته في الاستوديو لينتهي بأن يقترح عليّ غنائه وتسجيله بصوتي.. وهو ما فعلته فكانت أغنية، أو نشيد «يوم الوطن».. الذي تقول كلماتها:

يوم الوطن أغلى وطن
ذكرى ملك وحد بلاد
تحدى المحن وبنى الوطن
جاهد وحارب
وبنى الوطن .. وبنى الوطن
أرضي أنا أرض الحرم
أرض الإيمان أرض القمم
يحميها رب العباد
يحمي الحمى يحمي الوطن
سير بينا يا ملكنا
نحو العلا نحو الفلاح
تحت العلم يا ملكنا
نمشي ف طريقنا معاك
شعبك وفي شعبك فداك
يمد أيده للصديق
ويكون سلاحك ع العدو
ح يكون معاك ويكون جريء
شعبك رجال جيشك أبطال
جيشك أسود
والحق يسود
أكتب عندك يا زمان
أرضي أنا
أرض الأمان
أرض الإيمان
أرض الحرم
أرض القمم
يرفع رايتها
شعب الإيمان
بالروح بيهتف:
عاش ملكنا
عاش سلمان
عاش الوطن
طول الزمان ..(*)

وأخيرًا.. ونحن نحتفي باليوم الوطني للمملكة العربية السعودية الـ 91، نجد أنفسنا أمام خارطة طريق ترسم فيها القيادة السعودية السلمانية، بخبرة وعزم وحزم وإرادة سلمان وفكر وحماس الشباب، ممثلًا في محمد بن سلمان، رؤية طموحة للمستقبل لتحقيق الرخاء والتنمية المستدامة للبلاد، على كافة المستويات داخليًا وخارجيًا. وأذكر أنني شبهت ما يدور على أرض الوطن من حراك مستمر بقفزة رائد الفضاء الأمريكي نيل أرمسترونغ الذي وصفها حينها من المركبة الفضائية إلى سطح القمر في 16 يوليو 1969 بقوله: «هذه خطوة صغيرة للإنسان ولكنها قفزة عملاقة للبشريّة».

لقد تمكنت المملكة في السنوات القليلة الماضية من تحقيق ما يستغرق عقودًا زمنية لإنجازه شهدت فيه بلادنا تغييرًا جذريًا مدروسًا غير الصورة النمطية التي يحملها معظم دول العالم، حتى بعض جوارنا المباشر عن بلادنا. لذا فهي بكل المقاييس «قفزة عملاقة» للمستقبل جعلت للمملكة العربية السعودية وجودًا دوليًا مؤثرًا تعدى حدودها الجغرافية لتصل إلى أطراف بعيدة من العالم.

#نافذة

*كل الأيام الجميلة تجدها في شهر سبتمبر:

09 سبتمبر .. يوم ميلادي
10 سبتمبر .. يوم ميلاد ابنتي (سارة)
16 سبتمبر .. يوم ميلاد ابني (فيصل)
23 سبتمبر .. # اليوم_الوطني لبلادي المملكة العربية السعودية
26 سبتبمبر .. يوم # السماح بقيادة المرأة للسيارة
28 سبتمبر .. يوم ميلاد ابنتي الصُغرى (مها)

* كل عام وأمتنا العربية والإسلامية بخير ..
* كل عام ووطننا بخير ..
* كل عام ومجتمعنا بخير ..
* كل عام وأسرتي الصغيرة بخير ..

(*) أغنية: # يوم_الوطن - بمناسبة #اليوم_الوطني_السعودي89

كلمات وغناء ورؤية فنية ولحنية / السفير د. عبدالعزيز حسين الصويغ

*رابط الأغنية: https://t.co/T3P6Sw1CsM?amp=1



وجهة نظر



عبدالله العلمي

شعب وفي يعتز بوطنه

ونحن نحتفل باليوم الوطني السعودي، لابد من الإشادة بالنقلة النوعية في الحراك الثقافي الرائد في السعودية.

بادرتْ السعودية بتطوير المواقع الأثرية الضاربة في عمق التاريخ وفَتحها للسياح في نسيم (العلا) لتعزيز ثقافة الحوار مع مختلف الشعوب. اليوم ونحن نحتفل بيومنا الوطني، نحتفل أيضاً بنمو (يبرينْ)، وأنشطة المتاحف والأماكن الأثرية في (الهفوف) ونخيلها المملودة وبيوتها الطينْ.

هيئة التراث اعتمدت تسجيل 624 موقعاً أثرياً وتاريخياً جديداً في السجل الوطني للآثار، ليصل مجموع المواقع التي تم تسجيلها 8176 موقعاً بمختلف مناطق المملكة منذ إنشاء السجل. نريد التشجيع على زيارة الأماكن التاريخية في جميع مناطق المملكة الهيفاء (البطينْ).

برغم شراسة المد الصحوي، أطلقنا أكاديميات الفنون والأفلام والمسرح والموسيقى. اليوم الوطني مناسبة للإشادة بالجهود التي تقوم بها المراكز والهيئات أمام التحديات. الخروج من الانغلاق يتطلب تعزيز فضاء الإبداع والانفتاح الرصين.

نحتفل بيومنا الوطني بإقامة الفعاليات وإطلاق الألعاب النارية والحفلات الغنائية والمهرجانات والعروض العالمية في مجالات فنون العمارة والمكتبات والتصميم.

هنا نحرص على تحقيق الأمنيات في جبل قارة (الأحساء)، تماماً كما نحرص على الحفاظ على تراثنا التاريخي وبناء مستقبل واعد للأجيال القادمة. هنا (ينبع) العيص في رحلتي الشتاء والصيف حيث نحتفل بتلبية أحلام المبدعات والمبدعين.

الاحتفال الحقيقي أن نعلن ونُطبق، الجهات الرسمية والخاصة، دورنا محلياً وخارجياً حباً لهذا الوطن النابِه. لدينا مخزون ثري من ثقافتنا العربية، تاريخنا في (الدرعية) و(العمارية) و(قصور سلوى)، وما تمتلكه من إرث وجماليات تفصيلية. أصبحت أحلامنا اليوم حقائق على أرض الواقع، فالدولة سبقت أمانينا في عدة مجالات، بعيداً عن الأفكار المتطرف منها والمنحل. علينا جميعاً، التعاون الجاد لترجمة إستراتيجيتنا عبر خطة شمولية واعدة من (حائل) عروس الشمال إلى (عسير) الجنوب، وفي نسيم قحطان وضيافة شهران وشهامة حطينْ.

من ضمن أمنياتي في يومنا الوطني زيادة الاهتمام بالوعي المعرفي لدى الشباب عبر برنامج الابتعاث الثقافي. تم ابتعاث 149 طالبا وطالبة سعوديين إلى أرقى الجامعات العالمية. أخص بالذكر برنامج "الخبراء" لتدريب ثلاثين سعودياً وسعودية وتأهيلهم للانضمام إلى شبكة الخبراء المعتمدين في البرامج الدولية. من أمنياتي أيضاً دعم صندوق "نمو" الثقافي، والفرقة الوطنية للمسرح، والفرقة الوطنية للموسيقى.

أثبتت التجارب نجاح المواطن السعودي بإدارة وتنظيم وتقديم المهرجانات محلياً وعالمياً بدون غرور أو منّة. من الأمثلة المُبهرة المهرجان الوطني للتراث والثقافة "الجنادرية"، ومهرجان البحر الأحمر السينمائي الدولي، ومعرض الرياض الدولي للكتاب. هذه الاحتفالات تثري المحتوى الوطني وتعزز التبادل الثقافي مع مختلف دول العالم.

خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز، حفظه اللّه، هنأ الشعب السعودي في إحدى مناسبات اليوم الوطني قائلاً: "كل عام والوطن آمن عزيز، كل عام وشعبنا الوفي يعتز بوطنه ويفخر بانتمائه". فعلاً، يومنا الوطني ليس للشعارات الثورية والقومية، بل يوم مبايعة، نخلة رخاء وحكمة سيفينْ.



القوة الناعمة وتأثيرها في التطوير

مثقفون يحتفون بإنجازات الوطن التنموية والثقافية في يوم عرسه ال91

الرياض – هاني الحجي

احتفى المهتمون بالشأن الثقافي والإبداعي باليوم الوطني من خلال رصد ما حققه الوطن من إنجازات في الجانب الثقافي والتنموي وأشادوا بإنجازات الوطن في اليوم الوطني (91)، واحتفاله بذكرى التأسيس، وأشادوا بما حصدته البلاد خلال تلك المسيرة التنموية من إنجازات مذهلة على كافة الصعد، معتبرين أن المملكة في ظل رؤية (2030) تعيش تحولات أذهلت العالم بتحقيقها المتسارع لمنجزها التنموي والتحول الثقافي والاجتماعي الذي ينسجم مع طموح ابناء الوطن في بناء رؤية مستقبلية تساهم في النهضة الحضارية والبناء الثقافي وتعزيز مفهوم التنمية.

بداية تحدث الأكاديمي والأديب حسن حجاب الحازمي:

«أهنئ سيدي خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز وولي عهده الأمين صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان والشعب السعودي كافة باليوم الوطني لمملكتنا الحبيبة .

هذا اليوم الذي نحتفل فيه بذكرى توحيد المملكة العربية السعودية وبإنجازاتها ومنجزاتها في كل المجالات : الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والثقافية والتنموية .

فبلادنا ولله الحمد تخطو خطوات واثقة وراسخة خصوصا في ظل رؤية المملكة عشرين ثلاثين التي خطط لها لتقود المملكة وشعبها إلى آفاق أرحب من التطور والنماء .

ويأتي الجانب الثقافي بكل تنوعاته واحدا من أهم الجوانب التي توليها حكومتنا الرشيدة اهتمامها وعنايتها ، وقد حملت رؤية المملكة 2030 بشائر كثيرة للثقافة وطموحات أكبر، لعل من أهمها وأبرزها إفراد الثقافة بوزارة مستقلة هي وزارة الثقافة التي استهلت أعمالها بحزمة كبيرة من التطوير والمواكبة لمستجدات العصر ولرؤية المملكة الطموحة ، فأنشأت في داخلها عددا من الهيئات



د. حسن حجاب الحازمي:
أملنا كبير في أن نرى في قابل الأيام ما كنا نؤمله ونتوخاه..

التي تخدم الثقافة بكافة تنوعاتها ، ودعمت الشباب وأسهمت في تمكين المرأة، واستحدثت جوائز متعددة، ودعمت النشر والترجمة، ولم تنس رواد النهضة الثقافية وإنجازاتهم، وها هي تسير بخطى واثقة لترتيب أوراقها وتنظيم أعمالها وتستشير الأدباء والمثقفين وتستعين بهم في كل ذلك.

وأملنا كبير في أن نرى في قابل الأيام ما كنا نؤمله ونتوخاه من وزارة الثقافة التي طالما حلم بها الأدباء والمثقفون.

فطموحنا كبير بحجم دولتنا الكبيرة..»

وكتبت د. نورة سعيد القحطاني أستاذة الأدب والنقد الحديث المساعد بكلية الآداب في جامعة الملك سعود:

« (هي لنا دار) ثلاث كلمات تختصر كثيراً من العبارات في حب الوطن، فالوطن هو البيت الكبير الذي يحتوينا ويحتضن أفراحنا، ويحتفل بإنجازاتنا. الدار التي بها الماضي والحاضر والمستقبل، المستقبل الذي ننظر إليه بثقة وفخر واعتزاز برؤية ٢٠٣٠ التي رسمت مستقبلًا مشرقاً لشعب جبار راهن عليه صانع الرؤية فأوقد جذوة الطموح حتى عانقت السحب من قمة طويق.

رؤية وطن وضعت ضمن أولى اهتماماتها صياغة هوية ثقافية متميزة للسعودية تنطلق من الاعتزاز بالتراث وتعزيز الإحساس بالمكان لدى المواطن من جهة، وتمد جسور التواصل مع العالم والثقافات الأخرى من خلال قنوات ثقافية متنوعة توفر فرصًا للحوار والتعلم وتبادل الخبرات مع الآخرين من جهة أخرى. ونحتفي اليوم بطلائع نجاح رؤية وطنٍ دعمت مبادرات وزارة الثقافة من تطوير المتاحف وصناعة الفيلم السينمائي إلى المسارح والفنون والاهتمام بالكتاب والترجمة؛ مما سيساهم في رسم صورة جديدة للمملكة تنفتح على الآخر وتتفاعل معه وتعطي دروسا في النجاح والتميز وتتقدم في خطة التحول الوطني التي بدأنا نسمع بفخرٍ صدى نجاحاتها في كل وسائل الإعلام العالمية. ذلك هو جوهر الثقافة، والاهتمام بها يعيد رسم الصورة الذهنية للسعودية في العالمين العربي والغربي كنوع من القوة الناعمة ذات التأثير الإيجابي على تعزيز مكانتها إقليميا ودوليا.

فالمقومـات الثقافية لدينـا لها تأثير إيجابي على حضور السـعودية عالميا علـى خارطة الدول الجاذبـة للزائرين بما توفره من فعاليـات، ومهرجانات ثقافية متميزة تسـعى إلـى التعريف بتراث مناطق المملكـة وتعزز الهوية السـعودية. والعمل علـى إقامة مثل هذه المهرجانات والأنشـطة الثقافية الكبرى تجذب الأنظار إلى السـعودية وتدفع الآخر لمعرفة المزيد عنها وعن ثقافتهـا، بل قد تغري الكثير بزيارتها فـي رحلة استكشـاف ثقافية للوقوف على الثقافة السعودية عن كثب. »

ويلخص الدكتور زيـد الفضيل رؤيته بقوله:



كاظم الخليفة: الثقافة والفنون ليست مناسبات وقتية، بل أسلوب حياة للمواطن السعودي الحديث..

«تعيـش المملكة العربية السـعودية اليـوم عهـداً جديـداً مـن الانفتـاح والتطـور الثقافـي غير المسـبوقين، فهـي علاوة علـى انفتاحها في مجال المعرفـة بما جعلها تتبـوأ مكاناً علياً فـي سـماء العلـوم والمعـارف على الصعيد العربي وحتى العالمي، فإنها قد تبحـرت خلال الفتـرة الوجيزة من رئاسـة سـمو وزير الثقافة لمؤسسة الثقافة في مختلف الفنون والمعارف المعنية بتطور الشـأن الثقافي بوجه عـام، وذلك عبـر تأسيسـها لمختلف الهيئـات المعنية ابتـداءً بهيئة الأدب التـي أرجـو أن يتحول اسـمها لهيئة المعرفـة لتكـون مظلـة لـكل مـن يتعاطـى المعرفـة بصـورة ثقافية، وليـس انتهـاء بهيئة الأزيـاء وفنون الطعـام والأفـلام والفنون الأدائيـة والمسـرحية، وغيرهـا مـن الهيئـات والقطاعـات الثقافيـة المتنوعـة. ولعمـري فذلـك سـبق كبير يحسـب لـوزارة الثقافـة فـي هـذه المرحلة. على أن من أهـم ما ميز الثقافة خلال الفتـرة الوجيـزة هـو فتحهـا المجال للحريـة والإبـداع، وتخطـي العوائـق التـي تشـكلت فـي الأذهـان بسـبب فهـم ضيق وغير واعٍ كما عملت وزارة الثقافة على تغيير الأذهان المستقبلة بشكل عملي، وتحويل مختلف الموانع الوهميـة في عمقها إلـى قوة دافعة للعمـل والإبـداع، وذلـك مـن خـلال تأسـيس مختلف الهيئات التي شرعت العمل الإبداعـي من جهة، وأعطت له موثوقيتـه القانونيـة والشـرعية في ذهـن المتلقي. كما أتاحـت بعد ذلك لكل مـن يرى نفسـه فـي أحدها أن يعمـل ويبدع بشـكل سـوي دون أن يستشـعر خوفـاً مجتمعياً جـراء فهم خاطـئ. وهـو أمر يحسـب لمؤسسـة الـوزارة اليـوم وللقائميـن عليهـا برئاسـة سـمو الوزير. بقـي أن أرجو سـرعة العمل في بعض الموضوعات الثقافيـة المهمة كموضوع المسـرح الذي يعد عمود نجـاح وتطور الحركة الفنيـة، إذ أرجو أن يتم تعميم نسـخ المسرح الوطني في الحواضر الرئيسة للمناطـق الجغرافيـة الأربع تكملة لما هو موجود بالمنطقة الوسـطى حيث عاصمة الوطـن الأكبر مدينة الرياض العامـرة. ولاشـك فـلا خـلاف في أن وجود مسرح وطني جاد بمعايير وقيم فنيـة عالية، سـيكون قيمـة مضافة للحركة الثقافية فـي مملكتنا الغالية. وهو رجاء يسـتتبعه إنشـاء أكاديمية متعددة الفـروع لتدريس الفنون وما يتعلق بها من سينوغرافيا وخلافه.»

وتحـدث القاص والأديـب محمد بن ربيع عن التوطيد الثقافي قائلاً:

« فـي ذكـرى اليـوم الوطنـي المجيد تطوف بنا أرواحنا فوق آفاق عقود من الزمـان لنسـتطلع مـا كان وما تحقق لأمتنـا السـعودية من منجزات أشـبه ما تكـون بالمعجزات، لولا أنها ثمرات كفـاح تخلّق أمـام عيـن التاريخ على مـرّ الأزمان كفاحاً لـم تفت في عضد قادته العوائق، ولم تعصف بطموحات شعبه الأزمات.

تمخضـت تلـك المنجـزات عـن قيام وطـن فـوق جغرافيـة واسـعة مـن أرض الجزيـرة العربيـة وعـن تأثيث



زيد الفضيل: تعيش المملكة اليوم عهداً جديداً من الانفتاح والتطور الثقافي غير المسبوقين..

ذلك الوطن بشـتى الأساسـيات التي تحتاجهـا الأوطـان لتنهض، وشـتى الكماليـات التـي تحتاجهـا الشـعوب لتحيا، تنهض بهـا الأوطان وتحيا بها الشعوب داخل جغرافية تحميها حكمة القيادة وسواعد الشعب.

وإذا تحدث كل مشـتغل بشأن فإن لنا نحن المشـتغلون علـى الثقافة وبها أن نفخر بمـا تحقق لأجيالنا المتتابعة من توطيد ثقافي كانت بذوره الأولى تُبذر في فصول المدارس وفي حلقات التعليـم التـي وصلت إلـى كل مكان تسابق فيه أشعة الشمس لتستضيء بهما النفوس والعقول معاً.

ثم تداعت بعد ذلـك ضفاف المعرفة لتدخل الصحافـة والإذاعة والتلفزيون مـن بوابـات التنوير الأولى مفسـحة المجال لمنتجـات ثقافية أكثر حميمية وأعمـق حضوراً كانـت تتمخض عنها الأنديـة الأدبيـة وجمعيـات الثقافـة والفنـون المنتشـرة في شـتى أرجاء الخريطة السعودية الواسعة.

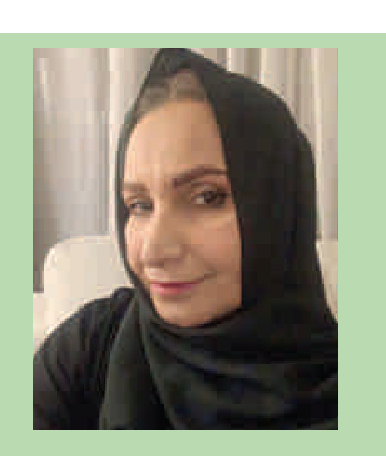
واليوم، ونحن نتأمل في واقع مشهدنا الثقافـي - وقد مر علـى الوطن واحد وتسـعون عاماً مـن العطـاء والبذل تحت شـمس الحياة الحـرة الكريمة - فإننا نجد أن حاضنة ذلك المشهد قد

أخذت شكل الوزارة متعددة الهيئات، وهذا يعني الانتقال إلى مرحلة تتأكد فيها الشخصية الثقافية وتتكامل فيها الثقافة مع بقية جوانب الحياة الاجتماعية والاقتصادية ويصبح المنتج الثقافي فيها منتجاً رائجاً لا



محمد بن ربيع:
مر على الوطن واحد وتسعون عاماً من العطاء والبذل تحت شمس الحياة الكريمة..

يقل عن المنتج الاقتصادي ولا يتخلف عن ركب التطور الاجتماعي.
نعم هي مراحل متتالية واكبت توحيد المملكة وتماشت مع مراحل بنائها وهي الآن تتألق بألق التحولات الجديدة التي نقلت المملكة العربية السعودية نقلة جبارة ملموسة وضعتها في الفئة الأفضل خلال القرن الحالي، وسوف يكون وجهنا الثقافي هو الأمثل والأكثر إشراقا بمشيئة الله خلال هذا القرن وعبر القرون القادمة.»
أما الناقد كاظم الخليفة فقد ركز في حديقة على برنامج الشريك الثقافي حيث لفت إلى أن:
«الثقافة والفنون أسلوب حياة»:
«ليس من المبكر الحديث عن الإنجازات الثقافية للوزارة؛ وذلك باعتبارها جزء من نسيج كلي للرؤية وتتوافق مع مفهومها التنموي على كافة الأصعدة، وكذلك لا يمكن عزلها عن الحراك الاجتماعي بتفاعله مع أطروحات الرؤية وإيمانه بخططها.
فعندما نأخذ على سبيل المثال «الشريك الثقافي» وهو أحد البرامج الثقافية التي سعت الوزارة من خلاله إلى عقد شراكات أدبية مع المقاهي التي تهتم بترويج الأعمال الأدبية، نشاهد على أرض الواقع مدى تفاعل المقاهي مع هذا البرنامج بجعل باحاتها منصة ثقافية تقلص المسافة بين المبدع وجمهوره، وتزيل عن الأذهان مفهوم النخبوية الأدبية. بل أكثر من ذلك، تبارت بعض المقاهي في إبراز باقي الجوانب الفنية بجانب الأدبية، والعديد منها تزينت جدرانه بلوحات تشكيلية لفنانين سعوديين.
هذا المثال يمكن القياس عليه لجميع برامج الوزارة الثقافية ومناشطها حيث يمكن تلمس أثرها على الواقع وأن الثقافة والفنون ليست مناسبات وقتية، بل أسلوب حياة للمواطن السعودي الحديث.»
.تحدثت الشاعرة نورة الغانم عن مجالات تطويرية شتى أبرزها التطوير الثقافي والتنموي :
«بالنسبة للانجازات فهي لا تخفى على عين أحد، وهي إنجازات عظيمة شملت كل المجالات المتعددة في جميع الوزارات من أمن واقتصاد وصحة وبناء وتعمير وزراعة وصناعة، وتطوير شمل كل أروقة الأبنية. وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على حرص حكومتنا الرشيدة على إسعاد المواطنين، وبث روح التمدن والتجديد. وفي ذلك انبهار لكل عين زائر لهذا البلد المعطاء المتطلع دائماً إلى الأمام. ونحن هنا لا نستطيع أن نحصر التحدث عن التغيير الايجابي، ولو تحدثنا فقط عن شؤون المرأة وتقديرها ووضعها الحالي المشارك في كل جهات العمل جنباً إلى جنب مع الرجل ، والمرأة الآن بدأت في خضم الحياة تعيش ظروفاً أسهل عندما أتيحت لها فرصة قيادة السيارة،. كما أنها استنشقت روح الثقة في النفس وتدبير أمور الحياة.
ولننظر أيضاً إلى مدينة نيوم الرائعة، وما بذل فيها من خير للمساعدة في توظيف الأيدي من الشباب والشابات الطموحين إلى العلم والتغيير والتجديد لتكون نبراساً يحتذى به أمام العالم الخارجي الذين ينظرون إلى مشروع نيوم نظرتهم إلى مستقبل يبشر بتغيير إلى الأفضل والأعلى من درجات الرقي والتألق في مجالات متعددة أهمها الاقتصاد، حيث ستكون نيوم مسرح العالم للإبداع في كل اتجاه يسعون إليه، وخاصة في مجال الترفيه واستقطاب العقول المنتجة المشاركة.
وأضافت الغانم: تعتبر ثقافة المرء أمراً ضرورياً لبناء عقول الأفراد، وقد اهتمت الحكومة بذلك وصبت اهتمامها بالتراث والإبداع الفكري التنويري الفني والأدبي، ونتج عن ذلك الكثير من أفراد المجتمع المثقفين والأكاديميين ومحبي ثقافة الفكر في جميع المجالات، إلى تطوير مجال الإعلام ومجال التراث والصحافة، ومجالات أخرى كالتاريخ وعلم الاجتماع والاقتصاد. وفي عهد الملك سلمان حفظه الله ارتقت آليات الإعلام والثقافة في المملكة العربية السعودية إلى مستوى عالٍ، وذلك من



نورة الغانم:
ستكون نيوم مسرح العالم للإبداع في كل اتجاه..

خلال إعلان استراتيجية وزارة الثقافة وتطويرها لما لها من أهمية في دفع دفة الثقافة إلى الأمام في كل مجالات المعرفة، لأنها أساس لتقدم الأمم ونهضتها، ولتحفيز القدرات البشرية الحاضرة لتسجل بذلك إرثاً معرفياً تسعد به عقول الأجيال وتستفيد منه.»



المقال

الميزان ودلالاته



سعد عبد الله الغريبي

هل من قبيل المصادفة أن يكون أول الميزان هو اليوم الذي انتهى فيه المؤسس؛ جلالة الملك عبد العزيز - رحمه اللّه - من توحيد أقطار البلاد والإعلان رسميا عن تأسيس الدولة الفتية تحت اسم (المملكة العربية السعودية)؟!.. لئن كان الأمر كذلك فما أجملها من مصادفة عجيبة! لكأنّ اللّه أراد أن يكون في قيام الدولة في هذا اليوم بالتحديد - الأول من الميزان - إشارة إلى أحد الأسس التي قامت عليها الدولة، وهو العدل بين الناس في حقوقهم وواجباتهم، فالميزان هو رمز العدالة، فلا يوجد ميزان يحابي أحدا على أحد، أو يفاضل بين واحد وآخر!

ليت (الميزان) الذي يتزامن دخوله مع ذكرى توحيد المملكة يذكرنا بهذا الأساس العظيم الذي قامت عليه دولتنا المجيدة؛ فيجعلنا نزن أفعالنا وأقوالنا فلا نحيف في أي من معاملاتنا لا في الوظيفة مع مراجعينا، ولا في بيوتنا مع أهلينا، ولا مع أصدقائنا وذوينا.

منذ أن وحد المغفور له الملك عبد العزيز آل سعود هذا الكيان العظيم، وأعلن اسم (المملكة العربية السعودية) في غرة الميزان من عام 1351 هـ وأبناء هذا الوطن يعيشون في رغد من العيش، وما ذاك إلا فضل من اللّه وانعاما، وإلا فوطننا صحراء مقفرة، وأودية غير ذات زرع.. منّ اللّه علينا من واسع فضله، فانفجرت لنا الأرض ونعمنا بخيرات الذهب الأسود، وكأنه كان مكافأة لصبر بُناة وطننا ومكابدتهم، ومؤازرة لأهل الأرض جزاء كفاحهم وصبرهم..

عاش أجدادنا في شظف عيش، وآباؤنا في يسر، ونحن في رخاء، غير أن ما يميزنا طوال هذه الأعصر المتغيرة هو ثباتنا على عقيدتنا وتمسكنا بأخلاقنا وحبنا لولاة أمورنا، وهي الأسس الباقية لنا التي تضمن لنا وحدة صفنا، والتفافنا حول قيادتنا في اليسر والعسر، وفي المنشط والمكره..

تمر بنا ذكرى يومنا الوطني الواحدة والتسعون والعالم يمر بأزمة لم يشهد لها مثيلا، كبّدت الدول أموالا طائلة، وأفلست شركاتها ومؤسساتها المالية، وزادت بطالة شبابها؛ تلكم هي أزمة (كورونا) فضلا عما تعج به الكرة الأرضية من فتن وحروب وقلاقل. بذلتْ حكومتنا الرشيدة في هذه المرحلة جهودا خارقة لنتجاوز هذه المحن جميعا - بفضل اللّه ومنته - بما في ذلك جائحة كورونا التي تشير كل الدلائل إلى انحسارها..

مع هذه الأحداث الجسام التي تعطل كل مخطط، وترجئ كل تنمية؛ لم ينس خادم الحرمين الشريفين مليكنا المفدى وولي عهده - حفظهما اللّه - معركة أخرى أكثر أهمية؛ تلكم هي معركة البناء والتطوير، فرؤية (2030) ماضية بكل عزم كما رسم لها، والمشاريع التنموية لم تتوقف.. لكأنما قد وُضعتْ كلّ من معركة الخروج من الأزمة، ومعركة البناء في كفتي ميزان فتعادلتا، ولم ترجح إحداهما على الأخرى!

وفي غرة الميزان أعلن تِمّها
فصـار لنا الميـزان يوم حياة
تَخِذنا من الميزان رمزا وإنه
لدى معشر الإنصاف خير أداة



مرسم الوطــــن

في الذكرى الـ 91 لتأسيس المملكة



لوحة فرسان البادية للفنان محمد عسيري

التشكيليون يرسمون لوحات حب ووفاء لوطن الخير وقيادته الحكيمة

إعداد ـ أحمد الغـر

"الوطن هو رغيف الخبز، والسقف، والشعور بالإنتماء، والدفء، والإحساس بالكرامة"، هكذا هو الوطن كما رآه يومًا الدكتور غازي القصيبي (رحمه الله)، وكما عرّفه ابن منظور في لسان العرب فهو "المنزل الذي يمثل موطن الإنسان ومحله، وهو الأمن والسّكينة والوفاء"، وبمناسبة اليوم الوطني الـ 91 لمملكة الخير والحزم، شاركت اليمامة عددًا من مبدعي اللوحة والفرشاة احتفاءهم باليوم الوطني، وأعطتهم مساحة مفتوحة ليعبروا من خلالها عن وفائهم ومشاعرهم الفياضة تجاه مملكتهم، وقياداتها، وشعبها الأصيل.

مشاعر وفاء .. لوطنٍ مِعطاء

في البداية؛ يقول الفنان "محمد الشنيفي": "كفنان تشكيلي أعمل من منطلق الفن من أجل المجتمع، فمن الضروري جدا أن أحاكي قضايا الوطن وأحداثه والتعبير عنها باسم المجتمع بشكل عام، ومن هذا المنطلق أيضا كانت لوحاتي عن الوطن والمليك وولي العهد من أبرز الأعمال التي قمت بها خلال مسيرتي الفنية، فعلى عكس الوسط الفني الذي قليلا ما يتناول الوطنيات في أعماله عندما يتم طلبها، كونها أعمال يندر بيعها وتداولها تجاريًا، فإننا في الفن التشكيلي نسير قدمًا على الدوام باتجاه حاجة واهتمام المجتمع للأعمال الوطنية ونلبي الضرورة الوطنية في هذا الجانب"، وأضاف الشنيفي: "بفضل الله لدي أكثر من 40 لوحة وطنية كأعلى رقم يسجل على المستوى الوطني والعربي يتناول الوطن وفخور بذلك"، وأكد الشنيفي على أن الأمن والرخاء والرفاهية التي تعيشها بلادنا في العصر الحاضر هي نتاج جهودات متواصلة، بدأها المؤسس الملك عبد العزيز (طيب الله ثراه) وواصل أبناؤه تنميتها والحفاظ عليها لتحصد بلادنا الإنجازات ولتجسد مسيرة



الفنان محمد عسيري .. أثناء عمله على لوحة خادم الحرمين الشريفين





الفنان "محمد الشنيفي" ولوحتان معبرتان لسمو ولي العهد

بناء ورخاء لمملكتنا في ظل قيادة خادم الحرمين الشريفين، الملك سلمان وولي عهده الأمير محمد (حفظهما الله).

الفنانة التشكيلية "غدير حافظ": "تقول الوطن كلمة تعني الأمان والاستقرار، فهو ليس مجرد مكان فقط، بل هو معالم وحضارة وعادات وقيم وتاريخ وأرض خصبة تعطي دون حساب، ولا تنتظر منا مقابل، رغم كل ذلك العطاء؛ كم من أمم فقدت أوطانها، وكم من شعوب تشردت، فلنحافظ على وطننا بإصلاح أنفسنا أولًا، والعمل على النهوض بحضارتنا والتمسك بقيمنا ومبادئنا، كي نبقى بهويتنا راسخين متأصلين على أرضنا"، وتابعت: "حب الوطن ليس كلمات أو شعارات فقط، بل إن حب الوطن هو عطاء وعمل لنرد جزءًا من جميل مملكتنا الغالية على قلوبنا، كي نبقيها شامخة فوق كل الأوطان".

أما الفنان التشكيلي "محمد عسيري"، صاحب أكبر بورتريه في تاريخ البشرية للدخول إلى موسوعة غينيس للأرقام القياسية، وذلك خلال العام الماضي عندما أقدم على رسم لوحة ضخمة لخادم الحرمين الشريفين، الملك سلمان بن عبدالعزيز (حفظه الله)، فيقول: "لقد غدت المملكة نبراسًا يُحتذى، وارتقت إلى مصاف الدول المتقدمة للمواطن والمقيم، لذا لا يسعني إلا أن أبارك لمولاي الملك سلمان بن عبدالعزيز وسمو ولي عهده الأمين وحكومتنا الرشيدة بهذا اليوم المجيد، ونحن نخطو خطوات نحو الأمام، وفي الاتجاه الصحيح، وبكل ثبات وطموح منقطع النظير".

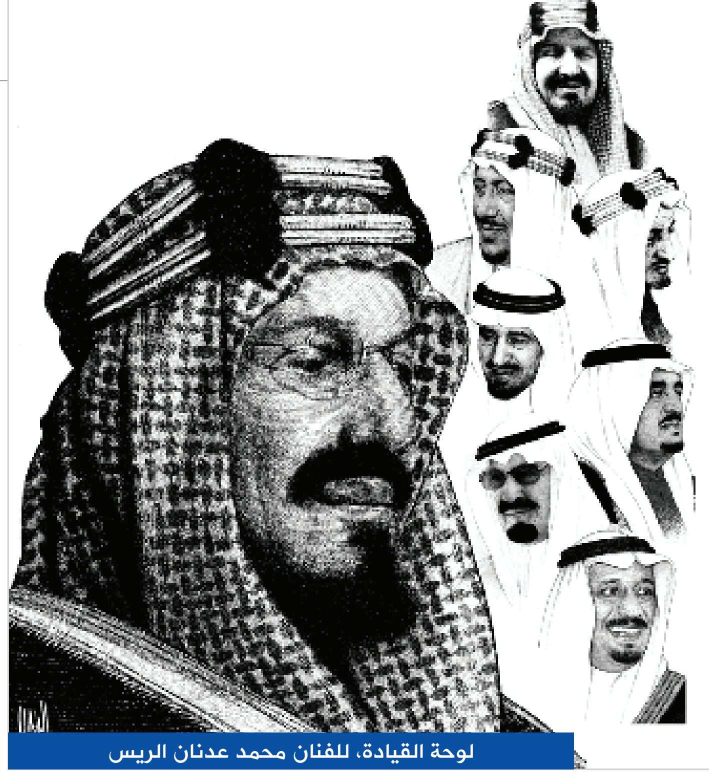
الفنان التشكيلي ورسام الكاريكاتير المبدع "محمد عدنان الريس" يقول بهذه المناسبة: "هنيئًا لك يا وطني بهذا اليوم المجيد الذي نستحضر فيه صفحات من البطولات الخالدة لموحد المملكة، وباني مجدها، الملك عبد العزيز آل سعود، وفي هذا اليوم الهام يتجدد العهد للمضي قدماً نحو التأكيد على الدفاع عن هذا الوطن بأرواحنا ودمائنا، وتحقيق نقلة تنموية متقدمة في كافة المجالات وفق رؤية طموحة، وأغتنم هذه الذكرى الغالية لأهنئ بلادنا قيادةً وشعبًا، وأسأل الله تعالى أن يحفظ لنا هذا الوطن المعطاء، الذي أنعم علينا بالانتماء إليه، ونسأل الله الزيادة في النعمة، تحت قيادة رشيدة سارت و تسير به إلى بر الأمان".

يوم الفخر والشموخ

الفنان التشكيلي الموهوب "راكان كردي"، والذي أهدانا لوحته "ولي العهد مع الصقر" لنشرها باليمامة مع كلمته بمناسبة اليوم الوطني الـ91، فيقول: "إلى وطني الغالي، أتمنى لك مزيدًا من الازدهار والتقدم، فيك لقيت الدعم والتشجيع والتعليم، شكرًا لك وطني على كل ما قدمته وتقدمه لنا، وحفظك الله لنا بخير وأمن وأمان، وجزى الله ولاة الأمر عنا كل خير، وأطال الله لنا في أعمارهم، وحفظ الله جنودنا البواسل".

فيما يقول الفنان "د. قمّاش بن علي آل قمّاش"، أستاذ الفن الجرافيكي الرقمي المشارك بكلية التصاميم والفنون بجامعة أم القرى: "يعد التعبير عن الوطن وقضاياه وآماله وطموحه





لوحة القيادة، للفنان محمد عدنان الريس



صورة للملك سلمان مرسومة بالقهوة والماء، للفنانة عهود المالكي







محمد عسيري

غدير حافظ

محمد الشنيفي

محمد ال شايع

أحد أبرز المواضيع التي تم تناولها في تاريخ الفن، وقد أبدع الفنانون السعوديون والفنانات السعوديات في تناول الوطن كموضوع تشكيلي بارز في الساحة التشكيلية المحلية والعالمية، الأمر الذي يعكس ثقافة حبهم لهذا الوطن الغالي ودفاعهم عنه وتضحياتهم له، وبمناسبة اليوم الوطني الـ91 للمملكة أرفع أسمى التهاني والتبريكات لملك الحزم وولي عهده الأمين وللشعب السعودي الشامخ وللساحة التشكيلية، ونسأل الله أن يجعل وطننا بلدًا أمنًا".

حبًا وعشقًا في الوطن

الفنانة التشكيلية "حنان الشهراني" تقول: "لقد نشأت هنا، منذ طفولتي يا موطني، أنا وأنت قصة عشق لا تنتهي، ولا يمكن أن تحكيها الحروف أو اللوحات، ومع كل يوم أزداد فخراً وإعتزازًا ومهابة لأنني سعودية"، وتضيف: "نعيش في مملكة الخير تحت راية تسطر بطولات، وتنشر عدلًا ورحمة، حماك اللّه يا موطني، وحمى مليكنا، خادم الحرمين الشريفين سلمان بن عبد العزيز وولي عهده الأمين، وأقتبس من قول الشاعر حين قال: وطني أُحِبُكَ لا بديل، أتريد



الفنانة غدير حافظ خلال إحدى مشاركاتها الدولية بلوحة تعبر عن رؤية المملكة 2030



لوحة المنهج السعودي ، فن رقمي ، للفنان د. قماش بن علي



الفنان محمد عسيري .. أثناء عمله على لوحة ولي العهد

لوحة للفنان الموهوب، راكان كردي، قيادة حكيمة لوطن عظيم



د. قماش بن علي



ناصر الضبيحي



محمد عدنان الريس

من قولي دليل، سيضلُ حُبك في دمي، لا لن أحيد ولن أميل، سيضلُ ذِكرُكَ في فمي، ووصيتي في كل جيل. حُبُ الوطن ليسَ ادعاء، حُبُ الوطن عملٌ ثقيل".

ويقول الفنان "ناصر الضبيحي": "في هذه الأيام تعيش بلادنا أجواء هذه الذكرى العطرة، وهي مناسبة خالدة ووقفة عظيمة تعي فيها الأجيال قصة أمانة قيادة، ووفاء شعب، ونستلهم منها القصص البطولية التي سطرها مؤسس هذه البلاد الملك عبد العزيز (رحمه اللّه) الذي استطاع بفضل اللّه، وبما يتمتع به من حكمة وحنكة، أن يغير مجرى التاريخ، وقاد بلاده وشعبه إلى الوحدة والتطور، ومعه ابطال مجاهدون هم الآباء والأجداد - رحمهم اللّه جميعا - في سبيل ترسيخ أركان هذا الكيان وتوحيده، وندعو اللّه العلي القدير أن يحفظ لنا ولاة أمرنا، وأن يمتعهم بالصحة والعافية، وأن يجزيهم خير الجزاء، وأن يديم علينا تلك النعم ويمنعها من الزوال".

من الوطن .. وإلى الوطن

الفنانة التشكيلية "هوازن بنت حمود العتيبي" تقول: "لوطننا الغالي، الحب والعشق الذي لا ينتهي، مملكتنا... مملكة الخير... الحاضنة للماضي والحاضر، وأنشودة الحياة للمستقبل المزدهر، أرسل لشعبها وقيادتها أجمل العبارات والتهاني بمناسبة اليوم الوطني الـ 89، ويشرفنا أن نقدم بأيادينا التشكيلية رسالة حب ولوحة إنتماء لهذا الوطن تحت قيادة ملكنا سلمان بن عبدالعزيز، وولي عهده الأمين، سمو الأمير محمد، ونجدد لهما البيعة على السمع والطاعة".

الفنان التشكيلي "محمد آل شايع" يقول: "بهذه المناسبة أرفع أسمى آيات التهاني لمولاي خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز، ولولي العهد الأمير محمد بن سلمان ولكافة شعبنا السعودي، ونشكر قيادتنا الرشيدة التي تُولي للفن التشكيلي اهتمام ومكانة مرموقة، خاصةً سيدي ولي العهد في رؤيته للوطن ـ رؤية المملكة 2030".

ابداعات مختلفة وحب متصل

لا يقتصر الفن على أدواته التقليدية، فالفنان مبدعٌ ولا حدود لخياله، فضمن منافسات مسابقة الفنون التشكيلية بمهرجان سوق عكاظ في دورته الحادية عشر، جذبت لوحة للفنانة التشكيلية "عهود المالكي" الأنظار، عندما أبدعت في رسم صورة خادم الحرمين الشريفين الملك "سلمان بن عبد العزيز" مرتديا العقال المقصب، وذلك بإستخدام فن الرسم بالقهوة، وهي الصورة التي تداولها الكثير من المغردين على نطاق واسع عبر شبكات التواصل الاجتماعي، معبرين عن حبهم لخادم الحرمين الشريفين، ومبدين إعجابهم الشديد بفخامة اللوحة وجمال إتقانها وإخراجها. من جهتها فإن الفنانة "نبيلة أبو الجدايل"، قد خطفت الأنظار قبل أشهر قليلة بلوحاتها التي تجمع الملك المؤسس عبد العزيز آل سعود مع الملك سلمان وولي العهد الأمير محمد، فلوحة "رؤية2030" ولوحة "تحالف المجد" تظهران الأجيال الثلاثة في تناغم فني بديع، وقد حظيت اللوحات بمتابعة وتداول كبير بين مستخدمي مواقع التواصل الإجتماعي.

كل هذه الأعمال الفنية تجسد معاني الحب والوفاء والإخلاص للوطن، فهؤلاء الفنانون قد نفذوا أعمالهم حبًا في وطنهم وملوكهم، مطلقين الفرشاة والأقلام لتعبر وتفصح عن هذا الحب، مهنئين ومشاركين في هذا العرس الوطني، وتبقى أعمالهم علامات خالدة ومضيئة في حب وطن كريم وقيادة أمينة وشعب وفي، كما إنها تبرز أيضا مدى ثراء الفن السعودي وغناه.



كتاب يوثق الدور الريادي للمؤسسات والجمعيات الخيرية

العمل الخيري في مكة المكرمة في عهد الملك فهد



أحمد صالح حلبي



العمل الخيري في مكة المكرمة في عهد الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود، عنوان لدراسة بحثية قامت بها الدكتورة آمال رمضان صديق، عضو هيئة تدريس بجامعة أم القرى، ووثقها كرسي الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود لدراسات تاريخ مكة المكرمة في كتاب من الحجم المتوسط، احتوى على 315 صفحة؛ 24 سم.

والكتاب كما يقول المشرف على كرسي الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود لدراسات تاريخ مكة المكرمة بجامعة ام القرى الدكتور عبدالله بن حسين الشريف، يتناول "الدور الريادي للمؤسسات الإغاثية والوقفية والجمعيات الخيرية في مكة المكرمة في تحقيق التكافل الاجتماعي والإسهام في أعمال البر المتنوعة".

وأوضحت الباحثة هدفها من الدراسة بقولها: "تهدف الدراسة إلى تأصيل العمل الخيري بمكة، باعتبارها منبع الرسالة، ومنبر الدعوة، ومنها يحتذي المسلمون المثل الأعلى".

واعتمدت الدراسة على ثلاث حدود رئيسية، خصص الأول منها للحدود الموضوعية، وفيه تحدثت الباحثة عن "منطوق العمل الخيري في مكة المكرمة في عهد الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود".

فيما تتناول الحد الثاني الحدود الزمانية، وعبره أوضحت أن "دراسة هذا الموضوع من بداية تولي الملك فهد مقاليد الحكم عام 1402 هـ وحتى سنة وفاته - رحمه اللّه - سنة 1426 هـ".

وخصص الحد الثالث للحدود المكانية والمتمثلة في "مدينة مكة المكرمة لما لهذه المدينة من مكانة دينية تفردت بها عن باقي مدن العالم، وقدسية عظيمة في نفوس المسلمين، جعلتها مثال يحتذى به".

وأرجعت الباحثة سبب إعدادها لهذه الدراسة لخلو "المكتبة التاريخية من وجود عمل علمي متخصص يتناول موضوع البحث بطريقة شمولية متكاملة، فكل ما وقفت عليه، انما هو معلومات متفرقة تمس الموضوع مسًا خفيفًا، إذ لا يتعدى في جملته بعض مطويات ذوات وريقات".

وقبل الحديث عن مضمون الدراسة التي وزعتها الباحثة إلى ستة فصول، نقف أمام مفهوم العمل الخيري الذي قالت عنه الباحثة، إن "العمل الخيري من كلمتين، هما: "العمل": ويقصد به لغة: الصنع والفعل واصل الكلمة يعود إلى المهنة والفعل، واعتمل الرجل إذا عمل بنفسه، والعملة: القوم يعملون بأيديهم ضروبًا من العمل".

و "الخيري" وهو من الخير، والخير لغة: الكرم والجود، ويقال نسبة إلى خير: "خيري".

وبالعودة لمضمون الدراسة نجد أن الباحثة الدكتورة آمال رمضان، وزعتها إلى ستة فصول تناولت في الفصل الأول التعريف بأهم الهيئات الخيرية في مكة المكرمة في عهد الملك فهد بن عبدالعزيز، من خلال مبحثين الأول "تعريف الجمعيات والمؤسسات الخيرية، ودعم وزارة الشؤون الاجتماعية - وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية حاليًا – لها".

والمبحث الثاني "نبذة تعريفية عن المؤسسات الخيرية بمكة مدة الدراسة"، وفيه تناولت الحديث عن الجمعيات والمؤسسات الخيرية في مكة المكرمة، مبتدئة بـ (جمعية البر التي أسست عام 1371 هـ / 1951

م تحت مسمى هيئة صندوق البر، بمبادرة من أحد مؤسسيها، الشيخ صالح محمد جمال، وذلك إثر نشره لمقال بجريدة البلاد السعودية تحت عنوان: "يا أصحاب الثروات، أحسنوا كما أحسن الله إليكم"، والمقال منشور في جريدة البلاد السعودية العدد (1111) تاريخ 10 / 3 / 1371 هـ الموافق 9 / 12 / 1951م.

وفي الفصل الثاني تطرقت الباحثة للعمل الخيري في المجال الديني، من خلال مبحثين الأول تناول دور المؤسسات والجمعيات الخيرية في بناء بيوت الله واعمارها.

وفي الثاني تناول الحديث عن دور المؤسسات والجمعيات الخيرية في التوعية الدينية من خلال إقامة المحاضرات والندوات وتوزيع الكتب والأشرطة الدينية، وبينت أن إقامة المحاضرات كانت مقتصرة على جهود فردية أكثر من الجهود المؤسسية، حتى رتب الأمر في 20 محرم 1414 هـ.

وفي المبحث الثالث ذهبت الباحثة للحديث عن دور المؤسسات والجمعيات الخيرية في رعاية ضيوف الرحمن من حجاج وزوار، مسلطة الضوء على الخدمات المتنوعة التي تقدمها الجمعيات الخيرية في مكة لضيوف الرحمن، كالخدمات المقدمة في مجال السقاية والرفادة والمجال الديني والصحي والاجتماعي.

وفي الفصل الثالث تناولت الباحثة العمل الخيري في المجال الاجتماعي، فتحدثت في المبحث الأول عن دور الجمعيات والمؤسسات الخيرية في الرعاية الاجتماعية من خلال ستة أجزاء، تناول الجزء الأول الرعاية الاجتماعية، فيما تناول الجزء الثاني رعاية الأيتام والأرامل، وخصص الجزء الثالث للحديث عن مساعدة المعاقين والعجزة والمسنين، وتحدث الجزء الرابع عن مساعدة الشباب على الزواج، أما الجزء الخامس فخصص لرعاية المسجونين وأسرهم، وتناول الجزء السادس التكفل بوحدات تجهيز الموتى.

وفي المبحث الثاني من الفصل الثالث تطرقت الباحثة للحديث عن دور الأربطة والإسكان الخيري في الرعاية الاجتماعية، فعرفت الأربطة، وأوضحت أن هناك أربطة أهلية لا يرغب واقفوها في تسليمها للأوقاف، وأربطة تشرف عليها الدولة.



أما الفصل الرابع فتناولت فيه الباحثة الحديث عن العمل الخيري في المجال التعليمي من خلال أربعة مباحث خصص الأول منها للحديث عن المدارس الخيرية، وتحدث الثاني عن مدارس تحفيظ القرآن الكريم وحلقاته الخيرية، وخصص المبحث الثالث للمعاهد والمراكز العلمية الخيرية، وذهب المبحث الرابع للحديث عن المكتبات الخيرية.

وتناول الفصل الخامس العمل الخيري في المجال الصحي، من خلال مبحثين تناول الأول المراكز الطبية الخيرية، فيما تناول الثاني الخدمات الطبية للجمعيات والمؤسسات الخيرية.

وفي الفصل السادس والأخير تحدثت الباحثة عن موارد وأوقاف المؤسسات والجمعيات الخيرية بمكة المكرمة من خلال ثلاث أجزاء تناول الأول منها موارد المدارس والمراكز الدينية والعلمية، والثاني يتحدث عن الجمعيات والمؤسسات الاجتماعية الخيرية وأوقافها، فيما خصص الجزء الثالث للحديث عن موارد الجمعيات والمراكز الطبية الخيرية وأوقافها.

وخلاصة القول فإن الكتاب يتناول الدّور الرِّيادي للمؤسسات الإغاثية والوقفية والجمعيات الخيرية في مكة المكرمة في عهد الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود - رحمه الله -، وأثرها في تحقيق التكافل الاجتماعي وإسهامها في أعمال البرّ المتنوِّعة.



فرصة لتأكيد الولاء والانتماء واستنهاض الهمم لبناء غدٍ مشرقٍ :

اليوم الوطني الـ 91.. ذكرى الملاحم وإنجازات الحاضر وتلمس ملامح رؤية المملكة 2030

المشاركون في القضية :

أ.د. آمال بنت يحيى عمر الشيخ:
عضو مجلس الشورى.

د. نورة بنت عبدالله بن عدوان:
عضو مجلس الشورى سابقًا.

أ. أحمد بن عبد العزيز سندي:
عضو المجلس البلدي بالعاصمة المقدسة. عضو مجلس إدارة الجمعية الخيرية بمكة المكرمة. عضو لجنة التنمية الاقتصادية بإمارة منطقة مكة المكرمة.

أ. د هيفاء بنت عثمان فدا:
رئيسة مجلس إدارة جمعية يسر للتنمية الأسرية بمكة المكرمة.

د. سلوى النقلي:
أستاذ مشارك في كلية الآداب بجامعة الملك سعود.

أ. فهد بن سعود الغامدي:
كاتب ورئيس مجلس إدارة شركة بصمات للاستثمار.

د. وسام فؤاد فلمبان:
أستاذ مساعد علم النبات بجامعة الملك عبدالعزيز.

د. نجاح حسن سلامة:
أستاذ مشارك بكلية الاقتصاد والادارة - قسم التسويق - بجامعة الملك عبد العزيز.

م. أنس صالح صيرفي:
رئيس اللجنة العقارية بغرفة مكة المكرمة. نائب رئيس مجلس إدارة الجمعية السعودية لعلوم العمران.

أ. أسماء المحمد:
كاتبة صحفية مهتمة بقضايا الشأن المحلي.

أ. محمد بن فهيد بن سحيمان الشمري:
معلم وكاتب وباحث.

إعداد: سامي التتر

تهل على بلادنا الذكرى الـ 91 لليوم الوطني للمملكة، ذكرى التأسيس وإعلان الدولة السعودية الحديثة على يد الملك المؤسس عبدالعزيز - طيب الله ثراه، المناسبة الوطنية الكبرى التي تحوي العديد من القيم والمضامين الوطنية والتاريخية، وهي مناسبة لاستدعاء القيم والمبادئ التي قامت عليها هذه المملكة منذ تأسيسها على يد المغفور له بإذن الله الملك عبد العزيز، والتي شكلت ثوابت سار على هديها أبناؤه من بعده حتى يومنا هذا، ومع أن احتفالية هذا العام بذكرى التأسيس تأتي في ظروف استثنائية سواء على صعيد مجابهة فيروس كورونا وتداعياته المستمرة للعام الثالث، أو على صعيد جهود البناء والتطوير وإرساء الدعائم لمستقبل جديد وفق أهداف رؤية المملكة 2030م، إلا أن الوطن يمضي بخطى راسخة نحو مستقبل مشرق بإذن الله، خصوصًا أن ملامح رؤية 2030 بدأت تظهر، وتباشير إنجازاتها باتت ماثلة للعيان.

(اليمامة) استضافت نخبة من الأساتذة والمثقفين في هذه المناسبة العظيمة للحديث عن كيفية تحويل اليوم الوطني إلى مناسبة لتعزيز وحدتنا الوطنية وتوحيد صفنا وكلمتنا وأهدافنا من أجل وطن أكثر أمنًا واستقرارًا ورخاءً، وعن ما يقرؤونه في حاضرنا وواقعنا والوطن يمضي قدمًا في تحقيق أهداف رؤية 2030، فكانت الحصيلة التالية.

ياللي خلقت جبالها
إحفظ عظيم رجالها

الالتفاف حول القيادة وتوحيد الصفوف
في البدء، أبرزت أ.د. آمال بنت يحيى الشيخ أن الذكرى الـ 91 لتأسيس مملكتنا الحبيبة الغالية هي ذكرى غالية على قلوب الجميع، كيف لا وهي ذكرى المؤسس العظيم الإمام عبدالعزيز بن عبدالرحمن الفيصل آل سعود طيب الله ثراه، ذكرى تأسيس المملكة وتوحيدها ولم شمل أهلها واجتماع قلوبهم قبل كلمتهم تحت أجمل وأغلى وأنقى راية، راية التوحيد.

وتابعت: «مسيرة هذه الدولة كانت لله وحده سبحانه وبه ومن أجله، فكان أن تقبلها سبحانه بقبول حسن وأنبتها نباتًا حسنًا فكانت هذه الشجرة المثمرة اليانعة التي طاب غِراسها فأينعت وأزهرت مملكة مفخرة لكل الأمم، وما كان ذلك كله ليتحقق لولا توفيق الله عز وجل أولًا وقبل كل شيء، ثم هذه النية الصادقة الصالحة، واليوم نحن نعيش في عهد الملك سلمان حفظه الله، سلمان الخير والبذل والعطاء والتضحيات، سلمان الحزم والعزم الذي قيض الله له عضدًا ومساعدًا ونصيرًا ولي عهده الميمون محمد بن سلمان، فكان أن حمل هذا الشاب الذي درس وتخرج في مدرسة أبيه، راية التغيير والتجديد والتأسيس لمملكة جديدة ورؤية فريدة أبهرت العالم أجمع، في شخص صاحبها وحضوره وفكره وشخصيته وطموحه وتطلعاته، بحيث أراد لبلاده الغالية أن تكون في مصاف الدول المتقدمة وأن تنافس على القيادة والريادة، بعزيمة صادقة تناطح السحاب وهمة علية شامخة كشموخ جبل طويق، فحفظ الله لنا مليكنا الغالي سلمان، وبارك له في ولي عهده الأمير محمد بن سلمان.

ولي هنا وقفات ونحن نستحضر هذه الذكرى، أولاً: لنعرف كم هو عظيم فضل الله يوم أن منّ بتوحيد هذه البلاد وتأسيسها واجتمعت القلوب وائتلفت وأصبحنا اليوم نعيش حياة الأمن والأمان والإيمان، لذا كان لزامًا علينا أن نلتف حول قيادتنا الرشيدة وأن نوحد صفوفنا لنُفوت الفرصة على كل من يتربص بنا الدوائر سواء من الداخل أو الخارج.

ثانياً: علينا أن ننشئ أجيالنا على محبتهم لبلادهم ومعرفتهم لفضلها ومكانتها ومقدار الجهد الكبير الذي بذله من أسس هذا الكيان وأرسى دعائمه، لتقوم هذه الأجيال بدورها وتؤدي حق هذه البلاد، وتعمل من أجل رفعة رايتها خفاقة دائمًا وذلك بتحصيلهم للعلوم النافعة والأفكار المبدعة وبعدهم عن سفاسف الأمور وضياع الأعمار فيما لا طائل من ورائه، والحذر كل الحذر من التطرف في الفكري أيًا كان نوع هذا التطرف، وبخاصة الأفكار الإرهابية التي تختطف الشاب وتعزله عن مجتمعه وأهله، وبالتالي يكون قنبلة موقوتة من الممكن توجيهها ضد بلده في أي وقت، وأخيرًا علينا أن نعرف لقيادتنا الرشيدة مليكنا المحبوب سلمان وولي عهده الأمين محمد بن سلمان الشاب الطموح ذو الهمة العالية والرؤية الطموحة، علينا أن نعرف ونعترف لهم بالفضل والمكانة ونقف وقفة إجلال وتقدير لما قدمته هذه القيادة الرشيدة، وبخاصة خلال جائحة كورونا فكان أن وقفت هذه القيادة موقفها الذي أصبح مضربًا للمثل، فقد بذلت من أجل حماية أرواح الناس وسلامتهم المليارات بدءًا بالمقيم قبل المواطن، حتى وصلنا ولله الحمد إلى بر الأمان، واليوم اللقاحات تبذل مجانًا ودون أدنى مقابل وبنفوس سخية لكل من هو على أرض هذا الوطن المعطاء دون تفرقة بين مواطن أو مقيم، وهو موقف لهذه القيادة المباركة ينبغي أن يُذكر فيُشكر، ولا يَشكر اللهَ من لا يَشكر الناس، فكيف بشكرنا لهذه القيادة والتفافنا حولها وإعلاننا ولاءنا لها صباح مساء، وهو واجب ديني وعبادة نتقرب بها إلى خالقنا ومولانا.

مواصلة العطاء والسعي للإنجاز والابتكار

وارتأت د. وسام بنت فؤاد فلمبان أن تبدأ من شعار اليوم الوطني السعودي 2021 «هي لنا دار»، بما يحمله من معانٍ عميقة تدل على حضن الوطن الدافئ الذي يلم شمل أبنائه والمقيمين على أرضه، يوفر




أ.د آمال الشيخ

د. وسام فلمبان




د. نجاح سلامة

أ. أسماء المحمد

م. أنس الصيرفي

أ. أحمد سندي

أ.د آمال الشيخ:

نفخر بوطننا الذي بنيّ على الخير وبات يقارع أفضل دول العالم

د. وسام فلمبان:

علينا أن نسعى جاهدين لمساندة وطننا في تحقيق ما يصبو إليه من نهضة ورفعة

أ. أسماء المحمد:

توثيق سيَر الأبطال يحافظ على ذاكرتنا الوطنية وتميّزنا

أ.د هيفاء فدا:

اليوم الوطني مناسبة للمقارنة بين ماضينا وحاضرنا وفرصة لحمد الخالق على نعمَه

د. نجاح سلامة:

الجميع ينتظر اليوم الوطني ليعبر عن حبه للوطن وولائه للقيادة الحكيمة

م. أنس الصيرفي:

رؤية 2030 بدأنا نتلمس إيجابياتها ومنجزاتها والقادم أفضل لوطننا المعطاء

أ. أحمد سندي:

حب الوطن عطاء لا محدود وخدمة متفانية ودعم دائم لولاة أمره

لهم الأمن والأمان والعيش الرغد في ظل الوالد خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز - حفظه الله وولي عهده الأمير محمد بن سلمان، وهو ما سار عليه أبناء الملك عبد العزيز- طيب الله ثراه حتى يومنا هذا.

وواصلت: «يلمس الجميع سعي حكومتنا الرشيدة وحرصها على تحسين جودة حياة المواطن الذي أعطته جُل اهتمامها لتطويره وتمكينه ليرتقي بين شعوب العالم بكل فخر وعزة، وهو أيضًا ما تُترجمه مواقف المملكة المشرفة في عدة أزمات استطاعت تجاوزها بنجاح، آخرها التغلب على صعوبات جائحة كورونا على جميع الأصعدة الصحية والاقتصادية والتعليمية، مع توفير الحماية لأبناء الوطن ومجابهة الأعداء، واستمرارها في خدمة ضيوف الرحمن، كما لم تبخل عن مساعدة جاراتها من الدول بكل ما استطاعت من إمكانيات، مع حرصها على التطور والابتكار والاستمرار في تحقيق مشاريع رؤيتها 2030، فنحن نرى المشاريع الضخمة والمبادرات التي تَمضي فيها المملكة قدمًا (السعودية الخضراء، البرنامج الوطني للطاقة المتجددة، القمر الصناعي شاهين سات، البرنامج السعودي لفصل التوائم السيامية)، وهو ما كان لنا فخرًا أننا أبناء هذا الوطن المعطاء الراسخ بجذوره، المتمسك بدينه ومبادئه المواكب للتطور، المَاضِي بثقة نحو مستقبل باهر، فما كان علينا إلا أن نسعى جاهدين لمساندة وطننا في تحقيق ما يصبو إليه من بناء وطن قوي ومستقر وناهض من خلال: الالتزام بالقوانين والتعاون في تطبيقها، وتحقيق أهدافنا في التطوير ومواكبة متطلبات العالم الحديث بما ينفع مجتمعنا، والسعي إلى الابتكار وأن نكون أصحاب الفكرة والتطبيق، وهو نهج أمتنا الإسلامية والعربية بنماذجها العديدة التي كان لها السبق في الاختراع والابتكار، وأن نكون سفراء لوطننا في الخارج ننقل رؤيتنا وأخلاقنا، وأن ننقل إلى وطننا الغالي علمنا الذي كان له الفضل بعد الله في حصولنا عليه للنهوض بدارنا، دار الأمن والأمل، وأن يكون احتفالنا باليوم الوطني عن طريق الإنجاز والنجاح في تحقيق ما بدأه أجدادنا بتوفيق الله من بناء دولة شامخة بشريعة الإسلام قوية الأركان، تنشر العدل والسلام، وتسعى للعلم والتطوير وتتطلع إلى مستقبل أفضل لأبنائها وللأمة الإسلامية والعالم أجمع».

السعودية المعجزة قصة ملهمة تستحق روايتها للأجيال

وترى الأستاذة أسماء المحمد أن الاحتفالية الوطنية مهم استدامتها بإحياء الذاكرة الجمعية في المحافل والمناسبات بدعم جهود إنتاج كل ما يبرز الأدوار البطولية للآباء المؤسسين.

وتضيف: «أدهشتني نسبة المشاهدات لمقاطع وطنية نشرتها عن بعض أبطال وفرسان السعودية، وهو دلالة تعطش الأجيال لمعرفة بطولاتهم التي تزخر بها حضارتنا كعرب ومسلمين وسعوديين، فلكل منطقة في بلادنا فرسان يستحقون معرفة سيرتهم الملهمة، ومن أهمها تجارب الدولة السعودية في مراحلها الثلاث وأبطالها لمعرفة الوجه الآخر للحقيقة، فوسائل الإعلام ووسائط التقنية تنشر الأكاذيب والعنف والسلبية وتكره المواطن في وطنه، والتحديات تضرب منطقتنا، ومن خطوط الدفاع الوطني عن وعي الأجيال ومقدراتهم استمرار إنتاج وتنويع المنتجات والأطروحات المتعلقة بإنجازات المواطن ومزايا الوطن، والسعودية قوة روحية وقبلة للمسلمين ومن قادة الدول العشرين وثقلها وتأثيرها الديني والاقتصادي جلي على جميع الأصعدة عالميًا.

وللنهوض بهذا الدور لو أن كل قرية ومدينة وقبيلة وبدعم رجال الأعمال للمبدعات والمبدعين وتشجيعهم، تحفزت لتوثيق سير الأبطال، وأن تتحدث المجالس عن بطولاتهم لنحافظ على ذاكرتنا الوطنية بعدم الاعتماد على المنتجين الممولين لمسلسلات ومنتجات بعيدة عن شجون وتاريخ الوطن وإنسانه المتحمس للتغني والتفاخر والتمثل بتاريخ الأجداد المضحين بأرواحهم وصبرهم وكفاحهم، حتى تتحول بلادنا إلى معجزة نادرة نقطف ثمار تضحياتهم رغدًا في العيش، وتميزًا على جميع المستويات.

السعودية المعجزة قصة ملهمة تستحق روايتها للأجيال على مستوى العالم، والمؤرخون يؤكدون على تجربتنا الفريدة، واليوم باتت السعودية نموذجًا عالميًا يحتذى به كأكبر الدول المانحة للمساعدات الإنسانية والتنموية، وعسكريًا بنشر السلام وحماية حقوق الإنسان نمضي على نهج الأجداد ننهض بحماية المقدسات وتوسعتها وحفظ الأمن والاستقرار عالميًا ومحليًا، والجيش السعودي المتأسس أثناء استرداد الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن الرياض وتوحيد الدولة السعودية الثالثة وهو الجيش المساهم في حماية الأمتين العربية والإسلامية، ونصير من يحتاج للدعم، ولولا تلك النواة من الفرسان المؤمنين بحق آبائنا وأجدادنا وأجيالنا في العيش بكرامة وآمن وفي وطن موحد- لولا المؤمنين بهذا المشروع المضحين بأرواحهم ما كانت معجزة الصحراء، وتنميتها المستمرة في العهد الزاهر للملوك وفي رحاب القائد الملهم الملك سلمان والرؤية السعودية مستمرين في تكريس نفس القيم».

المواطنة أفعال لا أقوال

وتوضح أ.د. هيفاء فدا أبرز القيم



والمضامين التي يجب أن نستصحبها ونحن نحتفي بذكرى اليوم الوطني الـ 91، فتقول: «تتخذ القيمة والمضمون دور المرادف الوصفي لكل منهما تجاه الآخر، فقد يكون المضمون قيمًا بالقيمة، أو تكون القيمة مضمنة في المضمون، وهنا أوجز هذه المضامين القيمية: فالتوحيد قيمة والوحدة مضمون، وكذا المواطنة مضمون والوطن قيمة، وذلك ما جعل الاحتفاء بذكرى اليوم الوطني الـ 91 ضامنًا لقيمة الوحدة ومضمون المواطنة تحت راية واحدة، وقيادة راشدة ومواطنة تجعل من المواطنين أخوة والمقيمين رفقة؛ تجمع ولا تفرق، تزهر وتورق، إنها القيم والمضامين المطلقة التي تندرج تحتها رسائل الأنبياء وبعثات الرسل، من إقامة للعدل وإماتة للباطل، ومن نشر للسلام ونثر للوئام، ومن حق يُشهر وباطل يُنهر، إنها القيم الكفيلة بدوام النعم ودفع النقم، لذا يتوجب علينا أن نجود فعلًا تجاه وطننا، ونتقد همة في سبيله، إن المواطنة أفعال، والمواطنون فاعلون، ودون الفاعل يتعذر الفعل، ويعقم العمل، لنمد للحلم ذراعًا، ونخطو للغد باعًا، ونذلل المستحيل وما كان مستطاعًا، ولن يتأتى ذلك دون استلهام لأعمق معاني التوحيد لبلاد شاسعة وأناس مختلفين؛ جعل منهم الوطن أخوة وأرحامًا، فطابت لهم السكنى مقامًا، والعلا مرامًا، إن اليوم الوطني لمناسبة مثلى يستذكر فيها المرء ما بعد التأسيس وما قبله، ثم يجعل من نفسه حكمًا بين الأمن والخوف، والغنى والحاجة، والاستيطان والترحال، والاتحاد والفرقة، لا يخفى على ذي عقل ذلك الفارق بين كل حال ونقيضه، لنحمد الله على ما نحياه في وطن كريم يعز محبوه، ويذل شانئوه».

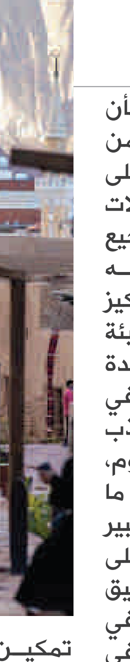
وعن كيفية استقرائنا لواقعنا ونحن نمضي قدمًا في تحقيق أهداف الرؤية 2030، وما نلمسه من تحسين جودة حياة للمواطن في عهد سلمان الخير، تقول: «ينبثق الإدراك من طيف التصور ليضيء مساحات التصديق، إذ ينحصر الإدراك الملموس في الثائين السابقين (التصور، التصديق)، وفي رؤية المملكة 2030 من التصور ما يجعل التصديق بها قطعيًا؛ متمثلًا في استحضار ما غاب، واستجلاب ما طاب من خطط وأفكار ومناحٍ حياتية شاملة: اجتماعية واقتصادية وتنموية وعلمية، والمملكة اليوم تفتتح أبواب عدة تستوعب الحاضر والمستقبل، وتحافظ على إرث الماضي، المملكة اليوم بالخير ماتعة، وللشر مانعة، محفوظة بحفظ الرحمن، في ظل المولى ثم في ظل رمزنا سلمان، فلله الحمد أن حقق المنى التي لم تقل، وأسقى بعد المحل، وأنال ما لم ينل، فله الحمد مبتدى ومنتهى، وإليه الرجعى».

تعامل القيادة مع جائحة كورونا مبعث للفخر

أما الدكتورة نجاح حسن سلامة فترى أن من أبرز القيم الوطنية والإنسانية التي كافح لترسيخها الملك المؤسس طيب الله ثراه، العدل والإنصاف والصدق والشجاعة والكرم والعفة والفضيلة وحسن الجوار حتى مع أعدائه, والتي أساسها الشريعة الإسلامية، وطبق من بعده أبناؤه هذا النهج القويم وجعلوه نبراسًا في المضي بالدولة السعودية وشعبها الكريم نحو التطور والازدهار والعيش الكريم الذي كفل لهم، وحتى للمقيمين من دول أخرى على أرض المملكة، العيش بكرامة وأمن وأمان، حتى لقبت المملكة في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان وولي عهده الأمير محمد بن سلمان حفظهما الله – بـ(السعودية العظمى).

وتتابع: «ذكرى اليوم الوطني مناسبة عظيمة وغالية على كل مواطن، ولا أبالغ إن قلت إننا شعب يشعر بالانتماء الشديد لقادته وحكام مملكته, وجميع المواطنين ينتظرون بفارغ الصبر هذا اليوم والذكرى المجيدة ليعبروا عن انتمائهم وحبهم لوطنهم، وتقديرهم واحترامهم لحكامهم وولاة أمورهم، فلقد لمس الجميع مدى حرصهم على توفير الحياة الكريمة للمواطنين، ومدى سعيهم للنهوض بالمملكة وتحقيق آمال شعبهم الوفي, وخير شاهد على ذلك رؤية 2030 وأهدافها التي بدت تنضج رغم تزامنها مع جائحة كورونا، هذه الجائحة التي أبرزت تميز وطننا في ظل معاناة الدول الأخرى، حيث وفرت الحكومة لقاح كورونا مجانًا للجميع سواء مواطنين أو مقيمين, وتكفلت بإجلاء مواطنيها من دول أخرى وتوفير السكن المجاني لهم في أرقى الفنادق كفترة للعزل الضروري, وأيضًا وفرت السكن المجاني في فنادق فخمة للمواطنين الذين احتاجوا للعزل بسبب الإصابة بمرض كورونا، كما تحملت 60٪ من رواتب الموظفين العاملين في القطاع الخاص حتى تساند الشركات وأرباب العمل في فترة الركود التي صاحبت الجائحة، بالله عليكم هل هناك دولة في العالم قدمت لمواطنيها ولغير مواطنيها ما قدمته حكومة المملكة أثناء جائحة كورونا؟ مجرد استشعار ما قدمته الحكومة في هذا الوقت العصيب يشعر الجميع بضرورة الوحدة والتكاتف مع حكام هذا البلد المعطاء».

وتستقرئ الدكتورة نجاح واقعنا في ظل مضينا قدمًا في تحقيق أهداف الرؤية 2030، قائلة: «استعرض مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية برئاسة ولي العهد حفظه الله، ما حققته رؤية المملكة 2030 بعد مرور 5 سنوات منذ تبنيها، والتي كان تركيزها في أعوامها الماضية على تأسيس البنية التحتية التمكينية، وبناء الهياكل المؤسسية والتشريعية ووضع السياسات العامة، وتمكين المبادرات، بينما سيكون التركيز في المرحلة التالية على متابعة التنفيذ، ودفع عجلة الإنجاز وتعزيز مشاركة المواطن والقطاع الخاص بشكل أكبر، فمن الإنجازات التي ركزت عليها الرؤية من خلال محاورها والتي



تهدف إلى رفع جودة الحياة، الاهتمام بأن يكون مجتمع المملكة مجتمعًا حيويًا ضمن بيئة جذابة مميزة، من خلال الحصول على خدمات صحية بكفاءة وخفض معدلات الوفيات نتيجة حوادث الطرق، وتشجيع ممارسة الرياضة والاهتمام بترفيه المواطن والمقيم وغيرها، وكذلك التركيز على المبادرات الهادفة إلى توفير بيئة تدعم إمكانات الأعمال وتُوسّع القاعدة الاقتصادية، ومشاريع ضخمة تسهم في رفاهية المجتمع وتوفير الوظائف وجذب الاستثمارات العالمية، ومن أهمها: نيوم، ومشاريع البحر الأحمر، وغيرها، وكل ما ذكرته سابقًا وما نلاحظه من تطور كبير في كل المجالات، لهو أكبر دليل على حرص الحكومة الرشيدة على تحقيق طموحات شعبها، ودفع عجلة الإنجاز في تنفيذ برامج تحقيق الرؤية، للإسهام في تعزيز النمو الاقتصادي، وتسهيل بيئة الأعمال، من خلال مزيد من التمكين لتوظيف القدرات واستثمار الإمكانات لتحقيق المزيد من النجاح والتقدم، ومنه تمكين عمل المرأة الذي أتاح لها في فترة بسيطة جدًا أن تساهم بدرجة أكبر في تعزيز اقتصاد الوطن من خلال سن القوانين وإطلاق المبادرات الداعمة لها، وختامًا نحن كشعب نعيش حياة رغد ورفاهية عيش, حياة أمن وأمان يتمناها الكثير من حولنا في دول أخرى، حياة يغبطنا عليها الكثيرون في ظل حكومة رشيدة عادلة بكل المقاييس, محبة لشعبها ومواطنيها, متفانية في خدمة المواطن والمقيم في الداخل والخارج، أدام الله عز وطننا وحفظ لنا حكامنا الكرام وزادهم الله نصرًا وتمكينًا».

استنباط دروس الماضي واستشراف المستقبل

ويؤكد المهندس أنس الصيرفي على أهمية هذه المناسبة الوطنية الكبرى الغالية على قلوبنا لمضامينها الوطنية والتاريخية، فهي مناسبة عظمى لاستدعاء القيم والمبادئ التي قامت عليها هذه البلاد وشكلت ثوابت سار عليها الملك عبدالعزيز وأبناؤه من بعده حتى هذا العهد الزاهر بقيادة خادم الحرمين الشريفين وولي عهده الأمين.

ويضيف: «احتفالية هذا العام بذكرى التأسيس تأتي في ظروف استثنائية سواء على صعيد التجاذبات السياسية المحيطة وتداعياتها على المنطقة، أو على صعيد مجابهة جائحة كورونا وتداعياتها للعالم الثالث، أو على صعيد جهود البناء والتطوير وإرساء الدعائم لمستقبل جديد يسعى لتحقيق أهداف رؤية المملكة 2030، ومن هنا تأتي أهمية استنباط الدروس من الماضي المجيد والتضحيات التي بذلها المؤسس طيب الله ثراه في سبيل إرساء دعائم التوحيد وبناء الدولة، فنجعل من اليوم الوطني مناسبة لتعزيز وحدتنا الوطنية وتوحيد صفنا وكلمتنا وأهدافنا من أجل وطن أكثر أمنًا واستقرارًا ورخاءً، ونمضي بها قدمًا في سبيل تحقيق أهداف رؤية 2030، والتي بدأنا نتلمس رياح التوفيق والتطوير تعم أرجاء الوطن بمشاريع كبرى ترتقي بجودة حياة المواطن في هذا العهد الميمون، تُحقق طموحات القيادة وتؤسس لجيل طموح في بناء وطن قوي ومستقر وناهض في

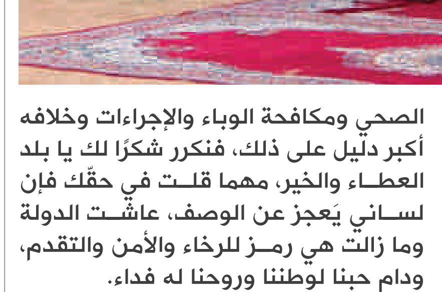
رؤية طموحة

توجهنا بالسؤال إلى د. نورة بنت عبدالله بن عدوان حول القيم والمضامين التي تحملها مناسبة اليوم الوطني للمملكة العربية السعودية فأجابت: «لا شك بأن اليوم الوطني للمملكة العربية السعودية يجسد ذكرى عزيزة وغالية على كل مواطن ومواطنة في هذا البلد المبارك، ومن أهم مضامينه ذكرى توحيد هذا الكيان المبارك على يد الملك المؤسس عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود طيب الله ثراه، الذي أسس نظام الحكم على ثوابت الإسلام وقيمه الراسخة، مما منح المملكة ثقلًا ومكانة في العالمين العربي والإسلامي، وقد أكمل مسيرته الميمونة من بعده ملوك هذه البلاد رحمهم الله، وفي عهد قائد مسيرتنا خادم الحرمين الشريفين، الملك سلمان بن عبد العزيز حفظه الله، باتت بلادنا تتمتع بمكانة اقتصادية وسياسية مرموقة على المستوى الدولي، تكتمل مسيرتها في التطور والنهضة برؤية وطنية طموحة يرعاها ولي العهد صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان وفقه الله، لتنمية الوطن في جميع المجالات، ولا يسعنا في هذه المناسبة الوطنية الغالية إلا أن ندعو الله تعالى أن يوفق قيادتنا، ويمن على بلادنا بالأمن والرخاء والاستقرار».

الأمن والرخاء أعظم نعمة



ولدى سؤال الأستاذ محمد بن فهيد بن سحيمان الشمري عن أهم ما تستحضره ذكرى اليوم الوطني من ذكريات أجاب بالقول: «أولًا الحمد لله على نعمة الأمن والأمان والرخاء والصحة والاستقرار، فلقد عاش آباؤنا وأجدادنا قبل توحيد المملكة في فقر وجوع وخوف وأمراض حتى قيض الله عز وجل لهذه البلاد الملك عبدالعزيز رحمه الله فوحدها لتصبح المملكة العربية السعودية بيتًا واحدًا، متآلفين متوادين متراحمين متعاطفين يحب بعضهم بعضا من جنوب الوطن إلى شماله، ومن غربه إلى شرقه، فقد أقامت هذه البلاد شرع الله واتخذت من كتاب الله وسنة نبيه عليه الصلاة والسلام دستورًا ومنهجًا، وفي السابق كان الناس يربطون بطونهم من الجوع والآن في زمننا يقصون المعدة من زيادة السمنة، فنحن نعيش في نعيم ورغد من العيش لم يعرفه آباؤنا وأجدادنا الذين ذاقوا مرارة الجوع، والكثير منهم هاجر من جزيرة العرب بسبب الفقر، أما نحن الآن فيتوافد علينا البشر من جميع دول العالم وهذا من فضل الله الذي نحمده على آلائه ونعمه، وفي الأمثال الشعبية يقول أهلنا: «الهند هندك إذا قل ما عندك، والشام شامك إذا الدهر ضامك» لكن ولله الحمد باتت بلادنا مقصدًا للكثير من شعوب العالم، بل في طليعة الدول التي تقدم المساعدات الإغاثية والإنسانية للمستحقين، ولا يسعنا إلا أن نحمد الله ونشكره أولًا وأخيرًا، ثم نعلن ولاءنا للقيادة الحكيمة أيدها الله».



كل مجالات التنمية والتطوير».

يوم الافتخار والاعتزاز بعقيدتنا وبهويتنا ومنجزاتنا

ويبدي الأستاذ أحمد بن عبد العزيز سندي فخره واعتزازه بالوطن الذي بات أحد أهم واجهات العالم أجمع بل وصوته الأول بفضل الله أولًا وأخيرًا، ثم القيادة الحكيمة، ويضيف: «علينا أن نتيقن في هذه المناسبة الميمونة أنه لا يوجد دولة خلال هذا الوقت الوجيز حققت ما حققته المملكة من مراحل البناء والتطور والتقدم والرقي في شتى المجالات وفي مختلف القطاعات، كما أن بناء الإنسان وتنمية المكان أهم الأسس والقيم التي يجب أن نستذكرها ونحن نحتفي بهذه الذكرى المجيدة والغالية على قلوبنا جميعًا، خلال 91 عامًا من العطاء والإنجاز فهذا اليوم هو يوم الافتخار والاعتزاز بعقيدتنا وبهويتنا ومنجزاتنا وقوتنا».

ويواصل: «تعاملت مملكتنا المعطاءة بكل حكمة وحنكة وحسن تصرف وبعد نظر مع جائحة كورونا، فقامت بعدة إجراءات وبرامج ومبادرات ودعم لا يتوقف لتخفيف أضرار هذه الجائحة، وفعلًا أثبتت أنها فريدة من ضمن دول العالم في احتواء أضرارها فباتت مثلًا يقتدى به عالميًا، فالأرقام والمؤشرات والاقتصاد والوضع الصحي ومكافحة الوباء والإجراءات وخلافه أكبر دليل على ذلك، فنكرر شكرًا لك يا بلد العطاء والخير، مهما قلت في حقّك فإن لساني يَعجز عن الوصف، عاشت الدولة وما زالت هي رمز للرخاء والأمن والتقدم، ودام حبنا لوطننا وروحنا له فداء.

وفي هذا اليوم الميمون علينا تعزيز التكاتف واللحمة من خلال قوة الانتماء لوطننا الحبيب والالتفاف حول قيادتنا الرشيدة - حفظها الله - والدفاع عن وطننا الغالي وقيادته ودستوره ومكتسباته، كما أنه في هذا اليوم المجيد يرفع فيه كل مواطن رأسه شموخًا وفخرًا بما تحقق على أرض وطنه المعطاء، وندعو الله العلي القدير أنْ يحفظ لنا ولاة أمرنا وأن يمتعهم بالصحة والعافية وأن يجزيهم خير الجزاء لما يبذلونه لراحة أبناء الوطن وهم هذا الشعب الوفي النبيل.

كيف لا أفخر وتلك الصحراء القاحلة استحالت ناطحات تلوح في السماء، وتلك الأراضي اليابسة استحالت ريانة خضراء، وتلك العقول الأميّة استحالت مفكرين وعلماء ومبتكرين ومهندسين وأطباء، إني لأفخر فهل في الأوطان مثل وطني؟.

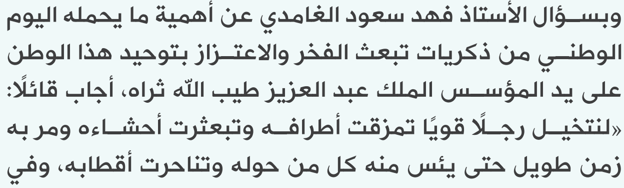
ولا شك بأن قيادتنا الرشيدة -رعاها الله - اهتمت بالمواطن، ويسرت له كافة سبل الراحة من أجل أن يساهم في بناء وطننا الحبيب في جميع مجالات التنمية والازدهار والتطور والبناء للإنسان وللمكان، ولا ننسى ولا نتجاهل كل الجوانب الحياتية التي باتت في تقدم دائم، فنحن نلمس التحسن في هذا العهد الزاهر الميمون وفي كافة مناحي الحياة المختلفة، والتي تتواكب مع رؤية المملكة 2030 التي احتوت على عدة برامج إيجابية، ونتطلع إن شاء الله للأفضلية دائمًا.

أخيرًا وليس آخرًا حب الوطن ليس في كلمات تقال، أو عبارات تكتب، وإنما في عطاء لا محدود وخدمة بلا كلل أو ملل، ودعاء دائم لولاة أمره».



رجال لكل زمن





وبسؤال الأستاذ فهد سعود الغامدي عن أهمية ما يحمله اليوم الوطني من ذكريات تبعث الفخر والاعتزاز بتوحيد هذا الوطن على يد المؤسس الملك عبد العزيز طيب الله ثراه، أجاب قائلًا: «لنتخيل رجلًا قويًا تمزقت أطرافه وتبعثرت أحشاءه ومر به زمن طويل حتى يئس منه كل من حوله وتناحرت أقطابه، وفي استسلام الجميع والتسليم بواقع الخيبات يظهر عبد العزيز بن عبدالرحمن آل سعود، ذلك الطبيب المداوي لأصعب الحالات شتاتًا وانهزامًا وتفرقًا ليكون البلسم الشافي بعد الله في إعادة ذلك الرجل (الوطن) لصحته ولعافيته ولشموخه ولهيبته ولمكانته التي يستحقها، ويتكرر المشهد ويعيد التاريخ نفسه باختلاف نوعية الإصابة أو بالأصح لتصحيح اللياقة والصورة الذهنية وبتجديد شباب ذلك الرجل (الوطن) في عهد سلمان الحزم الذي أدرك بحكمته وعمق خبرته أن الزمن يستوجب طبيبًا شابًا فذًا، ومن شابه أباه وجدّه فما ظلم، حالة من التدارك والاستنجاد، واستثناء لا يفعله إلا الكبار بتسليم المشرط للطبيب المداوي محمد بن سلمان بإعادة ترتيب أبجدية جسد وعقل ومكانة واقتصاد الوطن، ذلك الاستنساخ والنموذج لن تجده يتكرر في غير بيت الحكم آل سعود.. لكل زمن رجال وأنتم رجال كل زمن.. دام وطننا بعز وفخر».



الإنسان أولاً

ولدى سؤال د. سلوى النقلي عن ما تحقق من إنجازات في رؤية المملكة 2030، أجابت بقولها: «كل التغييرات الإيجابية الحالية ستقودنا في النهاية لتحقيق الأهداف التي رسمتها رؤيتنا الطموحة بقيادة خادم الحرمين الشريفين وولي عهده الأمين أيدهما الله، وفي زماني كنا نحتفل فقط بالعيدين الصغير والكبير، ولكن احتفالنا بالأم والوطن كان مع بزوغ كل شمس ومع كل دقة قلب وما زلنا، فالاحتفال تأكيد لمشاعرنا ولكن سواء قمنا به أم لا فهذا لن يغير شيئًا في قوة ارتباطنا بالوطن المعطاء، ولكن رمزية الاحتفال ربما تحتاجها الأجيال الصغيرة لتعرف ماضينا التليد وإنجازاتنا الحاضرة، وتتطلع إلى المستقبل المشرق بحول الله وقوته في ظل حكومتنا الرشيدة التي تؤكد دوما أن الإنسان يأتي أولاً، فلله الحمد والشكر على جميع ما نحظى به في هذا الوطن».



أعمـــال

محمد الحماد

الأستاذ : نبيل بن محسن الرشيدي/ رئيس مجلس إدارة مجموعة شركات نبيل بن محسن الرشيدي «توب سنتر»

الملك عبدالعزيز
رجل استثنائي سبق عصره

- **انتقلنا من جهاد التوحيد إلى جهاد بناء الدولة الحديثة القوية**



الحديث عن توحيد هذا الكيان العظيم، وعن المؤسس الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن – طيب الله ثراه -، خصوصاً عن الجوانب التي أهملها الباحثون والمؤرخون ممن كتبوا عن تأسيس هذا الكيان، أمر مهم جداً ونحن نحتفل بمناسبة اليوم الوطني المجيد الـ 91، ومن ذلك أن الملك عبدالعزيز قبل أن يوحد أرضاً وجغرافيا، وحد مجتمعاً متماسكاً نشاهد نتائجه اليوم، إذ كانت الجزيرة العربية آنذاك تمثل ثلاث أخماس المملكة العربية السعودية، وكانت عبارة عن قبائل مشرذمة ومفككة يسودها الغزوات والعداءات، وأتى هذا الملك بعبقريته الاستثنائية لتوحيد هذا الكيان، وتوحيد هذا الشعب، وهذا لا نلمسه اليوم، بل منذ زمن التأسيس؛ إذ لا فرق بين أي مواطن في أي بقعة من بقاع مملكتنا القارة الشاسعة والمترامية الأطراف، والمتعددة الثقافات.

واستطاع الملك عبدالعزيز أن يصهر الشعب في بوتقة واحدة بعد طول فرقة وشتات واستطاع تحقيق ذلك بعد أن بلور هوية للمواطن قبل الوطن. هذه الهوية سبقت تأسيس الدولة وتوحيد الجغرافيا، وهي التي نعيشها اليوم، ونشاهد نتائجها وثمارها بالوحدة والتلاحم بين القيادة والشعب، وهذا واقع ملموس والحمد لله.

أسس الملك عبدالعزيز القاعدة الصلبة التي فعلاً انطلقت وسار على نهجها ولاة أمرنا وآخرهم خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز حفظه الله، الذي يعتبر مدرسة تاريخية، فهو يعكس عمق الاستراتيجية التي وضعها الملك عبدالعزيز، وجميع أبنائه ساروا على نهجه، ونرى الاحفاد الان يسيرون على ذات النهج. هذا النهج الذي أوجده ورسخه الملك عبدالعزيز – طيب الله ثراه - في هذه البلاد المباركة.

وأكد الأستاذ نبيل بن محسن الرشيدي رئيس مجلس إدارة مجموعة نبيل محسن الرشيدي «توب سنتر» أن احتفالية الوطن بالذكرى الـ 91 لتوحيده على يد المؤسس الملك عبدالعزيز طيب الله ثراه تعد احتفاء بنعم الأمن والاستقرار التي تنعم بها بلادنا الغالية، حيث إنه يوم في التاريخ لا ينسى ذلك اليوم الذي وحّد فيه الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن طيب الله ثراه شتات هذا الكيان العظيم وأحال الفرقة والتناحر إلى وحدة عظيمة سطر بطولتها هذا الرجل العظيم الذي استطاع بفضل الله وبما يتمتع به من حكمة وحنكة أن يغير مجرى التاريخ.. فالملك المؤسس عبدالعزيز رحمه الله كان بطلاً حقيقياً وقائداً فذاً وسياسياً بارعاً سبق زمانه في رؤيته الطموحة وتطلعه لاستعادة مجد الأمة في ظروف بالغة الصعوبة.

وأضاف: نبيل الرشيدي بمناسبة اليوم الوطني 91 أن المملكة تنعم في ظل قيادة خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده الأمين بنعم لا تعد ولا تحصى ويجب علينا جميعاً اليقظة والحذر والالتفاف حول قيادتنا الرشيدة أسرة واحدة على قلب رجل واحد وألا نسمح بفتح أي ثغرات للفتن التي أودت بالأمم من حولنا.

وأكد الرشيدي: إن ذكرى اليوم الوطني الـ 91 للمملكة العربية السعودية ذكرى غالية وعزيزة على قلب كل مواطن وعربي ومسلم. وهي ذكرى تطل علينا في كل عام لتعيد إلى الأذهان هذا الحدث التاريخي المهم وهو يوم الخميس 21 من جمادى الأول 1351هـ الموافق الأول من الميزان ويقابل 23 سبتمبر 1932م وهو يوم محفور في ذاكرة التاريخ منقوش في فكر ووجدان المواطن السعودي.. إنه يوم لا يُنسى.. ففي ذلك اليوم وحد فيه جلالة الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن طيب الله ثراه شتات هذا الكيان العظيم وأحال الفرقة والتناحر إلى وحدة عظيمة سطر بطولتها هذا الرجل العظيم الذي استطاع بفضل الله ثم بما يتمتع به من حكمة وحنكة أن يغير مجرى التاريخ وقاد بلاده وشعبه إلى الوحدة والتطور والازدهار متمسكاً بعقيدته ثابتاً على دينه..

وهنا تكمن عظمة هذه المناسبة مناسبة التوحيد والتأسيس، فالمنجز كبير وشكل نقطة فاصلة في تاريخ شبه الجزيرة العربية ومسارات واقعها الاجتماعي والسياسي والاقتصادي وأصبحت تقود العالم الإسلامي ولها ثقل كبير وملموس في المجتمع الدولي.







توب سنتر الجديد بالرياض

وقال نبيل الرشيدي إن اليوم الوطني يعد محطة مهمة تتوقف عندها الأجيال السعودية لتصفح صفحات البطولة والتوحيد والبناء التي رسخ ثوابتها الملك عبدالعزيز آل سعود رحمه الله، حتى أصبحت المملكة العربية السعودية نموذجاً فريداً لمعاني الوحدة وقوة التلاحم وترابط النسيج الاجتماعي والتمسك براية التوحيد والقيم الفاضلة.

وإن الاحتفاء باليوم الوطني الـ 91 يعكس عظم الإنجاز والتمسك بثوابت وقيم دينية عظيمة أرساها الملك المؤسس عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود رحمه الله وتابع مسيرته ونهجه من بعده أبناؤه الملوك البررة، وقد تأسس هذا الإنجاز على ثوابت عظيمة في مقدمتها التمسك بكتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم، وتسخير الجهود وتذليل جميع الصعاب مع الأخذ بأسباب الرقي والحفاظ على القيم والثوابت لتحقيق النمو والتطور بجميع ربوع الوطن.

ويمثل اليوم الوطني للشعب السعودي وقفة تأمل واستذكار لمسيرة الإنجازات التي تحققت في عهد الملوك سعود وفيصل وخالد وفهد وعبدالله رحمهم الله لتبلغ ذروتها في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز الذي قفز بالمملكة العربية السعودية لآفاق جديدة.

فمنذ العام الذي تولى فيه الملك سلمان الحكم، شهدت المملكة العربية السعودية في هذه السنوات القلائل قفزات على كافة الصعد السياسية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية والرياضية وغيرها ورسم مرحلة جديدة مشرقة لمستقبل الوطن.

وأكد نبيل الرشيدي إن في حياة الأمم والشعوب أياماً هي من أنصع تاريخها ويومنا الوطني لبلادنا الطاهرة تاريخ بأكمله إذ يجسد مسيرة جهادية طويلة خاضها البطل الموحد المغفور له بإذن الله الملك عبدالعزيز آل سعود - طيب الله ثراه - ومعه أبطال مجاهدون هم الآباء والأجداد - رحمهم الله جميعاً - في سبيل ترسيخ أركان هذا الكيان وتوحيده.. تحت راية واحدة وهي راية التوحيد. ومثلما كان اليوم الوطني تتويجاً لمسيرة الجهاد من أجل الوحدة والتوحيد فقد كان انطلاقة لمسيرة جهاد آخر.. جهاد النمو والتطور والبناء للدولة الحديثة التي أضحت دولة عظيمة بقادتها وشعبها وقوتها وتشكل قوة ضاربة اقتصادياً واجتماعياً وعسكرياً وعلامة فارقة في شبه الجزيرة العربية ومحل ومحط أنظار دول العالم.

وإن بلادنا تنعم بحمد الله وفضله بنعم كثيرة أهمها نعمة الأمن والاستقرار والاطمئنان إضافة للرخاء والعيش الرغيد، فالمواطن السعودي يحظى بالفعل برعاية من دولته يحسده عليها حتى مواطنو الدول الأكثر تقدماً في هذا العالم. فالمملكة اليوم واحة أمن وسلام واطمئنان مثلما كانت دائماً منذ أن وحدها الملك عبدالعزيز -رحمه الله- تحت راية لا إله إلا الله، وقادة هذه البلاد المباركة يعملون ليل نهار على بناء وتنمية هذا الوطن وخدمة شعبهم.

وخادم الحرمين الشريفين واجه المهددات الأمنية بحزم وعزم وحفظ للمملكة سيادتها وعزمها، كما أنه يقود عملية تنمية اقتصادية واجتماعية وبناء حضاري كبير، وقد سخر -حفظه الله- إمكانات مادية لتحقيق هذا المشروع الذي أرسى الدعائم لمستقبل أفضل لوطننا ولأجيالنا القادمة بإذن الله لكننا نواجه أيضاً تحديات جسيمة أهمها هذه الاضطرابات التي تعصف بالمنطقة من حولنا التي تتطلب منا جميعاً اليقظة والحذر والالتفاف حول قيادتنا الرشيدة أسرة واحدة على قلب رجل واحد وألا نسمح بفتح أي ثغرات للفتن التي أودت بالأمم من حولنا.

وقال نبيل الرشيدي: بهذه المناسبة الغالية على قلبي وقلب كل مواطن سعودي عندي رسالتان أولهما إلى مقام سيدي خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز، وهي بإيجاز:

جزاك الله خيراً يا مولاي عن شعبك الذي يحبك وعن أمتك التي تذود عن حِماها.. وعن الإنسانية التي تبذل لها من الخير والسلام ما لا يقدر عليه قادة كثر في عصرنا مجتمعين.

ولو لم يكن لك يا سيدي إلا عاصفة الحزم بدلالاتها الإستراتيجية ونتائجها الحاسمة في ردع الأعداء وقهر الحاقدين، لكفاك ذلك مجداً!! فكيف والقلم لا يستطيع مجاراة ما حققته لنا في خمس سنوات في كل مجال حتى بتنا أنداداً لأكبر وأقوى دول العالم؟!

سر على بركة الله يا خادم الحرمين الشريفين فالسعوديون وراءك يقفون صفًا متراصًا وهم مستعدون لبذل الأرواح قبل الأبدان!

الرسالة الأخرى لأبنائنا الأبطال في الحد الجنوبي:

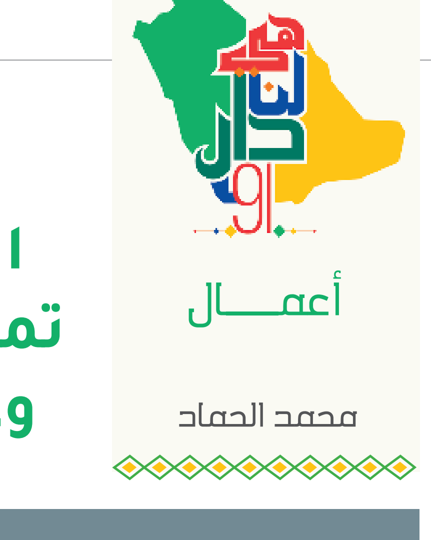
سلمكم الله أيها الفرسان الأشداء ونصركم على خفافيش الحقد والمكر والقبح..

وتقبل الله من استشهد منكم.. وعافى الجرحى.. وأعادكم إلينا سالمين غانمين..

نرفع رؤوسنا بكم فقد برهنتم للصديق والعدو أن هذا البلد لا يضم فوق ترابه إلا مواطنين مخلصين في ساعة الحسم وعند الشدائد لا يجرؤ مخلوق على الاقتراب من ثرى بلدهم الطاهر!

ونرفع أسمى آيات التهاني والتبريكات لقيادتنا الرشيدة -أيدها الله- بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز وولي عهده الأمين الأمير محمد بن سلمان -حفظهما الله- بهذه المناسبة الغالية، ولكافة المواطنين، سائلين الله أن تعود علينا هذه الذكرى الطيبة وبلادنا ترفل دائماً في ثوب الأمن والاستقرار والرخاء، في ظل قيادتنا الرشيدة.

وبهذه المناسبة الغالية نجدد العهد والولاء لخادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده الأمين. ونسأل الله العلي القدير أن يعيد علينا هذه الذكرى ووطننا في مزيد من النمو والازدهار والأمن والإيمان والاستقرار والرخاء وأن يحفظ ولاة أمرنا ذخراً لوطنهم وشعبهم.

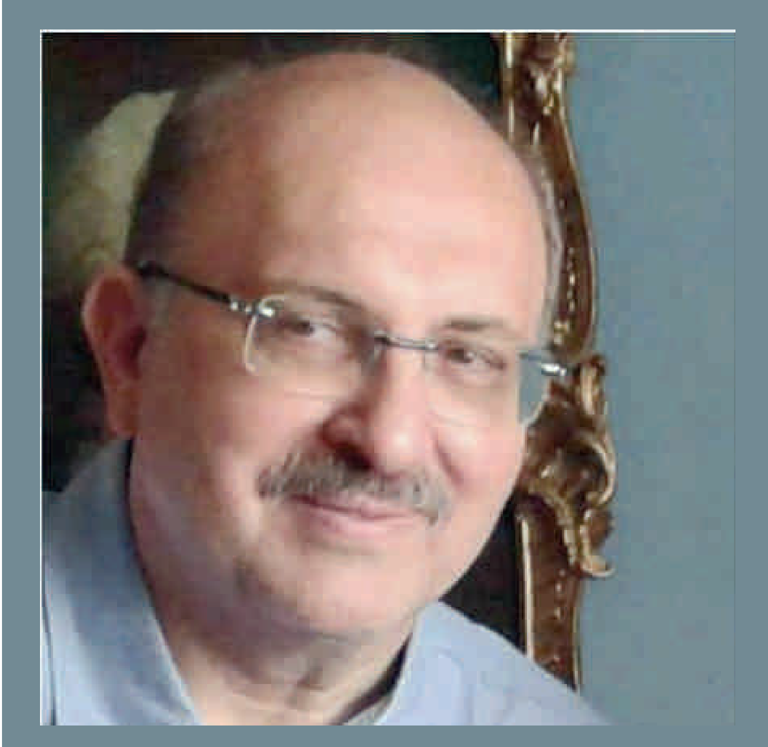


أعمـــال

محمد الحماد

المهندس خالد بن محمد بن عبداللطيف باشا
رئيس مجلس إدارة مجموعة باشا الطبية

الملك عبد العزيز -رحمه الله -
تمكن من جمع قلوب أبناء وطنه وعقولهم على هدف واعد نبيل





رفع المهندس خالد بن محمد بن عبداللطيف باشا رئيس مجلس إدارة مجموعة باشا الطبية، أسمى آيات التهاني والتبريكات بمناسبة اليوم الوطني الـ ٩١ لمقام خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود -يحفظه اللّه -، وصاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع -حفظه اللّه - ، وجميع أفراد الأسرة المالكة الكريمة، والشعب السعودي النبيل.

وأكد المهندس خالد باشا في حديثه «لليمامة» أهمية الاحتفاء بالذكرى ال٩١ لتوحيد المملكة العربية السعودية، فهي مناسبة غالية وعزيزة على قلب كل مواطن سعودي وذكرى مجيدة، وسجل التاريخ فيها مولد وطن عظيم بعد ملحمة البطولة التي قادها المؤسس الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود -طيب اللّه ثراه .

وقال باشا إن ذكرى اليوم الوطني ذكرى غالية وعزيزة على قلب كل مواطن سعودي؛ ففي عام ١٣٥١هـ ١٩٣٢م سجل التاريخ مولد وطن عظيم من الجزيرة العربية حيث جرى توحيد المملكة العربية السعودية بعد ملحمة البطولة التي قادها المؤسس الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود -طيب اللّه ثراه - على مدى اثنين وثلاثين عاماً بعد استرداده لمدينة الرياض عاصمة مُلك أجداده وآبائه في الخامس من شهر شوال عام ١٣١٩هـ الموافق ١٥ يناير ١٩٠٢م. ففي عام ١٣٥١هـ صدر مرسوم ملكي بتوحيد كل أجزاء الدولة السعودية الحديثة تحت اسم المملكة العربية السعودية واختار الملك عبدالعزيز يوم الأول من الميزان الموافق ٢٣ سبتمبر ١٩٣٢م يوماً لإعلان قيام المملكة العربية السعودية وتوحيد هذا الكيان العظيم. فقد اتخذ كلمة التوحيد لا إله إلا اللّه محمد رسول اللّه شعاراً لراية الدولة، واتخذ من الشورى منهجاً للحكم وإدارة البلاد. وصار أبناءه البررة من بعده على هذا النهج القويم.

إن ذكرى اليوم الوطني الـ ٩١ مناسبة غالية ودعوة لقراءة سجل المنجزات الحضارية الفريدة والشواهد الكبيرة.

- يستذكر أبناء المملكة هذه الذكرى المشرقة باعتزاز وتقدير للملك عبدالعزيز -رحمه اللّه- بالشكر للّه على النعمة والدعاء لمن عمل على تحقيقها في هذه البلاد مترامية الأطراف



ولمواطنيها، فكان الخير الكثير بوحدة أصيلة حققت الأمن والأمان بفضل من الله سبحانه وتعالى ثم بفضل جهاده وعمله الدؤوب.

ومثلما يستلهم الجميع من ذكرى التوحيد همة وعزيمة لمواصلة العمل والعطاء للرقي وطناً وشعباً وأمة. يقف الجميع وقفة تأمل وإعجاب في تاريخ هذا الكيان الشامخ، وقدرته على البناء وتخطي العوائق والصعاب والتغلب على كل التحديات بفضل من الله وتوفيقه أولاً، ثم بالإيمان القوي والوعي التام بوحدة الهدف وصدق التوجه في ظل تحكيم شرع الله والعدل في إنفاذ أحكامه لتشمل كل مناحي الحياة.

لقد ارتسمت على أرض المملكة العربية السعودية مسيرة توحيد في ملحمة جهادية تمكن فيها الملك عبد العزيز -رحمه الله- من جمع قلوب أبناء وطنه وعقولهم على هدف واحد نبيل، قادهم في سباق مع الزمان والمكان في سعي لعمارة الأرض -بتوفيق الله ثم بما حباه الله من حكمة- إلى إرساء قواعد وأسس راسخة لوطن الشموخ على هدي من كتاب الله الكريم وسنة رسوله الأمين صلى الله عليه وسلم، فتحقق للملك عبدالعزيز هدفه فنشر العدل والأمن بتيسير الله وفضله، واستمر في العمل من أجل ذلك بقية عمره الثري بالعطاء.

- وقال المهندس خالد إن من أهم مضامين الاحتفاء بذكرى اليوم الوطني هو تكريس الوحدة الوطنية من خلال التمسك، بالأسس التي قامت عليها هذه المملكة والالتفاف حول القيادة الرشيدة التي قادت مسيرة الأمن والاستقرار والرخاء والازدهار ونقلت شعبها إلى مصاف الشعوب المتقدمة والمحترمة في العالم، ومن أهم الدروس التي يجب أن نستصحبها ونحن نحتفي بذكرى اليوم الوطني هو كيفية المحافظة على ما تحقق لنا من نعم الاستقرار والتطور الاقتصادي والاجتماعي، وأهم الوسائل لتحقيق ذلك هو المحافظة على وحدتنا الوطنية بعيداً عن الخلافات والتحزبات والانقسامات والإيديولوجيات المستوردة والالتفاف حول قيادتنا الواعية الرشيدة التي كرست جهدها وفكرها لخدمة وطنها وشعبها.

إن في حياة الأمم والشعوب أياماً هي من أنصع تاريخها، ويومنا الوطني لبلادنا الطاهرة تاريخ بأكمله إذ يجسد مسيرة جهادية طويلة خاضها البطل الموحد الملك عبدالعزيز آل سعود -طيب الله ثراه- ومعه أبطال مجاهدون هم الآباء والأجداد، في سبيل ترسيخ أركان هذا الكيان وتوحيده، تحت راية واحدة وهي راية التوحيد، ومثلما كان اليوم الوطني تتويجاً لمسيرة الجهاد من أجل الوحدة والتوحيد، فقد كان انطلاقة لمسيرة جهاد آخر، جهاد النمو والتطور والبناء للدولة الحديثة، كما أن اليوم الوطني يُعد فرصة لنغرس في نفوس النشء معاني الوفاء لأولئك الأبطال الذين صنعوا هذا المجد لهذه الأمة فيشعرون بالفخر والعزة، ونغرس في نفوسهم تلك المبادئ والمعاني التي قامت عليها هذه البلاد، ونعمّق في روح الشباب معاني الحس الوطني والانتماء إلى هذه الأمة حتى يستمر عطاء ذلك الغرس المبارك.

كما أن المملكة تشهد بفضل الله وتوفيقه إنجازات حضارية وتنموية على جميع الصعد والمجالات السياسية، والاقتصادية، والاجتماعية، والثقافية، وما تحقق للمملكة من تطور حضاري واقتصادي وتعدد الإنجازات من خلال المشروعات العملاقة في القطاعات المختلفة للدولة يعكس الرؤية الثاقبة للقيادة الحكيمة والعمل الدؤوب لرفع قيمة الإنسان السعودي والوطن، فالمملكة في مصاف الدول التي أنجزت نهضة شاملة ومتميزة في مجالات التنمية كافة وحققت قفزات تنموية عملاقة في شتى المجالات.

ومما يعتز به كل سعودي أن ربان السفينة في هذا الزمن المضطرب إقليمياً ودولياً هو الملك سلمان بن عبدالعزيز القائد الحكيم الماهر المحنك صاحب الخبرة العريقة في الحكم والإدارة منذ أكثر من ستين سنة زاهرة.

ولذلك استطاع -حفظه الله- أن يقود الوطن بسرعة قياسية فحقق نقلات نوعية ومفصلية، داخلياً وخارجياً وفي جميع الميادين.. وبحكمته وحرصه الأبوي منح الشباب دوراً غير مسبوق في صياغة مستقبل المملكة، يقودهم سمو ولي العهد الأمين الذي بهر الغريب قبل القريب، وحظي بتقدير المحبين حتى خارج الحدود وهابه الأعداء والمتربصون بنا!

وأسأل الله تعالى أن يحفظ وطننا الغالي ويديم علينا الأمن والإيمان والاستقرار والرخاء، وأن يحفظ لنا خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز ، وأن يمد الله في عمره قائداً ورائداً لنهضة الوطن وعزه ويوفقه لكل خير، كما نسأله سبحانه أن يحفظ سمو ولي العهد الأمير محمد بن سلمان وأن يوفقه لما فيه الخير، ونجدد عهد الولاء والبيعة والوفاء سائلين الله أن يمدهم بالعون والقوة وأن يوفقهم لما فيه خير العباد والبلاد، كما أدعو إخواني المواطنين إلى التمسك بعقيدتنا الإسلامية السمحة وبوحدتنا الوطنية وأن نظل صفاً واحداً خلف قيادتنا الرشيدة نذود عن وطننا الغالي ضد كيد الكائدين من كل الحاقدين والمخربين وأعداء الأمة، كما أنتهز هذه الفرصة لأتوجه بالدعاء لله سبحانه وتعالى أن يحفظ مليكنا ووطننا ويديم علينا نعمه إنه ولي ذلك والقادر عليه. كما أنني لا أنسى الدعاء لأبنائنا المجاهدين والمضحين من أجل أمن الوطن والمواطن في الحد الجنوبي، فلهم منا خالص الشكر والتقدير، وأسأل الله أن يرحم شهداءنا وأن يعجل بشفاء جرحانا، وأن يعيدهم لنا سالمين غانمين، وعلى عدوهم منصورين.



مقال



صلاح بن حمود الفيصل

قيادة حكيمة .. وشعب وفي

تحل ذكرى اليوم الوطني (91) لهذا العام ذكرى ملحمة التحدي والتوحيد التي خاضها الملك المؤسس عبد العزيز آل سعود – طيب اللّه ثراه – صانع هذه المعجزة التي تجلت في فاصل تاريخي في بناء الانسان السعودي والبناء التنموي الشامل . ففي مثل هذا اليوم أعلن المؤسس رحمه اللّه توحيد المملكة العربية السعودية حيث بايعه الشعب على السمع والطاعة والإخلاص لبناء الوطن وحمايته وصونه والسير به نحو التقدم الحضاري والإنساني . وكان منهجه رحمه اللّه كتاب اللّه وسنة نبيه صلى اللّه عليه وسلم حيث وضع لبناتها الأولى وواصل ابناؤه البررة من بعده استكمال البنيان ومواصلة مسيرة الجد والكفاح لبناء هذا الوطن. إن احتفال مملكتنا الغالية بهذه المناسبة يمنحنا الفرصة للتعبير والاعتزاز والفخر بانتمائنا لهذه الأرض الطاهرة ويعيد التأكيد مجدداً على تلاحم أبناء هذا الوطن المعطاء واعتزازهم بماضيهم وبحاضرهم وتطلعهم إلى مستقبل مشرق في ظل الرعاية الكريمة من لدن والدنا سيدي خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز وولي عهده الأمين صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع حفظهم اللّه جميعاً . إن هذه المناسبة العظيمة تمثل استشعاراً لأهمية الوطن وترسيخاً لمحبته وعرفاناً بفضله واعتزازاً بمكانته المرموقة عالمياً التي وصل إليها بفضل قياداته الحكيمة التي لم تأل جهداً في العمل في كل ما من شأنه رفعة الوطن وخدمة المواطن منذ أن بدأت مسيرتها في عهد المؤسس وسار على نهجه أبناؤه الملوك البررة مرتقية نموذجاً يحتذى به للاستقرار السياسي والنماء الاقتصادي الذي لم يكن ليتحقق لولا فضل اللّه ثم العلاقة الوثيقة والعميقة والحب الكبير الذي يربط القيادة الحكيمة بالشعب الوفي، وهي مناسبة للتأمل واسترجاع ما كنا عليه وما أصبحنا ننعم فيه الآن من خير وأمن يدفعان مسيرة التنمية والتطوير والإصلاح والانفتاح التي نشهدها في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز وولي عهده الأمين ، لتحقق لنا من الانجازات التنموية في كافة المجالات ما نفتخر به جميعاً .. إن ما تمت الإشارة إليه ما هو إلا لمحات بسيطة عن هذا الوطن المعطاء الذي يترجم الحب الكبير بين القيادة والشعب ويعكس المكانة المتميزة والمرموقة التي يغبطنا عليها الكثير، مما يحملنا مسؤولية كبيرة للتضحية من اجله فهنيئاً للشعب بقيادته الحكيمة وللقيادة بالشعب ألوفي سائلاً المولى عز وجل أن يحفظ هذا الوطن وقيادته وشعبه من كل مكروه ، وأن يديم علينا نعمة الأمن والأمان إنه سميع مجيب .

اليوم الوطني السعـودي ٩١

مقال

هي لنا دار



منصور الشلاقي

المملكة العربية السعودية قيادةً وشعباً.. تعيش اليوم ذكرى اليوم الوطني الواحد والتسعين.. يوم توحيد هذا الكيان العظيم الذي تأسس وتوحد بعزائم الرجال الأبطال الذين حققوا إنجازاتٍ تاريخية.. وانتصاراتٍ عظيمة يذكرها التاريخ للأجيال الحاضرة كما ذكرها للأجيال الماضية.. وسيذكرها للأجيال القادمة.. فهذا اليوم المجيد هو ليس يوم (احتفاليةٍ) عابرة ترفع فيها الأعلام والشعارات وتنتهي؛ بل هو قصة بناء كيان عظيم.. بناء توحدت فيه القلوب.. وانتهت الصراعات والحروب.. وتقوت فيه دعائم الأمن والأمان والاستقرار بفضل اللّه ثم حكمة وحنكة مؤسس هذا الكيان جلالة الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود (طيب اللّه ثراه) ومن معه من أبنائه الكرام وشيوخ القبائل الذين تعاهدوا على توحيد وبناء هذا الكيان العظيم (المملكة العربية السعودية) الذي نعيش اليوم وكل يوم على أرضه بأمنٍ وأمان ولله الحمد.

هذه الذكرى السنوية التي تتكرر كل عام.. هي تذكرنا بما كانت عليه هذه البلاد قبل أن تتوحد على يد المؤسس من ظروف اقتصادية صعبة.. وانتشار الفوضى والعبث في كل الاتجاهات بسبب انعدام الأمن.. والصراعات القبلية من مناوشات وقتل ونهب المال والحلال؛ وبين ما نعيشه اليوم من رخاء واستقرار تحت حكم دولة تحكم بالعدل والقانون منذ عهد المؤسس الملك عبدالعزيز آل سعود (طيب اللّه ثراه) مروراً بأبنائه الملوك الذين حكموا من بعده (سعود، وفيصل، وخالد، وفهد، وعبداللّه) رحمهم اللّه جميعاً، وانتهاءً بهذا العهد الزاهر عهد خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود، وسمو ولي العهد الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود (حفظهما اللّه) وما زالت مسيرة التطور، وعجلة النماء تسيران بسرعة نحو الأفضل.

(واحد وتسعون) عاماً هي مسيرة العطاء والنماء لهذا الوطن.. (واحد وتسعون) عاماً والمملكة العربية السعودية "هي لنا دار".. وهي لنا فخر.. وعز.. وظلال.. وكان وما زال لنا الفخر قيادةً وشعباً بوجود الأماكن المقدسة متمثلةً بالمسجد النبوي الشريف في مدينة رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم "المدينة المنورة".. والمسجد الحرام في أطهر بقاع الأرض "مكة المكرمة" وتحظى الأماكن المقدسة باهتمامٍ كبير.. وعنايةٍ فائقة من قيادتنا الرشيدة (أعزها اللّه).. ووجود الخيرات بأنواعها في كل جزء من أجزاء الوطن.. وأكبر من ذلك هي تقود دول العالم العربي والإسلامي والشرق الأوسط.. وتحظى بمكانة عالية وثقل سياسي كبير على المستوى الدولي.. ولذلك نجحت المملكة في تجاوز العديد من العقبات والتحديات التي عصفت بدول العالم نتيجة الظروف الاقتصادية والأوبئة بفضل سياستها الحكيمة المتزنة.

أخيراً: نحن في وطن عظيم.. وتحت ظل قيادة كريمة.. ننعم بالأمن والأمان.. وبعيدون كل البعد عن المجاعات والحروب.. وفخرنا واعتزازنا أننا قبلة المسلمين.. وخدام بيت اللّه الحرام.. فكم نحن فخورون بهذا الوطن الشامخ وبما حققه من إنجازاتٍ عظيمة.. حفظ اللّه للوطن قادته الرشيدة وشعبه الوفي ودامت الأفراح أعواماً عديدة وأزمنةً مديدة.

@MansoorShlaqi

أعمـــال

محمد الحماد

المهندس رامي الخطيب الشريك - ومدير منطقة المملكة العربية السعودية لشركة اتحاد المستشارين للهندسة والبيئة

بفضل من الله ثم الملك عبدالعزيز وأبنائه تحولت المملكة إلى واحة من الأمن والإستقرار





أكد المهندس رامي الخطيب/الشريك ومدير منطقة المملكة العربية السعودية لشركة اتحاد المستشارين للهندسة والبيئة أن احتفالية الوطن بالذكرى الـ ٩١ لتوحيده على يد المؤسس الملك عبدالعزيز طيب الله ثراه تعد احتفاء بنعم الأمن والاستقرار التي تنعم بها بلادنا الغالية، حيث إنه يوم في التاريخ لا ينسى، ذلك اليوم الذي وحّد فيه الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن طيب الله ثراه شتات هذا الكيان العظيم، وأحال الفرقة والتناحر إلى وحدة عظيمة سطر بطولتها هذا الرجل العظيم الذي استطاع بفضل الله وبما يتمتع به من حكمة وحنكة أن يغير مجرى التاريخ.. فالملك المؤسس عبدالعزيز رحمه الله كان بطلاً حقيقياً وقائداً فذاً وسياسياً بارعاً سبق زمانه في رؤيته الطموحة وتطلعه لاستعادة مجد الأمة في ظروف بالغة الصعوبة.

وقال رامي الخطيب بمناسبة اليوم الوطني أن المملكة تنعم في ظل قيادة خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده الأمين بنعم لا تعد ولا تحصى ويجب علينا جميعاً اليقظة والحذر والالتفاف حول قيادتنا الرشيدة أسرة واحدة على قلب رجل واحد وألا نسمح بفتح أي ثغرات للفتن التي أودت بالأمم من حولنا.

وأكد المهندس رامي الخطيب إن ذكرى اليوم الوطني الواحد والتسعين للمملكة العربية السعودية ذكرى غالية وعزيزة على قلب كل مواطن وعربي ومسلم. وهي ذكرى تطل علينا في كل عام لتعيد إلى الأذهان هذا الحدث التاريخي المهم وهو يوم الخميس ٢١ من جمادى الأول ١٣٥١هـ الموافق الأول من الميزان ويقابل ٢٣ سبتمبر ١٩٣٢م وهو يوم محفور في ذاكرة التاريخ منقوش في فكر ووجدان المواطن السعودي.. إنه يوم لا يُنسى.. ففي ذلك اليوم وحد فيه جلالة الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن طيب الله ثراه شتات هذا الكيان العظيم وأحال الفرقة والتناحر إلى وحدة عظيمة سطر بطولتها هذا الرجل العظيم الذي استطاع بفضل الله ثم بما يتمتع به من حكمة وحنكة أن يغير مجرى التاريخ وقاد بلاده وشعبه إلى الوحدة والتطور والازدهار متمسكاً بعقيدته ثابتاً على دينه..

وهنا تكمن عظمة هذه المناسبة مناسبة التوحيد والتأسيس، فالمنجز كبير وشكل نقطة فاصلة في تاريخ شبه الجزيرة العربية ومسارات واقعها الاجتماعي والسياسي والاقتصادي وأصبحت تقود العالم الإسلامي ولها ثقل كبير وملموس في المجتمع الدولي.

- وقال الخطيب.. أن اليوم الوطني يعد محطة مهمة تتوقف عندها الأجيال السعودية لتصفح صفحات البطولة والتوحيد والبناء التي رسخ ثوابتها الملك عبدالعزيز آل سعود رحمه الله، حتى أصبحت المملكة العربية السعودية نموذجاً فريداً لمعاني الوحدة وقوة التلاحم وترابط النسيج الاجتماعي والتمسك براية التوحيد والقيم الفاضلة.

وإن الاحتفاء باليوم الوطني ٩١ يعكس عظم الإنجاز والتمسك بثوابت وقيم دينية عظيمة أرساها الملك المؤسس عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود رحمه الله، وتابع مسيرته ونهجه من بعده أبناؤه الملوك البررة، وقد تأسس هذا الإنجاز على ثوابت عظيمة في مقدمتها التمسك بكتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم وتسخير الجهود وتذليل جميع الصعاب مع الأخذ بأسباب الرقي والحفاظ على القيم والثوابت لتحقيق النمو والتطور بجميع ربوع الوطن.

ويمثل اليوم الوطني للشعب السعودي وقفة تأمل واستذكار لمسيرة الإنجازات التي تحققت في عهد الملوك سعود وفيصل وخالد وفهد وعبدالله رحمهم الله لتبلغ ذروتها في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز الذي قفز بالمملكة العربية السعودية لآفاق جديدة.

فمنذ العام الذي تولى فيه الملك سلمان الحكم، شهدت المملكة العربية السعودية في هذه السنوات القلائل قفزات على كافة الصعد السياسية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية والرياضية وغيرها ورسم مرحلة جديدة مشرقة لمستقبل الوطن.

وأكد المهندس الخطيب إن في حياة الأمم والشعوب أياماً هي من أنصع تاريخها ويومنا الوطني لبلادنا الطاهرة تاريخ بأكمله إذ يجسد مسيرة جهادية طويلة خاضها البطل الموحد المغفور له بإذن الله الملك عبدالعزيز آل سعود - طيب الله ثراه - ومعه أبطال مجاهدون هم الآباء والأجداد - رحمهم الله جميعاً - في سبيل ترسيخ أركان هذا الكيان وتوحيده.. تحت راية واحدة وهي راية التوحيد. ومثلما كان اليوم الوطني تتويجاً لمسيرة الجهاد من أجل الوحدة والتوحيد فقد كان انطلاقة لمسيرة جهاد آخر.. جهاد النمو والتطور والبناء للدولة الحديثة التي أضحت دولة عظيمة بقادتها وشعبها وقوتها وتشكل قوة ضاربة اقتصادياً واجتماعياً وعسكرياً وعلامة فارقة في شبه الجزيرة العربية ومحل ومحط أنظار دول العالم.

وإن المملكة العربية السعودية تنعم بحمد الله وفضله بنعم كثيرة أهمها نعمة الأمن والاستقرار والاطمئنان إضافة للرخاء والعيش الرغيد، فالمواطن السعودي يحظى بالفعل برعاية من دولته يحسده عليها حتى مواطنو الدول الأكثر تقدماً



في هذا العالم. فالمملكة اليوم واحة أمن وسلام واطمئنان مثلما كانت دائماً منذ أن وحدها الملك عبدالعزيز -رحمه الله- تحت راية لا إله إلا الله، وقادة هذه البلاد المباركة يعملون ليل نهار على بناء وتنمية هذا الوطن وخدمة شعبهم.

وخادم الحرمين الشريفين واجه المهددات الأمنية بحزم وعزم وحفظ للمملكة سيادتها وعزمها، كما أنه يقود عملية تنمية اقتصادية واجتماعية وبناء حضاري كبير، وقد سخر -حفظه الله- إمكانات مادية لتحقيق هذا المشروع الذي أرسى الدعائم لمستقبل أفضل لوطننا ولأجيالنا القادمة بإذن الله، لكننا نواجه أيضاً تحديات جسيمة أهمها هذه الاضطرابات التي تعصف بالمنطقة من حولنا التي تتطلب منا جميعاً اليقظة والحذر والالتفاف حول قيادتنا الرشيدة أسرة واحدة على قلب رجل واحد، وألا نسمح بفتح أي ثغرات للفتن التي أودت بالأمم من حولنا.

وقال المهندس الخطيب: بهذه المناسبة الغالية على قلبي وقلب كل مواطن سعودي عندي رسالتان أولهما إلى مقام سيدي خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز، وهي بإيجاز:

جزاك الله خيراً يا مولاي عن شعبك الذي يحبك وعن أمتك التي تذود عن حِماها.. وعن الإنسانية التي تبذل لها من الخير والسلام ما لا يقدر عليه قادة كثر في عصرنا مجتمعين.

ولو لم يكن لك يا سيدي إلا عاصفة الحزم بدلالاتها الإستراتيجية ونتائجها الحاسمة في ردع الأعداء وقهر الحاقدين، لكفاك ذلك مجداً!! فكيف والقلم لا يستطيع مجاراة ما حققته لنا في أربع سنوات في كل مجال حتى بتنا أنداداً لأكبر وأقوى دول العالم؟.

سر على بركة الله يا خادم الحرمين الشريفين فالسعوديون وراءك يقفون صفًا متراصًا وهم مستعدون لبذل الأرواح قبل الأبدان!

الرسالة الأخرى لأبنائنا الأبطال في الحد الجنوبي:

سلمكم الله أيها الفرسان الأشداء ونصركم على خفافيش الحقد والمكر والقبح..

وتقبل الله من استشهد منكم.. وعافى الجرحى.. وأعادكم إلينا سالمين غانمين..

نرفع رؤوسنا بكم فقد برهنتم للصديق والعدو أن هذا البلد لا يضم فوق ترابه إلا مواطنين مخلصين في ساعة الحسم وعند الشدائد لا يجرؤ مخلوق على الاقتراب من ثرى بلدهم الطاهر!

ونرفع أسمى آيات التهاني والتبريكات لقيادتنا الرشيدة -أيدها الله- بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز وولي عهده الأمين الأمير محمد بن سلمان -حفظهما الله- بهذه المناسبة الغالية، ولكافة المواطنين، سائلين الله أن تعود علينا هذه الذكرى الطيبة وبلادنا ترفل دائماً في ثوب الأمن والاستقرار والرخاء، في ظل قيادتنا الرشيدة.

وبهذه المناسبة الغالية نجدد العهد والولاء لخادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده الأمين. ونسأل الله العلي القدير أن يعيد علينا هذه الذكرى ووطننا في مزيد من النمو والازدهار والأمن والإيمان والاستقرار والرخاء وأن يحفظ ولاة أمرنا ذخراً لوطنهم وشعبهم.

وقوفاً بها



محمد العلي

لا ماء في الماء

ما الذي سوف يبقى
إذا رحت أنزع عنك الأساطير
أرمي المحار الذي في الخيال إلى الوحل؟
ماذا سأصنع بالأرق العذب
بالجارحات الأنيقات
أما لقيتك دون الضباب الجميل
كما أنت.. كن لي كما أنت
معتكراً غارقاً في السفوح البعيدة
مختلطاً بالثمار
ومكتئباً كالعيون الوحيدة
بيني وبينك هذا الضباب
الذي يمنح الحلم أشواقه
يمنح الوهم أجنحة الماء
ها أنت فيه غويُ
كنافورة من نخيل
كأرجوحة من هديل.
يقولون كنت هنا منذ أول فجر
وآباؤنا بذروا فيك أحلامهم
بذورنا - ولما نزل في الأماني - على الموج
وكنا حقول الهوى فوق زرقتك البكر
كنا الزغاريد تشعلها الفاطمات إذا
ما أطلوا مع السحب
(دانه .. دانه .. لا .. دانه)
ها نحن جئنا
ولسنا نريد اللآلئ
لسنا نريد الذي لم يزل نازحًا في امتدادك
إنا نريد الوجوه التي كان آباؤنا يبذرون
على الموج, أسماءنا
أن نسير على الأرض دون انحناء ...
وها أنت كالحزن تنداح
تنداح دون انتهاء ..
وبيني وبينك هذا الضباب الجميل
***

- ترمدت الشهب الحُلميّة
يلبس عري الصخور هو الآن
لا ماء في الماء
أوقفني مرة نورس كان في البعد
أسمع من ريشه المتقاطر لحنًا
وأخيلة تغسل الموت من كل أوهامنا
المشرئبة بالخوف
لكنه ذاب في الملح ..
أعدو قرونًا على السِيف
أسأل كل الشموس التي اختبأت فيه
كل الحرارات
كل الرياح, المرايا, المراكب
سرت إلى أين
يا زرقة علمتنا الأناشيد؟!
كان الأصيل شهبا كنهدين ما التفتا بعد
خامرني غزلٌ مثقفٌ بالعصافير
لكنها لم تجئ
زرقة علمتنا الأناشيد
أطفأت قلبي
- جميل سهاد المحبين
حين يكون الظلام خليجًا
وتأوي إلى الأرض أنهارها ..
ثم ينأى الخليج الذي يحمل القلب ,
ينأى إلى حيث يبقي الضباب : الحداء
- الدليل ..
هناك أقتل هذا الكمين المخاتل، أو
ما يسمونه:
شعراً، وأرقص .. أرقص والكأس،
والذكريات الحييات ..
عن أمس, أو عن غدٍ سوف يأتي
وبيني وبينك هذا الضباب الجميل

مجلة أسبوعية شاملة تصدر عن مؤسسة اليمامة الصحفية AL YAMAMAH

NO:2676

23 سبتمبر 2021م

16 صفر 1443 هـ



أحمد الغزاوي.. شاعر الملك المؤسس

أ.د.محمد الشنطي يقرأ قصائد الحب والوفاء


9771319029600

ديـــوانـنـا.. شعراء ينشدون للوطن.

ملحق شعري



ديوان الوطـــن

أ.د. مسعد العطوي

أحمد الغزاوي
شاعر جلالة الملك المؤسس



جائتني دعوة لا تُرد من مجلة اليمامة عن موضوع جليل عن وطني الحبيب، وميدان الدعوة هو الكتابة عن الشاعر الراحل أحمد الغزاوي، وهو موضوع رسالتي لنيل درجة الدكتوراه عن الشاعر الغزاوي ووطنيته التي سجل بها تكوين الدولة السعودية، وعاش في أكنافها وأبدع وفاء لها؛ فمن قرأ ديوانه وشذراته يدرك قدرة الله بتسخير الملك عبد العزيز المؤسس، وتطور هذا البناء لمكونات الدولة بعد جهاد طويل ضد الشقاق والجهل والفقر. إنه التكريم من الله للوطن وللملك عبد العزيز والأسرة السعودية، وهم رجال حملوا الأمانة والتف حولهم أبناء الجزيرة بل توافد العلماء من العالم العربي؛ فمن الأسس المكونة لهذا البناء استقطاب العقول من الداخل والخارج ليبنوا الخير للمعمورة كلها، وكان الغزواي ممن خرج من البلاد عند ضمها ولم يلبث الملك عبد العزيز أن أعلن العفو العام، وليس ذلك فحسب بل استقبلهم وكلفهم بأعمال مهمة لبناء هذا الوطن، ومن هولاء أحمد الغزاوي الذي قال أول قصيدة أمام الملك عبد العزيز، فقال في صفر عام 1345هـ1926م بمناسبة انعقاد المؤتمر الإسلامي:

ألا لا تلمني اليوم أن أتكلما
فإن فؤادي بالأسى قد تكلما

ومنها:

إمام الهدى لا زلت للدين مؤئلا
يعز بك الإسلام والعرب والحمى

شهد الغزاوي مشاهد البناء ودونها في الصحافة، وكان سكرتيرا لمجلس الشورى ثم عضوا فيه، ثم نائباً للرئيس.

كان الغزاوي لا يركب الطيران، فامتنع عن السفر مع الملك عبد العزيز لخشيته من ركوب الطائرة، لكن الملك طلبه من مصر فلما عرض عليه الملك فيصل السفر، قال: تعلم أني لا أركب الطائرة، فقال له: ستسافر ولو كنت مكبلاً، فسافر وألقى قصائد في مصر.

لقبه الملك عبد العزيز «بشاعر جلالة الملك»، وتولى عدة مناصب أهمها رئيس تحرير صحيفة أم القرى، وله كتاب نثري مطبوع بعنوان «شذرات

للغزاوي كتابٌ نثري مطبوع بعنوان «شذرات الذهب» الذي يعتبر كنزاً ثقافياً ومعرفياً نتمنى أن تُعاد طباعته وتوزيعه لتعم فائدته



الذهب» الذي يعتبر كنزاً ثقافياً ومعرفياً نتمنى أن تُعاد طباعته وتوزيعه لتعم فائدته وهو مَن دوّن تاريخ الحج، وكان شاعر الموسم حتى سميت حوليات الحج. وقد سجل تاريخ افتتاح دور العلم من المدارس والمعاهد كمدارس الفلاح ودار الأيتام، ثم المعاهد ووقف عند افتتاح الشركات، واستقبال الوفود ونشر شعره في الصحافة.. بأم القرى وصوت الحجاز والبلاد ثم المنهل والمدينة والجزيرة وعكاظ مما جعل شعره سجلا لألوان التطور، وكان منشورا في الصحافة حتى جمعته في رسالة الدكتوراه، وأصدرته في ثلاثة مجلدات، وعملت دراسة مطولة. إنه شاعر الوطن وشعره متنوع منه كالمدح والرثاء ووصف المنشأة وتأسيس الصروح العلمية، فله شعر في تأسيس المعاهد وكلية الشريعة في مكة عام 1369هـ وجامعة الملك سعود والجامعة الإسلامية، وهو سجل عملية البناء للحرمين، ومدح الملك سعود والملك فيصل والملك خالد والأمراء، وسجل الأحداث الحربية في زمن تأسيس الدولة. إن ديوانه سجل للحضارة وفيه إقناع وترغيب ببناء الدولة ينغرس في النفوس وهو يصور الحياة الاجتماعية كقصة فاطمة ووصف للأمطار في مكة وجدة. قد رصد زيارات الملوك ورؤساء الدول. وشعر الغزاوي يزرع الدلالة بالوعي الوطني الذي يؤمن المظلة الضرورية للمجتمعات والأفراد وجمع شملها على القيم، فالغزاوي صور الملك عبد العزيز كيف استقطب أركان الرجولة، فالإيمان يضيء نفسيته والمنهجية العقلية تقوده والشجاعة تدفعه وبالمشورة يتخطى عقباته، فكان جامع الكلمة، وسيف العدالة، ومكون بنيته، وفاتح الخير لأبنائه؛ فا ندثرت الأقليمية، وانطفأت العصبية، وتعضد المحاربون للبناء، وتنافس أبناء الوطن في سبيل الحق والخير

ورصد الغزاوي تاريخ العلم في العالم فتحدث عن أول سفينة فضائية روسية صعدت بالإنسان للفضاء، وعن الطيران وعن التقدم الحضاري ليكون ذلك قدوة للأوطان التي تطمح إلى العلم والمعرفة. واعتاد الشاعر الكبير أحمد الغزاوي أن يحضر في كل مناسبة ملكية أمام الملك المؤسس طيب الله ثراه وخاصة مناسبات موسم الحج، وقد ألقى أول قصيدة في شخص جلالة الملك عبدالعزيز بمناسبة انعقاد المؤتمر الإسلامي في مكة المكرمة وقال فيها:

ألا لا تلمني اليوم أن أتكلما ... فإن فؤادي بالأسى قد تكلما
لعلي إذا أبثثت ما بي من ضنى ... أفرج عن قلبي الذي قد تجهما
فإني امرؤ قد أخلق الدهر جدتي ... وثقفني حتى غدوت مقوما
سقاني من كأس الصروف أجاجه ... وألبسني بردا من الرأي معلما
وكيف أصد السهْم تفري رماحه ... حشاي وقد غودرت نهبا مقسما
ولكنني والحق يحمي حقيقتي ... أقول ولا أخشى دخيلة من نمى
فدع عنك تأنيبي ودونك نفثة ... تريك معانيها الخفي المكتما
إمام الهدى لا زلت للدين موئلا ... يعز بك الإسلام والعرب والحمى
فسر في طريق الرشد تجني ثماره ... قريباً فقد ما فاز من قد تقدما
فوالله لم يبلغ من المجد غاية ... سوى من تصدى للزحام وصمما

كما ألقى الغزاوي هذه القصيدة في منى أثناء استقبال الملك المؤسس لوفود الحج عام 1351هـ.

جل من سبّحت له الأجرام ... وتجلى بفضله الإسلام
فاطر الأرض والسماء اقتدارا ... فاتق الرتق والأديم ركام
باعث الروح في العوالم من قبـ ... ـل أن توجد الأرحام
جامع الناس باليقين إذا ما ... أزف البعث واستحر الزحام
يوم لا ينفع البنون ولا ما ... ل ويشتد في الحساب الخصام
يوم تلقى النفوس بين يديها ... هفوات شهودها الأجسام
يوم لا سِرّ كل سِرٍ وجهر ... صفحة صرفت بها الأقلام
يوم لا نستطيع غير اعتراف ... بذنوب كأنها الآكام
يوم ترجو من الغفور امتنانا ... يمحق الخوف ضوؤه المعتام
يوم يمضي على الصراط تقاة ... صدقوا الله طاعة واستقاموا

أ.د. محمد الشنطي يقرأ قصائد ديوان الوطن

وطن يأتلق بالشعر والوفاء



عرض :
د. محمد صالح الشنطي

باقة يانعة من بهيِّ الكلام وفصيح القول وثريّ الجمال تحتفي بالوطن ماضياً وحاضراً ومستقبلاً ، تراثاً ومجداً وأرومةً أصيلةً ، أمناً واستقراراً ، رفعةً وشموخاً في مناسبة عزيزة وذكرى مجيدة ، إنه اليوم الوطني بحمولته الرمزيّة الفائقة، ودلالاته العميقة ، ولست بصدد الشروع بقراءةٍ ناقدة تتقصّى شعريّة القصيد وتتقرّى ملامح الفن ، فنحن أمام احتفاليّة تقتضي أن نتوقّف فيها عند معالم الوفاء والانتماء ، لهذا فإن هذه القراءة من شأنها أن تقف على المعاني التي تؤكدها هذه القصائد والمشاعر التي تعبّر عنها، وإن كانت لا تغفل بعض الجوانب الفنية البارزة.

في قصيدة (راية خضراء على شاطئ المريخ) للشاعر إبراهيم جابر المدخلي نفس ملحمي يستعير من البطولة ملامحها ، ومن التاريخ أمجاده ، ومن الماضي حكمته، ومن الحاضرإنجازاته ، ومن المستقبل تباشيره وأحلامه ، يتجذّر في الأرض ويحلّق في عنان السماء في صور يرسمها بمداد الوفاء والانتماء ، تنثال المعاني وتتدفق الدّلالات ، تتداعى التجليات صوراً ومشاهد مقدودةً من شغاف القلب ، ومطرّزة بأنياط القلب عشقاً وصبابةً : تستلهم إشراقات الضحى وترسم القبلات على وجه الصبح .

تؤاخي بين نبضات الثرى وخفقات السماء، وبين الورود والكواكب والزهور والنجوم تصافح فيه الروح ألق العشق ، تستحيل فيه الأجرام السماوية إلى منابر تروي، والأكوان كلّها إلى بشائر تتهادى في موكب السّمووالرفعة، فالمشهد يتجلّى في شريط من الصور تتداخل فيها الكونيّات والطبيعة والإنسان والزمان والمكان، وتتشابك فيها العواطف والخلجات وتتراءى على صفحات الغيوم والأقمار مواكب التاريخ ومعالم البطولات، ووقائع الأزمان وأنغام الظفر ، وتتراسل عبره الأجيال من الأباء إلى الأحفاد ، والرؤى والأحلام والكائنات والأكوان، وتتداعى الأفكار من عهد التأسيس والتكوين إلى عصر الاستشراف والرؤى :

ذورؤية شقّت طريق وجودنا
نحو الخلود وقد أبان ووضّحا
إن كان جدك فاتح الدنيا فقد
صعدت خطاك إلى الفضاء لتفتحا

ويبلغ العشق ذروته فيفنى الشاعر في الشعر والراوي في الرواية ، وتستحيل الكلمات أنغاماً ، والأزمان ألحاناً والهواء فاكهةً وشهداً ، وتتداعى معالم الرؤى ومسيرة الصعود ، وتذوب الذات في الكلمات والكلمات في التباشير التى تُحمل على أجنحة الشعر ، وتحلق في سماء الأمنيات ، وتتهامس الكائنات نجواها ، وتستذكر التضحيات الجسام افتداء لتراب الوطن ، وتتحوّل التراكيب إلى حشود متراصّة الصفوف ، تعانق الوطن وتفتديه ويلعلع صوت السلاح ، وينتقل من الرسوم والصور إلى الرموز والأيقونات :

نحن النقوش ونخلة أسوارها
سيفان من نور الإله تصفّحا
سيفان أنعم من مشاعر عاشق لم يظلما ، لم يغدرا ، لم يسفحا

ومن البوح إلى المناجاة ، إلى التغنّي بالأمجاد إلى الردّ عمن وصفهم بالأوغاد والكلاب ، إلى الوفاء للبطولة والأبطال ، ويعمد إلى التناصّ مع بيت تردده بعض الجماعات شعاراً تمثّلاً وتحويراً :

وطن تشيدّه الجماجم والدما
تتحطّم الدنيا ولا يتحطّم

هذا البيت (الشعار) استُدعي في قوله:

وطن إذا كانت جماجمنا له حصناً
فكيد خصومه لن ينجحا

وهكذا فقد حفلت القصيدة بثراء المعاني والأحداث واستشامة الغد أمجاداً قادمة ومستقبلاً واعداً، وبعث الماضي واستقراء الأزمان والأكوان والأشياء والأحياء والخطابات والنصوص كانت معرضا تتزين أركانه بمعطيات لا تنضب ومُخرجات لا تنتهي في انهمارٍ سخيٍّ ومشهدٍ ثريٍّ .

وفي مطوّلة الشاعر جاسم الصحيح صفحات من كتاب العشق في قصيدته (سيرة إنسانيّة للرمال) تصفّح متأنٍّ وقراءة معمّقة لأوراق من أسفار المحبة يشهرها لعيون الفجر ويعيد قراءتها على مسمع من التاريخ ، يتحوّل الزمان والمكان إلى سطور ، والفضاء والسماء إلى صفحات ونشور، يتهجّى الشاعر البراري والرمال والليالي والنهارات والسهول والبحار ، ويتلوبلغة الرمز وشيفرة البيان ما خطّته يد الزمن : الحيتان والمحارة ثنائية الوطن والطامعين : (كثرة الحيتان لم تفسد محاره) وثنائية العناية الإلهية وتضحيات الأبطال :

نام حتى سكن اللّه جواره
في ثراه انصهرت أزمنة
من رجال روّضوا قلب الحجارة

قصيدة استثمر الشاعر فيها التاريخ والجغرافيا والأفلاك والألوان والأزمان ومفردات القرآن وقاموس العشّاق والأنبياء والرسالات ، واستحضر النصوص القُدُسية وقصص النبوة والأنبياء، وحكايات استلّها من أسفار الروح ، وظّف أعلامها ورموزها ، متناً ومعنىً ، تشكيلاً ومبنىً ، فاحتشدت حيّةً في أشطار القصيد (يعقوب ويوسف وإخوته وزليخا والعير والذئب المزعوم) وأمكنتها وأزمنتها وأشيائها (الجب) و(القميص) في صياغة أليجوريّة (أمثولة رمزيّة) وتوليد المعاني والدلالات من ثنائيات ضدّية (الأجداث والعمارة) و(العتمة والضوء)

ومن أجمل ما امتازت به هذه القصيدة هذا الربط المحكم والتواصل المتين بين الإرث الديني والحضاري والإنساني بقيمه وروحانيّته وطهره وبراءته والحاضر ممثلا في الوطن بأحلامه وطموحاته وثقافته وقيمه ، وهذا التوحّد الفريد بين الإنسان والطبيعة، وبين التاريخ والجغرافيا وجمال الطبيعة وروعة الفن ، وسموّ النبوّة وقدسيّة المكان ، حيث تتّسع الأمداء لهوى عاشقٍ تيّمه الحنين إلى منابع النور ، وإلى نضارة الخضرة وأمداء الجمال ، فتعانقت سقوف النخيل في خيال الشاعر مع فضاءات الصّفا والمروة وإيقاعات الشعر وترانيم الغناء، وخضمّ الهوى ولظى الوجد ، وأحلام الأمل ومرارات الخيبة ، والتأكيد على تمثّلات الصورالفنّية في دلالاتها على التواصل

والاتحاد بين ماض مجيد وحاضر واعد:

أيها الأجداد طيبوا خاطراً
ذلك السندس ما خان اختياره
والأغاني والمغني وحدة
إن تكسّرن رأى الناس انكساره
نحن والنخل كيان خالد
منذ عمرنا على الأرض دياره

عِشق تتوحد فيه الكائنات والأكوان والأزمان، وتفني فيه انتماءً والتزاماً ومحبةً والمناجاة همساً وجهراً في قصيدة (حب بعين الحقيقة) للشاعرة أميرة صبياني يتراءى فيها الوطن حبيباً والمحب طائراً يستدرج معشوقته إلى عُشّه فيناجيه مناجاة الروح للروح حدّ الفناء فيه، فيصبح الكون والكائن والنفس والجوارح ومناط الفرح والحزن، ويتجاوز حدود الذات ليصبح عالم الشاعرة وكينونتها وجوداً وحضوراً، الماء والهواء والجمال والرّواء والعشق والوفاء، وتتحوّل الأماكن ألى أكوان والمحدودات إلى مطلقات، وتتابع الصور تنتزع خطوطها من حدود الكون وألوانها من الكائنات والموجودات والشموس والأنوار، إنه يروي قصة عشق لا تنتهي في ترنيمة غنائية تشنف آذان الوجود وفي إيقاع يمتد ليعانق الموجدات ويستقرئ التاريخ والجغرافيا والأفلاك، ويعانق التراب والماء والهواء.

وفي قصيدة (عيد على ثرى المجد) للشاعر محمد جابر مدخلي خطاب وَلَهٍ ومحبّة للوطن وتغنٍّ بأمجاد ماضيةٍ وحاضرة ورؤى تضيء المعالم والصوي، وتحتضن الأماكن والفضاءات وتعانق بين السماء والأرض في إشراقات قُدُسيّة ونفحات نورانيّة، وارتحال إلى مهبط الحب في سويداء القلوب، وإشادة بحاضرٍ واعدٍ ومجدٍ أثيلٍ ورجالٍ يصنعون التاريخ ويردّون كيد الغدر، وطوافٍ بالمناقب التي يحملها قادة العزم ورمز الفخار، فالقصيدة تشكيلة من تغنٍّ بالمحاسن وعشقٍ ومناجاةٍ وفناء وتوحد، سلسلة من بوح مباشر وانتماء سافر ومحبة فيّاضة.

وأما الشاعر علي دغيري ففي دفقة شعريّةٍ بالغة الكثافة والتركيز يختزل مشاعره، وبلغة بيانيّة استعاريّة تحتشد بالعشق يلمّ بكل تجلّيات الوطن وتضاريسه ترابا يستحيل كحلاً وهواءً يتجلّى عطراً، وتستحيل مناخاته وطقوسه إلى هوىً يتغلغل في الوجدان، وفي تمثّلاته للوطن في أحواله كافّةً زماناً ومكاناً وأجواءً محطّ شغاف القلب، أما الذات الشاعرة فهي في تعلّقها به عريقة الهوى، غزاها في سويداء القلب منها، وهي في مهدها قرينة الفِطرة لحمتها العشق، وسداها العطاء الذي لا ينتهي.

أما الشاعرة مستورة العرابي فتنحوفي التعبير عن انتمائها للوطن منحىً آخر في قصيدتها (أطلّ على الوطن الأخضر) فتبدأ بمساءلة الذات وتستفتح بالسؤال في دهشةٍ وانبهارٍ، وتتشبّث بالرمز، أيقونةً محتشدةً بكل معاني الخصب والفأل ودلالات لا تنفد يفضي بها اللون الأخضر، رايةً خفّاقةً وسهولاً مُمرعة وروحانيّة رامزة، وأيقونة محتشدة بالمعاني وتطلق الإشارة تلوالأخرى لتلامس سقف الانتماء وذرى العشق، وهي إذ تسوق هذه الأسئلة فمن أجل أن تمتح أجوبتها من سويداء القلب وفيض الخاطر فتنتصب الأنا شاهدةً ومشهودةً متوحّدةً ومتفانيّة:

فأنا الحكاية كلّها
وفمي قصائده الشهيّة
والنهار الرّحب في روحي يفسّره تماماً
فهوذاكرتي وموّالي
تسرّب في الحنايا واطمأن

وتتداعى التفاصيل لكي تلتئم في توحّد لا تنفصم عراه مع خلجات النفس وجوارح الجسد ونبضات القلب، فمن النخيل (المستودع الأمين لأسرار النفس) إلى الصحارى (فضاءات الخلوة ومكاشفة الذات) ورمز الشجاعة ونقاء الأرومة إلى الشيح والقيصوم وشميم عرار نجد (استدعاء العشق الأصيل لشاعر نجد المتيّم بحبها)

تمتّع من شميم عرار نجدٍ
فما بعد العشيّة من عرار

وهذه الورود بريحها المعطار صنوالطفولة والبراءة، تستدعي به ألحان أغنية أصداؤها تتردّد يترنّم بها طلال مدّاح (رحمه الله) وطني الحبيب؛ فالشاعرة تستحث الذاكرة لتصوغ من ذخائرها كلماتها الشاعرة التي تفيض بالولاء والانتماء لوطن القداسة والنبوة والعراقة والأصالة، وتستنطق رموزها بكل معاني الفناء الصوفي في عشق الوطن، وإذ يأتي اليوم الوطني تنبعث الخضرة من رحم الأرض لتطفوعلى سطح الوجود وتلامس شغاف القلوب في صور فنّيّة تتماهى فيها تفاصيل الوجد والعشق.

في قصيدته (ألق مستطيل) يناجي الشاعر يوسف الرحيلي الوطن فيلامس المعاني ذاتها التي أجمع عليها شعراء الوطن جميعاً: رمز الخضرة وما يعنيه هذ اللون الجميل (لون راية التوحيد) من علامة سيميائيّة حيث الخصب والنضارة والنقاء والصلة الوطيدة بين الأرض والسماء، وكذلك الأماكن المقدّسة في مكة المكرمة والمدينة المنورة ومهبط الرسالة المحمديّة وتراثنا البطولي، وينتقل من الماضي إلى الحاضر فيأتي بصورة بيانيّة مشرقة تنتظم لآلئها ملوكاً، هم جواهر ذلك العقد النفيس، ونهر النور الذي يتدفق طهراً وسموّاً وعذوبةً، ثم تلك الوشائج الحميمة بين الوطن وعشّاقه، تلك العرى الوثيقة التي لا تبلى ولا تفنى.

وأما الشاعرة هند النزاري في قصيدتها (لامساومة) فتستهلّها ببيت مشهور لابن الرومي: ولي وطن آليت ألا أبيعه
وألّا أرى غيري له الدهر مالكا

يستدعي المعاني التي تضمنتها سائر الأبيات الأخرى:

فقد ألفته النفس حتى كأنه لها جسد
إن بان غودرت هالكا
وحبّب أوطان الرجال إليهم
مآرب قضاها الرجال هنالكا

تركّز الشاعرة في هذه القصيدة على البركة والرزق التي تتمثّل وفرتها في ثرائها المادي والروحي، وهي الحياة والوجود، وتشترك مع بقية الشعراء في التغني بسهولها وصحاريها وجبالها، تتقاطر المشاهد والصور الدالة على الجمال والأمن والأمان، وتنحونحوالقصائد الأخرى في المناجيات والتأملات: مناجاة العاشق وتأملات المآثر والمكارم وتنتهي بمخاطبة ابن الرومي قائلة:

ولوكنت يا ابن الروم من هذه الربى
لكنت وشعري في غنى عن سؤالكا

وهكذا تبدوهذه الإضمامة الشعريّة باقة وردٍ يهديها الشعراء للوطن في يومه التاريخي المأثور رمزاً للانتماء وعنواناً للمحبّة والوفاء.

نعتذر نيابة عن «اليمامة» وعن ناقدنا الكبير أ.د.محمد الشنطي للشعراء الذين وصلت قصائدهم متأخرة بعد أن أنْجزت هذه القراءة القيمة.

ديوان الوطـــن



كلمات :
د. مصطفى بليلة
غناء:
طلال مداح



وطني الحبيب

روحـي ومـا مـلـكـــت يـداي فـــداهُ .... وطنـي الحبيب وهل أحب ســواهُ

وطنــي الــذي قـد عشـت تحـت سـمائهِ .... وهو الذي قد عشـت فـوق ثراهُ

منـذ الطـفـولـة قد عـشـــقت ربوعـه .... إني أحـــب ســـهوله وربـــاهُ

وطنـــــي الحبيـب وأنت مـوئـل عـــزةٍ .... ومنار إشــعــاع أضاء ســـــناهُ

فـي كـــل لمحـة بارق أدعـــــو لـــه .... في ظــل حـامٍ عـطرت ذكـراه

فـي موطني بزغــت نجـــوم نبـيـــه .... والمخلصون استشـهدوا في حماه

فـي ظل أرضك قـــد ترعـــرع أحمد .... ومشــــى مـنـيـبــا داعـيـا مـولاه

يدعـو إلــى الديــن الحنيـــف بهديـه .... زال الـظــلام وعـــززت دعـــواه

فـي مكـــة حـــرم الهـــدى وبطـيـبـة .... بيت الرســـــول ونــوره وهداه





الشاعر / د. غازي القصيبي

نحن الحجاز ونحن نجد

أجل نحن الحجاز ونحن نجد
هنا مجد لنا وهناك مجد

ونحن جزيرة العرب افتداها
ويفديها غطارفة وأسد

ونحن شمالنا كبر أشم
ونحن جنوبنا كبر أشد

ونحن عسير مطلبها عسير
ودون جبالها برق ورعد

ونحن الشاطئ الشرقي بحر
وأصداف وأسياف وحشد





ديوان الوطن



جاسم الصحيح

سيرةٌ إنسانيَّةٌ للرِّمال

النهاراتُ خيولٌ مُسْتَثارَةْ
والليالي غارةٌ تتبعُ غارَةْ
والبراري دفترٌ من وَهَجٍ
في ثناياهُ الغَضَا يكتبُ نارَهْ
والرمالُ ابْتَدَأَتْ عَرّافَةً
تقرأُ الوقتَ وتستجلي مَدارَهْ
فتَجَلّى في مداها وَطَنٌ
يُلْهِمُ الحاضِرَ أنْ يغدو حَضارَةْ
وَطَنٌ كالبحرِ في سِيرتِهِ..
كثرةُ الحيتانِ لم تُفسِدْ مَحارَهْ!
وَطَنٌ كالشِّعرِ إلّا أَنَّهُ
لم يَجِئْ من كُوّةِ الغيبِ (استعارَةْ)
وَطَنٌ سَهَّدَهُ الخوفُ، وما
نامَ حتّى سَكَنَ اللّهُ جِوارَهْ
في ثراهُ انْصَهَرَتْ أزمنةٌ
مِنْ رجالٍ رَوَّضُوا قلبَ الحجارَةْ
مِنْ رجالٍ كأبي في أرضِهِ
أنْضَجَتْهُ الشمسُ، شَفَّتْهُ الحرارَةْ
وقَضَى، لم يَنْتَظِرْني دمعةً
حَاوَلَتْ تُكْمِلُ شكلَ الاستدارَةْ
مَنْ أَحَبَّ الأرضَ حُبًّا صادقًا
كأَبي، لم يُطِلِ اللّهُ احْتِضَارَهْ!
***

الرمالُ احْتَرَقَتْ فائْتَلَقَتْ
فإذا الصحراءُ تزدادُ نَضارَةْ
ومِنَ القَفْرِ إلى القَفْرِ مَدًى
شَرِبَتْهُ الشمسُ وامْتَصَّتْ قِفارَهْ
منذُ (خَضَّرْنَاهُ) في كُرّاسَةٍ
مِنْ هوانا، لم نزَلْ نحمي خَضارَهْ
كلّما اصْفَرَّ المدى لاذَ بنا
فهَزَزْنَاهُ وأسْقَطْنَا اصفرارَهْ
كَمْ كَبِرْنَا وكَبِرْنَا حِقَبًا
في روابيهِ، ومَا زِلْنَا صِغارَهْ
كاختيارِ الأنبياءِ اخْتَارَنا
فقَبِلْنَاهُ وقَبَّلْنَا اختيارَهْ
نحنُ لم نَرفعْ شِعارًا، إنّما
رَفَعَ اللّهُ بأيدينا شِعارَهْ
في مَرِيءِ الوقتِ سَافَرْنَا بهِ
خاطفًا كالصقرِ صُلْبًا كالجَسارَةْ
لم يَجِدْ (يعقوبُ) مَعنًى للهوى
بَعدما فَارَقَهُ إلّا انْتِظَارَهْ
غيرَ أنّا (إخوةٌ) ما لعبوا
لعبةَ (الجُبّ) ولا خاضوا غِمارَهْ
لا (قميصًا) قُدَّ من أدبارنا!
لا (زُليخا) لَوَّثَتْ قصرَ (الإمارَةْ)!
لم نَخُنْ (يوسفَ) في رحلتِهِ..



لوحة رقيمة بعنوان وطني الحبيب ، للفنان د. قماش علي

لم نساومْ فيهِ ربحًا أوْ خسارَةْ!
نحنُ طَوّفْنَا على الدنيا بهِ
لم نَخَفْ يأكلُهُ (ذئبُ) الحضارَةْ
ثُمّ عُدْنَا لأبِينَا مثلما
عادتِ (العِيَرُ) قميصًا وبشارَةْ

***

الرِّمالُ الآنَ شَعْبٌ، عَدُّهُ
عَدُّ ما صَافَحَتِ الأُفْقَ منارَةْ
كُلّمَا (أَذّنَ) داعٍ للهُدَى
وُلِدَ الإنسانُ منٍ صوتِ الطهارَةْ
الرِّمالُ الآنَ شَعْبٌ، لم يَزَلْ
يدرسُ الآتي ويجتازُ اختبارَهْ
سُورَةُ (الأجدادِ) لا يقرؤُها
إنّما يقرأُ (آياتِ) العِمارَةْ
ما كَبَا حيثُ كَبَا لكنّما
قُوّةُ الشّلّالِ تحتاجُ انْحِدارَهْ
أَبْصَرَ الحُلْمَ ضبابًا، وإذا
ما مضى يُبْدِعُ للحُلْم نهارَهْ
شَفّتِ العتمةُ عن ألواحِها
وأَطَلّ الضوءُ يفتضُّ جِرارَهْ
وكذاكَ الأنبياءُ انْبَثَقُوا
بعدما شَقّوا عن الليلِ سِتارَهْ
مِنْ ظلام (الغار) وافَى (أحمدٌ)
و(يسَوعٌ) شعّ مِنْ جوفِ (المغارَةْ)

***

وطني.. إنّ رصيدًا من هَوًى
عاشَهُ الأجدادُ، ضَاعَفْنَا ادِّخارَهْ
بيننا يسعَى غرامٌ زاجلٌ
في سقوفِ النخلِ رَبّينَا هَزارَهْ
مِنْ (صَفا) الحبّ إلى (مروتِ)هِ
لم يُبَدِّلْ ذلك (المسعَى) مَزارَهْ!
الهوى أَزْمَنَنَا منذُ الهوى
مثلما أَزْمَنَ بَحّارٌ دُوَارَهْ
نحنُ أَسّسْنَا لهُ إيقاعَهُ
ورَسَمْنَا في المواويلِ مسارَهْ
كلّما خانَتْ بهِ خارطَةٌ
تقرضُ الأوطانَ، عاوَدْنَا ابتكارَهْ
هذهِ أرواحُنا الغرقى به
تملأُ الآنَ من الوجدِ بِحَارَهْ
كَمْ حَمَلْنَا حِصّةً من أَمَلٍ
وتَحَمّلْنَا نصيبًا من مَرارَةْ
وَافْتَرَقْنَا جدولًا عن جدولٍ
وتلاقينا ربيعًا وثمارَهْ
ما لوَى أَذْرُعَنا إلّا الهوى
في عناق.. نحنُ أَحْبَبْنَا أَسَارَهْ
كوكبٌ من لهفةٍ وَحّدَنَا..
كوكبٌ.. لا كَتَبَ اللّهُ انشطارَهْ!
أيُّها الأجدادُ.. طيبوا خاطرًا..
ذلك السندسُ ما خانَ اخضرارَهْ!
والأغاني والمُغَنّي وحْدَةٌ
إنْ تَكَسّرنَ رأى النّاسُ انكسارَهْ
نحنُ والنخلُ كيانٌ خالدٌ
منذُ عَمّرْنَا على الأرض ديارَهْ
مَنْ يَذُقْ عبر الأقاصي تَمَرَنا
يَلْقَ في أعصابِهِ خَتْمَ زِيارَةْ
إنّما التّمرُ لنا (تأشيرةٌ)
ولنا النخلةُ في الدنيا (سفارَةْ)

اليوم الوطني السعودي ٩١

جُنْدٌ عَلَى ماعَاهَدُوا صَدَقُوا..!

ديوان الوطن



شعر :
د/ فاطمة القرني*

* جَنِّح بِها تَيّاهةً طَرَبَا
واسْتَدْنِ منها ما انْتَشَى و صَبَا
..لَحناً تَغَشّى الكونَ أجْمَعَهُ
فَخراً تَنَاهَى أنْجُماً .. سُحُبَا
ذِكرَى نُسَرٌّ بها ويَجرَعُها الـ ـ ـ
ـمَوّارُ حِقداً غصّةً..كَرَبَا!
قَرْنٌ مَضَى أو كَادَ مابَلَغَتْ
منّا حَبائلُ غِلّهِ أرَبَا!
كُنّا الأبَرّ يَداً وضَرْبَ يدٍ
غَيثاً لِصادٍ..للعِدا عَطَبَا
ونَظلُّ ما امتدّ الزّمانُ على
ماخَصّنَا الوَهّابُ إذْ وَهَبَا
(بَدْوٌ)؟،بَلَى..(حَضرٌ)؟، بَلَى..شُعَبٌ..
..مِن خَيرِ مايُعتَزُّ مُنتَسَبَا
شَدّتْ يَدَا «عبدُالعزيزَ» بِهِم.
وُثْقَى عُرَى التّوحيدِ فانْتَصَبَا..
..مَجدٌ تَأبّى أن يُقارِبَهُ
نِدٌّ لهُ مَهما سَعَوا طَلَبَا!
..مِن زُمرةِ الشُّذّاذِ..لَاعَمِرتْ..
..أرضٌ بِهم..لَاثُوّبوا نَشَبَا!
كمْ جَانَبونا الودّ ذَا سَغَبٍ
والآنَ بِتنَا التّينَ والعِنَبَا!
لَا بَارَكَ الرّحمنُ في صِلةٍ
مِمّن غَدَوْا لِعُداتِهِ ذَنَبَا
العالِقينَ بِـ (تُرْكِها) رَغَبَا
والخانِعينَ لِـ (فُرْسِهَا) رَهَبَا!
يااللمَهانةِ حَمّلتْ..وَسَمَتْ..
هَامَ الغَويِّ..لَبِئسَ ماانتَكَبَا!

* يامَوطني في عَودِعيدكَ حَـ ـ
ـاشا سَائلاً أن يَلتفتْ عَجبَا

نَدري بهم..واللهِ ماانْقموا..
إلّا لِطُهرٍ في ثَراكَ رَبَا

..مِن رَحبِ مَكّةَ..أُمّةٌ هُدِيَتْ
بِأجَلِّ ما استَهْدَى الوَرَى كُتُبَا

خُدّامُها سَادوا بِمابَذلوا..
صَوناً لها..عَزُّوا بها لَقَبَا

كَمْ طامِعٍ شُلّتْ فَرائِصُهُ..
وَلّى ـ إذا حُمّ الوَغَى ـ هَرِبَا!

دُونَ الحِمَى (سَلمانُ) ماوَهَنَ الـْ ـ
ـعَزمُ الضّريُّ ولا الحُسامُ نَبَا!

والمُحتَذِي إقدامَهُ سَنَناً..
..نِعمَ الـْ (مُحَمّدُ) هِمّةً و إبَا!

..وَثْباً سَعَى بِبَنيكَ ياوطني
بَاهَى بِهِم رِفداً ومُكتَسَبَا

واعْتَدّهُم يَدَهُ..خُطاهُ إلى..
عالِي الذُّرَى..آناً ومُرتَقَبَا

صَرحٌ هُنا يَعلو..هُناكَ نُهىً..
تَسمُو على أقرانِها رُتَبَا

وهُنالِكَ الصِّيدُ الـْ تَوَسّمَهُم..
ـ حَدّ الثُّغُورِ ـ أخاً لهُ وأبَا

جُندٌ على ماعاهَدوا صَدَقوا
مُستَبسلينَ حَمِيّةً..غَضَبَا

هَبُّوا فَلَمْ يُشْفِ العُداةُ بما..
..كادوا لَنا حَرْباً ولاحَرَبَا!!

* يامَوطني لكَ في البطولةِ ما..
..لَمْ يظفروا غُنْماً ولاغَلَبَا

فالْزَمْ سَبيلكَ..دَعْ لهم ـ أنِفاً ـ
مِن بُؤسِهِم ماجَلجَلوا خُطَبَا

ولْتَهنَئِ الضِّلّيلَ شِقوَتُهُ
سَاءَ اعتِقاداً..سَاءَ مُنقَلَبَا!!

* عضو مؤسِّس بمجلس أمناء أكاديمية الشعر العربي
عضو مجلس الشورى في دَورتَيهِ السادسة والسابعة





شعر :
شقراء المدخلي

ترنيمة لوطن سماوي

ماذا أسميك ؟
جلّ الاسم والعَلَمُ
وجلّ يا موطني في وصفك الكلم
جلت معانيك
والألفاظَ أجمعَها
وجل في قربك الإفصاح والبكم
سيان
في حبك الأسماء
كل هوى
يفضي إليك وكل الأغنيات فم
ضممتَ
دعوة إبراهيم
فانبثقت
آيات أحمد
دان العرب والعجم

نوران
فيكَ استقاما كل شارقة
.تمتد حتى تواري نفسها الظلم
جبريل
يصعد في علياك مشتملاً
ثوب النبوءة والقرآن ملتزم
وفي رباك
تهادى النور وازدهرت
بطحاء مكة طاب السهل والأكم
يا موطني
وبلاد اللّه قاطبة
ترنوإليك وتحنونحوك الأمم
تناسل الشر
حتى لا وجوه له
مليون عزى ولكن لا يُرى صنم



دهاليز



ثامر الخويطر

وطنٌ، هو لنا دارا!

الدار بمن يحويه..
لا تفريق بين أبنائه..
الكلّ يحب الكل..
تكاتفٌ وإخاء..
والمصلحة للعائلة،
مقدمة على الفرد..
...

والوطنُ شمول..
يحوي القلوب والأرواح..
أرضُ الأجداد، ونماء الحاضر..
قريبٌ ممن يحبه ويمثّله..
وبعيدٌ عمّن يطّمع به..
...

وطنٌ تاريخ.. وللتاريخ،
وطنٌ حاضرٌ مزدهر،
وللزمن البعيد الذي سيقرؤنا..
للأجيال، وللثقافات بأنواعها..
للأصل وللفرع..
للثمرة وللجذع..
لكل ألوان "التربة"
...

بلدٌ، أرضٌ، وطنٌ، ودارا!
بلد الحرمين الشريفين وقبلة العالم..
أرض الماضي، والحاضر، والمستقبل..
وطن يقدّر القدرات وينمّي المقدّرات..
عائلته واحدة...
وهو لنا دار !

يلقي إليك
الأعادي ألف زائفة
وأنت تلقف ما يُلقى وتبتسم
من وكل وغدٍ
وأفاكٍ سهامهم
ترمى عليك وتزجى صوبك النقم
يا نخلة اللّه
في قلبي وتمرتها
أنت اصطباري إذ الأيام تضطرم
وأنتَ قافيتي الأحلى
وعطرُ فمي
وأنت أعذب ما يشدوبه النغم
وأنت أعظم
ما في اللوح من هبة
وأنت أقدس ما يجري به القلم
نعم أحبك
ليس الحب ما صدحت
به الأغاني ولكن ما رواه دم
فاهنأ بحبك
إني والبلاد معي
على صعيدك تسقي تربنا الديم
واهنأ بعمرك
في الأمجاد إن لنا
عليك أن تشتكي من هامك القمم
وأن نراك
وما في الأفق من قمر
إلا ورفرف في عليائه العلم
يا موطناً
من جنان اللّه تربته
ومن سناه أضاء الحل والحرم
دم شامخاً
دم على الأيام منتصراً
إنا بحبك في الدارين نعتصم



ديوان الوطـــــن

إعداد:
سارة الجهني



تجليات الشعراء في اليوم الوطني السعودي

تتجلى عاطفة الشعراء في اليوم الوطني، معلنة حبهم وانتماءهم إلى هذا الوطن، عبر ما تفيض به قرائحهم من قصائد وقفنا عليها.

فها هي «سارعي» التي نهتف بها صغاراً وكباراً، صباحاً ومساءً، فرحاً وأملاً واستعداداً، تلهم الشعراء في ما يكتبونه بهذه المناسبة.

فكتب الشاعر يزيد الطيار:

اسمحي لي أكتبك شعر وقصيده
عن مكانك دنيتي وعن مستواهم
موطني يا جعـل اعوامك مديده
قبلتـي وان كان مانلتي رضاهم
لا يغـرك عـاذل بقولـة وحيـده
عذرهم في صفهم ما انتي معاهم
عليهـمـ هقوتـك دايـم بعيده
بالسـياده والسياسـه والتفاهـم
جامعة عـزم الحضـاره والبديده
لين صرتـي أمهم ما انتي ثراهم
«سارعي» واستبسلي دامك فريده
للصفـوف الاولـه ظلّـك ثراهم

في حين يقول الشاعر عزام المقيطب:

«سارعي» نحو الخلود
ديرتي دار السعود
«سارعي» جيشك أسود
«سارعي» واللّه أكبر
نرفع الرايات فوق
ونلبسك تاج وطوق
وحاضرين بكل شوق

أمي عشان الأرض مدّت باليدين:

رجال حيّ، وبين ضحكتها سـكن

علّق شرف رشاشه بْعِرض السنين

ماهو بـِ من جنّب على العار ورِكن

مدّه بـ نصـر ومكّنه بالأرض لين

يرقص على جثة معادينا، وطن!

وعلى المنوال ذاته نسج الشاعر حمد المشيعلي أبياته، ناذراً روحه لهذا الوطن، ما إن قرعت طبوله، مستشعراً المرات التي لوحت بها سيوف شعبه لحمايته، ومختتماً أبياته بوصية والدته، التي تؤكد أن هذه الأرض أولى بالبر منها، يقول:

يا موطني... وان بدأ اللازم وقرع الطبول

حاوطـت روحي عليك بجـزء من ثانيه

أنـا مسـاحتك البيضاء بـكل الفصول

وأنـا سـواليف مـاك، وحنّـة السـانيه

يا مـا توزعت فِ ترابـك نخيل وحقول

روحـاً تهجّـا تواريخـك... ومتفانيـه

تغـزل الصبح فيك وكان طرفك خجول

وغرّ السحايب على هضابك تجي عانيه

كم مشّط الريح نخلك واثملتك العقول

وكم لوّح السيف بِ ارقاب العدا الجانية

اليـا توجعت كـن الجرح فينـي يطول

واليـا تبّسـمت قلـت البسـمة الحانيه

إيه أسـترح في أمانك ما خبرتك جفول

مـا دام الارواح دون بلادهـا فانيـه

شـفني وانا مغترب عنك أحس بذبول

لـي في دروبـك حيـاة ولقمـة هانيه

وطن... ترابك أحس أنه قميص الرسول

وهـذي ثمارك على طـول الدهر دانية

وطن، وأمي تهيجن وسط اذني، تقول

أرض الوطن «أمك الأولى» وانا الثانيه!



والعلم خفاق أخضر

يا ملكنا كيف حالك؟

جعلها تبطي ظلالك

«الحزم» أسما خصالك

والعزم منك تسطر

ويا ولي العهد الأمين

رؤيتك دنيا... ودين

جامعه هالحاجتين

وانت بالعليا بدر

يا هل العوجا سلام

حالنا دايم تمام

دام سلمان بسلام

رددوا: «اللّه أكبر»

ومن أبرز ما فاضت به العاطفة في هذه المناسبة قصيدة الشاعرة ساره بنت لافي الجهني، التي تزامن رحيل أخيها مع المناسبة، ما جعلها تستهل أبياتها بطلب النصرة والتمكين لجنودنا في جنوب الوطن:

يا رب هذا الشـك أقـرب لليقين!

وحدك سِـتار اللي؛ تعرّيه المحن

ديوان الوطـــن



شعر:
د.سعد بن سعيد الرفاعي

عنوان الحياة!

من قال إن الحب للأوطان
يطوى بطيّ الوقت والأزمان
الحب يبقى جذره متغلغلا
في أعمق الأعماق ..في وجداني
يمتد عبر سنيّنا متأنقا
متجددا كالورد في الأغصان
الحب للأوطان نبض وجوده
أرأيت بحرا دونما شطآن؟
****

وطني وأنت وشائج الحب التي
زرعت بروحي جذوة الإيمان
قبلت طهرك إذ توضأ خافقي
بهواك في صحوي وفي هذياني
فرأيت فيك غلالة الضوء التي
زرعتك في قلبي بلا استئذان
وشممت فيك نسائم الفجر الذي
دفع المنى لتكون في أحضاني
وسمعت شدوك للعلا بعذوبة
فأصخت سمعي .إذ لوى آذاني

ولمست فيك عزائم المجد التي
شهد العدا بسموها الإنساني
وحفظت عنك رواية ماقصها
شيخ يشد مسامع الفتيان
إلا ونادوا ياله من ملهم !!
وضع الأساس لأعظم البنيان
****

عبد العزيز وهل يقارب فعله
بزماننا ألف من الفرسان ؟
سبق الزمان بقلبه وطموحه
فشكى الزمان توسلا: أعياني!
بالحب ظلل بلقعا بجزيرة
كانت على حمم من البركان
فتأنقت في البيد أجمل واحة
تحيا على هدي من القرآن
الحب بوتقها فبدد نوره
درن النفوس..ضغائن العدوان
نحن السعوديين نحضن وحدة
من جوفنا للحد في جازان
ومن الخليج وقد ترنم بالمنى
للأحمر الآتي بفخر زماني
وطني فدتك على المدى أرواحنا
لتعيش في ألق بلا أحزان
وقلوبنا هتفت بحب إمامنا
فدعا يقين قلوبنا بلسان
يارب فاحفظه وسدد ابنه
ووليه في عهدنا السلماني
****

يا موطني وخطاك تزرع بالرؤى
طيفا ..يمد توثب الأوطان
جزنا المخاض ندوس شوك صعابه
وكأننا في نزهة لثوان
فالقفر يزهر رغم وقد هجيره
إذ مايقود لباحة البستان
قد قمت مبتدءاً بروح مؤسسٍ
أكرم به ياموطني من باني !
وعلى الرؤى تمضي عزوم محمد
أملا يبشر بالقيام الثاني
لأراك عنوان الحياة ونبضها
أيفوق عنوان على عنواني !؟



ديوان الوطن





شعر:
إبراهيم أحمد حلّوش*

عُرْسُ الطِّيْن

مَالَتْ سَنَابِلُهُ فَمَدّ كُفُوْفَهُ
عِشْقًا..وضوءُ الأمْنِ يَطْرُدُ خَوْفَهُ

مُنْذُ ابْتِكَارِ الطِّيْنِ مَوسِم عُرْسِهِ
أجْرَى بأودِيَةِ الفَلاحِ حُرُوْفَهُ

مُتَفَائِلاً بالأرض حِيْنَ تَبَسَّمَتْ
فِيْ وَجْهِهِ كَيْ يَسْتَمِدّ طُيُوْفَهُ

يُصْغِيْ لِنَايِ القَمْحِ حِيْنَ يَصُوغُهُ
ثَغْرُ السَّمَاءِ لِيَسْتَعِيْدَ حَفِيْفَهُ

وسُهَيْلُ فِيْ رُكْنٍ جنوبي الهَوَى
يُمْلِيْ على سَمعِ الحُقُوْلِ زَفِيْفَهُ

مُتَوَسّدًا قَلْبًا شَفِيْفًا مُورِقًا
يَرْوِيْ بِمَاءِ الجَنَّتَيْنِ قُطُوْفَهُ

وعَلَى الرؤى البَيْضَاءِ دَوْزَنَ بَوْحَهُ
ولَها،يُعَطِّرُ بالبَيَانِ ضُيُوْفَهُ

تَتَأنَّقُ الكَلِمَاتُ فِيْ مَلَكُوْتِهِ
ذَهَبًا يُؤَثِّثُ لِلصَّبَاحِ رُفُوْفَهُ

فِيْ رَاحَتَيْهِ هَوَىً تَدَفَّقَ رِقَّةً
يُهْدِيْ لأسْرَابِ الطُّيُورِ رَغِيْفَهُ

صَلَّى حَمَامُ الشِّعْرِ فِيْ مِحْرَابِهِ
وبِمَسْرَحِ الفُصْحَى أطَالَ وُقُوْفَهُ

وَقَفُوا عَلَى ظِلِّ النَّخِيْلِ..ونَبْضُهُمْ
وطَنٌ يُزَخْرِفُ بالصَّفَاءِ كُفُوْفَهُ

وطَنٌ تَجَلَّى في سماوات العُلا
قَمَرًا وإنْ رامَ العداةُ خُسُوْفَهُ

الطَّيِّبُونَ تَوَشَّحُوا بِشُمُوْخِهِ
شَادوا على أُفُقِ الضِّيَاءِ سُقُوْفَهُ

وطَنٌ تُقَبِّلُهُ الجِهَاتُ وتَرْتَدِيْ
أَلْوَانَ خُضْرَتِهِ..وتَرْفَعُ سَيْفَهُ

لَنْ تَغْرُبَ الشَّمْسُ الّتِيْ فِيْ رُوْحِهِ
سَيَظَلُّ يُشْعِلُ لِلْوُجُوْدِ رَفِيْفَهُ

*أبها



ديوان الوطـــن

شعر / هند النزاري

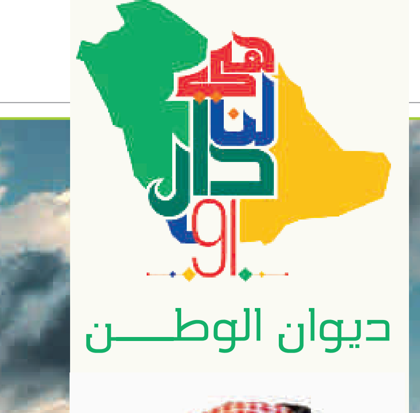
لا مساومة

(وَلِــــي وَطَــــنٌ آلَـيْــتُ أَلّا أَبِـيـعَـهُ
وَأَلّا أَرَى غَـيْـرِي لَــهُ الـدَّهْـرَ مَـالِكَـا)*
تَـمَـهَّـلْ كَـرِيـمَ الـرُّومِ مَـا الْـبَـيْـعُ وَارِدٌ
بِـشَـأْنِ بِـلَادٍ أَرْضُـهَـا خَـيْـرُ مَـالِكَـا
بِـلَادٌ هِـيَ الـرِّزْقُ الّـذِي قَـدْ مُـنِـحْـتَـهُ
بِـلَادٌ هِـيَ الْـحَـظُّ الّـذِي فِـي رِحَـالِكَـا
بِـلَادٌ هِـيَ الْـكَـفُّ الّـتِـي تَـشْـتَـرِي بِـهَـا
هِـيَ الـرُّوحُ تُـحْـيِـي أَنْـفُـسًـا وَمَـمَـالِكَـا
لَـكَ اسْـمٌ مُـضِـيءٌ فِـي ثَـنَـايَـا تُـرَابِـهَـا
وَوَشْـمٌ عَـتِـيـقٌ ضَـارِبٌ فِـي خَـيَـالِكَـا
تَـأَمَّـلْ إِذَا مَـا أَسْـهَـبَ الـلَّـيْـلُ وَاصِـفًـا رَوَابِـيـكَ
أَوْ غَـنَّـى الْـهَـوَى عَـنْ جِـبَـالِكَـا
وَأَنْـصِـتْ لِـصَـوْتِ الْأَمْـنِ فِـي كُـلِّ عَـطْـفَـةٍ
إِذَا الـرِّيـحُ كَـفَّـتْ سَـاعَـةً عَـنْ جِـدَالِكَـا
وَذُقْ نَـكْـهَـةَ الْـفَـجْـرِ الْـوَضِـيءِ مُـسَـرْبَـلًا
بِـأَنْـوَارِ قُـدْسٍ كَـامِـنٍ فِـي ابْـتِـهَـالِكَـا
وَجَـالِـسْ طَـرِيـدًا يَـشْـتَـهِـي حَـفْـنَـةَ الـثَّـرَى
إِذَا انْـشَـغَـلَـتْ رُوحُ الْـوَفَـا عَـنْ وِصَـالِكَـا
وَفَـكِّـرْ وَأَنْـتَ الْـمُـسْـتَـرِيـحُ عَـلَـى الـسُّـهَـا
عَـلَـى بُـعْـدِ قَـوْسٍ وَاحِـدٍ مِـنْ مَـنَـالِكَـا
فَـإِنْ شِـئْـتَـهُ فَـامْـدُدْ يَـدًا ثُـمَّ رُدَّهَـا
إِلَـيْـكَ أَوِ اسْـلُـكْ لِـلْـعَـطَـايَـا مَـسَـالِكَـا
تَـلَـفَّـعْ بِـلَـفْـحِ الْـقَـيْـظِ وَاسْـتَـنْـطِـقِ الـلَّـظَـى
وَحَـاوِرْ خَـيَـالًا قَـارِسًـا مِـنْ ظِـلَالِكَـا
وَطُـفْ بِـالْـقَـدَاسَـاتِ الّـتِـي قَـدْ عَـشِـقْـتَـهَـا
زَمَـانًـا وَحَـلِّـقْ فِـي سَـمَـاءِ اكْـتِـمَـالِكَـا
تَـخَـيَّـلْ حَـيَـاةً دُونَـهُ هَـلْ تُـطِـيـقُـهَـا
سَـتَـلْـقَـى خَـيَـالَ الْأَمْـرِ فَـوْقَ احْـتِـمَـالِكَـا
وَلَـوْ كُـنْـتَ يَـا ابْـنَ الـرُّومِ مِـنْ هَـذِهِ الـرُّبَـى
لَـكُـنْـتُ وَشِـعْـرِي فِـي غِـنًـى عَـنْ سُـؤَالِكَـا





• البيت الأول وضع بين علامتي تنصيص لأنه من قصيدة لابن الرومي



ديوان الوطن



شعر / علي الحازمي

قِبلة الدنيا

يـا قِبلةَ الدُنيا وخيرَ تراب
شوقٌ أُهدهدهُ إليكِ مَشَى بي

للذاهبينَ إلى الذُرى أسبابُهم
ولديّ في حُبِ الثَرى أسبابي

الحبُ توقٌ كُلما خَبّأتهُ
فاضَ الحنينُ وجمرهُ أودى بي

وطني أُحبكَ جملةٌ خطيتُها
بيدِ الطفولةِ في جبينِ كتابي

وطني كَبرتُ على ترابِك رُدّني
للذكرياتِ وضحكةِ الأترابِ

خُذني وراءَ الغيم ألمس صُورتي
ليعودَ من شَفقِ الغيابِ صِحابي

أَعدو إلى شجرِ الطفولةِ باسماً
لا شيءَ يسبقُني للمس سَرابي

وطني أُحبكَ إنهُ الشوقُ المديدُ
إليكَ من كُل البقاعِ أتى بي

طافتْ قوافلُ حُبِكَ السامي دَمِي
وأنختُ في بابِ الوفاءِ ركابي



ديوان الوطن

أحمد السيد

سحائب الضوء

الحمدلله والصلاة على نبيه، أما بعد:
فالعلم يحيا، ويحيا المليك، والوطن الحرّ ويحيا التراب والقمم

هل ألف عام تمرّ خاطفةً
كليلةٌ في الخيال أم حلُمُ
أهلّ يوم البلاد، وثبتُّنا
والأرض بالطامعين تزدحم
والغاصبون الشعوب ما رُزقتْ
يقتسمون الحياة بينهم
****
كأنه الآن، والظلام على
أشدّه، والمخاض يحتدم
ترنّحتْ قامة الجزيرة في
ليل، وحارتْ بأهلها القدم
تلفّتتْ، ليس غيرُ من طمعوا،
تنهّدتْ، ليس غير من نقموا
والمجد في ساعة كساعتها
مكتَتَبٌ حوله الرّدى النّهِمُ
يفاتحُ الأكرمين مهجتَهمْ
وفي يديه الحياة والعدم.
***
ذكرت عبدالعزيز فانهمرت
سحائب الضوء، والتقتْ شيم
ذكرته والزمان يذكره
بأطيب القول والزمان فمُ
نِعْم صباح الرياض، نِعْم فتىً
أيقظها، نِعْم رِفقةٌ ودمُ
من يومها والصباحُ متصلٌ
من يومها والزمان يبتسم
من يومها والرمال من ذهَب
تبارك اللّه ، جلّت النعم.
***
يا أيها الناس إن تربتنا
غترَسُ المجد، تنبت القِيَمُ
قد مسّنا الضيقُ غيرَ محتشم
ونحن في الضّائقات نحتشم
فمجدنا المجد غيرَ مقترَض
وفعلنا الفعلُ، تشهد الأمم
هذا السعوديّ كان من دمه
حبر العلا والسطور والقلم
من رام أرضي يروم مصرعَه
من مسّ أهلي فأمه النّدم .
باسم بلادي وباسم فرحة أطفالي وباسم الجميع أختتم.



ديوان الوطن



شعر / أحمد الحربي

يا كريم السجايا

وَطَـنَـي أَنـتَ بِـالـمـحـبـةِ أَحـرىَ
فِـيـكَ نـبـضُ الـقـلـوبِ يـخـتـالُ سِـحـرا
كَـمْ رَسـمـنـا عَـلـى ثـراكَ الأمـانـي
نـابـضـاتٍ بـالـحـبِّ مَـغـدى ومَـسـرى
نـسـكُـبُ الـلـحـنَ فـي الـكـؤوسِ أمـانـاً
وعـلـى «ثـغـرنـا» الـحـكـايـاتُ، أسـرى
طـلـعـةٌ كـالـشُـمـوسِ أنـقـى سـنـاءً
وغـداً تَـشـرُقُ الـعـنـاويـنُ بُـشـرى
نـجـمـةٌ كـالـعـروسِ دلاً وغُـنـجـاً
وجـمـالُ الـبُـكـورِ ، يـخـتـالُ بِـكـرا
رُوحُـهـا فـي «جـلالـةِ اللّهِ» روحـا
وعـلـى رمـشِـهـا .. الـغـوايـاتُ سـكَـرى
نـبـضُـهـا فـي الـنـهـارِ حـبـاً وعـشـقـاً
ضـوءُهـا فـي الـمـسـاءِ مـسـكـاً وعِـطـرا
مـوطـنـي .. بـيْـنـنـا عِـتـابٌ قـديـمٌ
غُـضَّ طـرفـاً ، فـأنـتَ واللّهِ أدرى ..
عـيـدُنـا الـيـوم .. أنـتَ .. أغـلـى الأمـانـي
إنْ تـلـمـسـتَ لـلـمُـعـاتِـبِ عُـذرا
فـي عـطـايـاك يـا كـريـمَ الـسـجـايـا
كـل حـرفٍ يـفـيـضُ شـعـراً ونـثـرا
فـالـحـكـايـاتُ فـي شِـفـاهـكَ جَـذلـى
والـروايـاتُ فـي جـبـيـنـكَ تـتـرى
والـلـيـالـي عـلـى ثـغـورِ الأيـامـى
بـاسـمـاتٍ فِـدا لـيـالـيـكَ ذُخـرا
والـصـبَـاحـاتُ وجـهُـهَـا الـغـضّ نَـبـضـاً
كـل نـبـض يـضـيءُ لـلـحُـبِ فـجـرا
والـصـبـايـا عـلـى الأرائـكِ يَـغـزلـنَ
حُـيُـوطَ الـحـيـاةِ ،، فِـعـلاً وطُـهـرا
إنْ مَـهـدنـا عـلـى الـسـوالـفِ حُـسـنـاً
أو نَـثـرنـا عَـلـى الـمَـفـارقِ ظِـفـرا
والـشـبـابُ .. الـشـبـابُ فـي كُـلِ نـادٍ
يـذرعـونَ الـحـيـاةَ بـاعـاً وشِـبـرا
حُـلـمـهـم بـاسـطٌ ذراعـيـهِ يَـدنـو
كـل يـومٍ يُـغـيّـبُ الـيـومَ عُـمـرا
إنْ كـتـبـنـا ، فـمـا كـتـبـنـا كـثـيـراً
ألـفُ سـطـرٍ يـمـيُـسُ بـالـحـبِ سَـطـرا

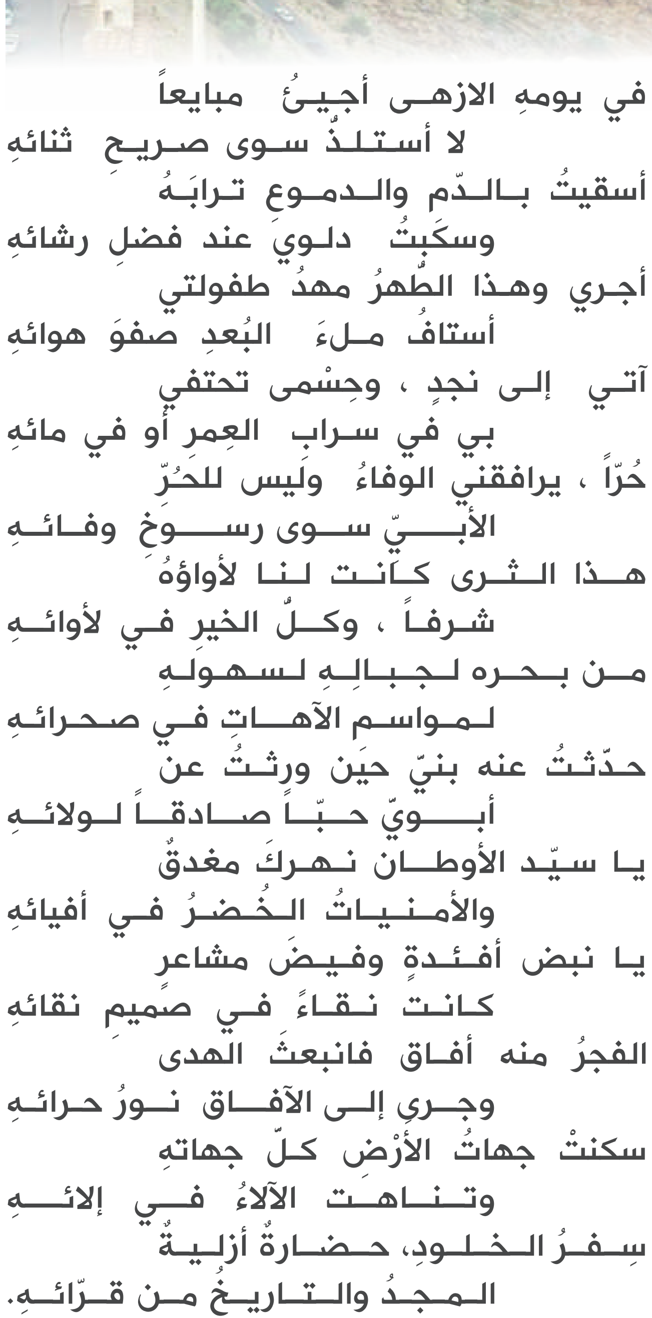




شعر:
محمد بن فرج العطوي*

سارية السمو

وطنٌ يذوبُ الفجرُ دون بهائِهِ
ألفٌ عزا فضلَ السموّ لبائِهِ
لغةٌ بوجهِ الشمس ليسَ يعيقُها
ليلٌ ، وقد دأبتْ على إسرائِهِ
خفيتْ كأصلِ الريحِ إلا أنها
أصلٌ يقومُ بأرضهِ وسمائِهِ
وطنٌ تجاورت الفضيلةُ فيهِ
والعزمُ الأبيُّ فرَفرَفا بلوائِهِ
ضمّتهُ ساريةُ السموّ وحلّقتْ
وتجاوزتْ حدّ السّنا بسنائِهِ
أرجاؤهُ مهدُ العدالةِ . كيف لا
ينمو التُّقى الخلاقُ في أرجائهِ ؟
للّه آياتٌ به قد أنزلتْ
جعلتْ صفاتِ الطُّهرِ في أشيائهِ
أرضُ الرسالةِ مهبطُ الوحيِ الهُدى
مثوى رسول اللّهِ، من أسمائه
تتقلبُ الأنظارُ في كل الدُّنا
وتعودُ راضيةً لنيلِ بهائهِ



في يومهِ الازهى أجيئُ مبايعاً
لا أستلذُّ سوى صريحِ ثنائهِ
أسقيتُ بالدّمِ والدموعِ ترابَهُ
وسكَبتُ دلوي عند فضلِ رشائهِ
أجري وهذا الطُّهرُ مهدُ طفولتي
أستافُ ملءَ البُعدِ صفوَ هوائهِ
آتي إلى نجدٍ ، وجِسْمي تحتفي
بي في سرابِ العِمرِ أو في مائهِ
حُرّاً ، يرافقني الوفاءُ وليس للحُرّ
الأبيّ سوى رسوخِ وفائهِ
هذا الثرى كانت لنا لأواؤهُ
شرفاً ، وكلُّ الخيرِ في لأوائهِ
من بحرِه لجبالِهِ لسهولهِ
لمواسمِ الآهاتِ في صحرائهِ
حدّثتُ عنه بنيّ حيَن ورثتُ عن
أبويّ حبّاً صادقاً لولائهِ
يا سيّدَ الأوطانِ نهرُكَ مغدقٌ
والأمنياتُ الخُضرُ في أفيائهِ
يا نبضَ أفئدةٍ وفيضَ مشاعرٍ
كانتْ نقاءً في صميمِ نقائهِ
الفجرُ منه أفاقَ فانبعثَ الهدى
وجرى إلى الآفاقِ نورُ حرائهِ
سكنتْ جهاتُ الأرضِ كلّ جهاتهِ
وتناهتِ الآلاءُ في إلائهِ
سِفرُ الخلودِ، حضارةٌ أزليةٌ
المجدُ والتاريخُ من قرّائهِ.

* تبوك

ديوان الوطـــن

شعر / نادية البوشي

رؤى في فجرٍ يتراءى

أ
ر
ى
مركباً يبحرُ الآن
صوب الحياةِ
مجاديفهُ حكمةٌ تتبع الحلمَ
دفتهُ تُنْكِرُ المستحيلَ
إذا فلّ أشرعةٌ للشروقِ
انتمى للمناراتِ
فاءَ إلى صدقِ وعدٍ من النورِ
يتلو على الملحِ سرّ الشغفْ !

ي
ر
ى
فارساً في المدى
مدّ آفاقَهُ
وانتمى للصهيلِ
بعيــــــــــــــداً
أضاءتْ بصيرتُهُ
جنةً
ملء كل الأحاديثِ
يحدو لها
السنبلاتِ السمانَ
ويبصرُ في الصعبِ
تبرَ التعبْ

ت
ر
ى
كوكباً أطفأ الليلَ
قبل ارتباكِ الفتيلِ
وقبل احتضارِ النهارِ
انتمى للمياسين
واستبقَ الفجرَ
دارت مواسمُهُ
حيثُما ضاءَ
ينهضُ حقلٌ
ويُشرَعُ بابٌ
وتضحكُ نافذةٌ
أطفأتها الجثثْ !

ن
ر
ى
حلمَنا شاهقـاً
موغلاً في الربيع
يمرُ على البيدِ
ينهلُ منها حداءَ الجذورِ
وينزعُ من راحتيها الشظفْ !

ي
ر
و
ن
المسيرَ على عوجٍ
عالقاً في الظلامِ
وبين الخُطى والسما
جفوةٌ لن تُغيثَ
الوعودَ
وجمرٌ سيغدو حرائقَ
تُمطرُنا بالسغبْ !

ن
ر
ا
ه
م
على هامشٍ لايرى
باهتٍ
في سطوعِ الرؤى
ولنا وجهُنا
نابضاً دون أكفانِهم
صاعداً في نعيمِ الصلاةِ
نعيدُ كتابتَنا في السماءِ
نصافحُ ألوانَنا دون زيفٍ
نشذبُ أسوارَنا دون خدشٍ
ونبرأُ من لغةٍ
لا تباهي بإشراقِنا
مثلما تحتفي بطنينِ العبثْ!





ديوان الوطن

خالد الطويل



رفرف علم

يا وطن فيك المشاعر تلتقي والأمنيات
مثل ما شمسك علينا ما يغيب شروقها

في ثراك الرحب لاجدادي عروقٍ موغلات
مثل ما نخل المدينة موغلات عروقها

ريفك الأخضر ف قلبي معشبٍ كل الجهات
قد ما تذوى سنيني تستجد عذوقها

أفتخر بك وأنت قبله وين ما حانت صلاة
وكل ما رفرف علم في بلاد شفتك فوقها

وكان به يومٍ نجدد فيه للعاشق صِلات
كل يوم يمر بك بالنفس يبعث شوقها

عشت فيك أزهى سنين العمر وأجمل ذكريات
ولا أمل انشودتك في كل وقت اسوقها

(سارعي للمجد) يا دار السعود الشامخات
نهضةٍ في كل ميدانٍ تبان فروقها

(وارفع الخفاق أخضر) ف (العلى) ف (النايفات)
ف (السما) فوق السحاب وفوق لمع بروقها



شعر:
سطام مشهور الايداء

بلادنا هذي...

أصواتنا .. لا ما تخون الحناجر
لو كان نطلب من شقانا السعادة

ودموعنا .. لو غربتها المحاجر
تلقى وطن .. اللّه وهبنا وداده

نشتاق له شوق الوحيد المهاجر
لاحنّ لاحبابه وخان اجتهاده

نور الوطن يمسح رمال الدياجر
اللي تبي تدفن بحور امتداده

دونه صدورٍ تستلذ الخناجر
وقلوب تلقى الموت دونه شهادة

ون غطرفت للأرض أم البناجر
عدونا ننسيه لذة رقاده

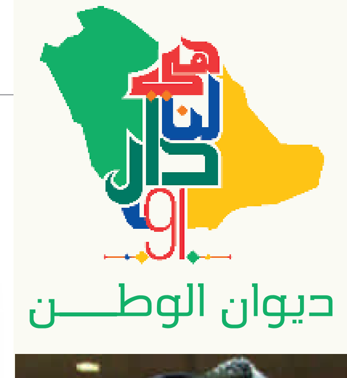
خبِّر عدانا بالولا ماتناجر
وحكامنا اللي محكمين القيادة

عن الدنَس بياضنا خير زاجر
وحنا.. لنا بالدين مجد وريادة

واللي يخون الأرض بالشرع فاجر
واللّه حسيب اللي يخون اعتقاده

لايختلف معنا.. وليه انتشاجر
بُلادنا هاذي ولا هي بلاده





ديوان الوطن



شعر
د. إبراهيم عباس نتوّ*

أنا الوطنْ

إني الحفيظُ على الوطن
دِرعٌ يقيه مِن المِحَن!
احمي البلادَ ومَن بها
ارعى الفَضائلَ والمِنَن!
وأرومُ فخراً شامخاً
للأمّ والأبِ والإبن
وأجودُ للدنيا ولا
أنسى عَلى مرِّ الزمن!
أفدي الزعيمَ إذا قضى
بالعدل يحكمُ والسُّنن
بالعِلم والرُّؤيا معاً
نَرقى ونحيا في أمِن
بالجَهد من فَجر الضُّحى
نُثري المعارفَ بالمِهن
ونقيمُ صَرحاً عالياً
عَبرَ البراري والمُدن

نَحمي البلاد من العِدى
بِدم التّرائبِ و الوَتَن!
صَونُ الديارِ هو الرجا
في السرّ دَوماً و العلَن
نحنُ الملاذُ علَى المَدى
نحنُ المَعاقلُ و المَجن!
ها نحنُ صفٌّ واحدُ
للدار دِرعٌ لَم يلن!
(سلمى) و(زيدٌ) عِزُّنا
وشِراعُ صاريةِ السفن!
في الأصل كانا بَدءَنا
وهما الخلاصةُ للزمن!
وهُما الفَخارُ على الذُرى
وهُما الأساسُ.. هُما الوطن!!

*عميد سابق بجامعة البترول







الشاعر :
علي رديش دغريري


لوحة سلمان الحزم، فن رقمي، للفنان د. قماش بن علي

أهواك

وطني، ترابك في سواد نواظري
كحلي، ومور العاصفات عبيري

أهواك ممطور الجهات ومجدباً
أهواك في الإرجاء لفح هجير

إني عشقتك والتمائم في يدي
فملكت قلبي بالهوى المفطور

بدمي أذود وافتديك بمهجتي
هذا الذي بيدي وفي مقدوري

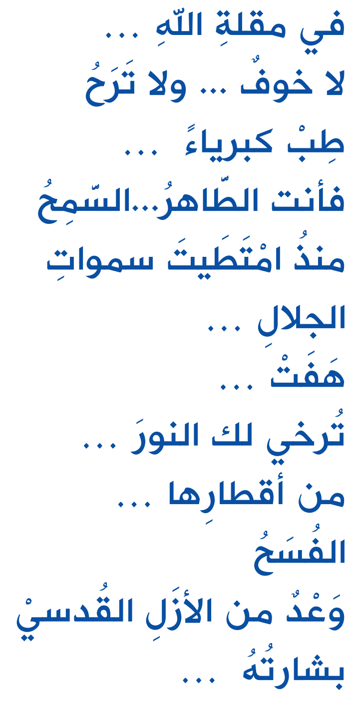
أقسمت أن أحيا لأرضك واهباً
عمري، وادفن في ثراك مصيري





جبران محمد قحل

أذانُ الضوء



في مقلةِ اللّهِ …
لا خوفٌ … ولا تَرَحُ
طِبْ كبرياءً …
فأنت الطّاهرُ…السّمِحُ
منذُ امْتَطيتَ سمواتِ
الجلالِ …
هَفَتْ …
تُرخي لك النورَ …
من أقطارِها …
الفُسَحُ
وَعْدٌ من الأزَلِ القُدسيْ
بشارتُهُ …
عن فجرنا …
شَقّتَ الأكمامَ …
يا جُنَحُ
من قَعْرِ مِشكاتِهِ الأسمى
رَمَتْ قَدَحًا …
يزكو بحُلْمِك …
كيما يثملَ الفَرَحُ
ولا إلهَ سوى الرحمنِ …
ثورتُهُ …
شَبّتْ …
فآلاؤُها …
تُحْيي … وتَفْتَتِحُ
(عبدُالعزيز) …
أذانُ الضوءِ …
غُرّتُهُ …

شذى الرياضِ …
وأدنى آيِهَا …
الطّمَحُ
لمّا تَوَضّأَ من سيماهُ ..
حَمّمَ في نقائِها الكونَ ..
فازّاكَتْ لهُ المِنَحُ
واسْتَوقَفَ القدرُ …
الميزانَ :
آنَ على …
عرشِ الخلودِ …
بكَ الأيامُ … تَتّشِحُ
يا موكِبَ المجدِ والعلياءِ …
ما اكْتَمَلَتْ …
إلاّ بكَ …
الشّيَمُ الحسناءُ …
والنُّجَحُ
هذي السعوديةُ العظمى …
حمائمُها نشوانةٌ …
والمدى …
إكليلُهُ قُزَحُ
سيفانِ …
والنّخلةُ الشّمّاءُ …
بينهما …
تزهو …
ويُثْمِرُ في …
وجدانِنا …
البَلَحُ

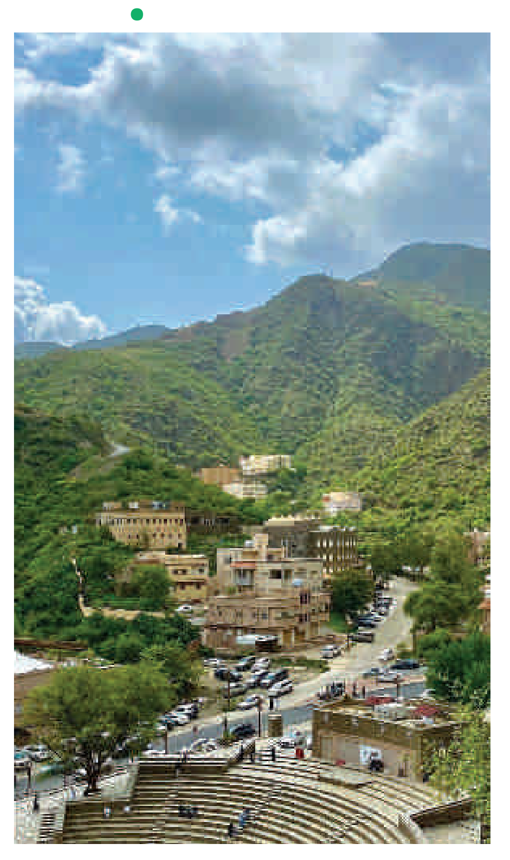


ديوان الوطن



شعر:
علي الأمير

الجنوب الصعب



سخاءُ الكُحْلِ أمْ سَدَفٌ تُشيحُ
ورمشٌ رفّ أم قمرٌ جريحُ

أطلّ من الجنوب وقد أغارت
على أطرافه حُمُرٌ تصيحُ

وأرضك يا جنوبَ الروح روضٌ
على أفنانه وُرَقٌ تنوحُ

أحلناها صواريخًا ونارًا
وألويةً يجحفلها الجموحُ

وأسلمنا السماء إلى صقور
كما تغدوا مظفرةً تروحُ

إذا التمعت قوادمُها بروقاً
يهلّ على التماعتها المديحُ

ترى جازان أو نجران منها
كجنّات مموهة تلوحُ

كمقلة غادةٍ حوراء, باتت
مروعة الحِجى لا تستريح

إذا تسجو تلبّسها خُشُوعٌ
وخلف خشوعها مطرٌ وريحُ

وإن نظرت تلعثمت الأماني
أو التفتت جنائنها تفُوحُ

كما فاح الجنوب الصّعب نشراً
من البارود نسْنَسَ فيه شيحُ

طلائعه غطارفةٌ وفلٌ
و(شيلاتٌ) يوقّعها فصيحُ

لجندٍ يعزفون الموت لحناً
يثني فيه رقصته الذبيحُ

لعرْسٍ يا بيارق أم لزحفٍ
يُبيحُ حمى سهيلَ ويستبيحُ

سرى وهجُ الحماسة في جبالٍ
يظنُّ بها الفتى ما فيه روحُ

جلتْ نيراننا حُلكُ الليالي
وفوق جباهنا شهبٌ تلوحُ

تسعودت المنايا كالحاتٍ
ووجه الليل ممتقعٌ قبيحُ

ونحن نشجُ حُلكته بضرب
يُنيخ لَنا الشواهق أو يزيحُ

كطوفان تهيّبه ابن نوح
وكل شّواهق الدنيا سفوحُ

ولا جبلاً من الطوفان يُنجي
وقد عزّ السفينُ وغابَ نوحُ

فدونك يا جنوبُ نخيل قلبي
ودونك ألف عاصمةٍ تطيحُ



ديوان الوطن

شعر :
عبدالعزيز الفدغوش

نخلة وسيفين

يـا هـاجـسـي جـسّـد جـزيـل الـمـعـانـي
بـيـوم الـوطـن عـشـريـن واحـد وعشرين
يـوم الـوطـن رمـز الـفـخـر والـتـفـانـي
عـسـى يـعـود بـزود عـزّ وتـمـكـيـن
اللّه يـعـيـده بـالـهـنـاء والأمـانـي
عـلـى الـوطـن بـالـعـزّ والـخـيـر والـديـن
فـي غـرة الـمـيـزان يـا دار حـانـي
يـوم رجـح لـه بـالـمـعـانـي مـوازيـن
يـوم الـوطـنً لـه بـيـن الأيـام شـانـي
ذكـرى قـيـام أغـلـى وطـن بـالـبـلاديـن
دارٍ لـهـا مـا بـيـن قـاصـي ودانـي
تـاج الـشـمـوخ ومـوقـع يـبـهـج الـعـيـن
بـيـن الـدول حـازت رفـيـع الـمـكًـانـي
والـشـعـب فـيـهـا لـلـقـيـادة وفـيـيـن
لـلـشـعـب تـضـمـن بـالـمـعـالـي ضـمـانـي
وشـعـارهـا مـضـمـون نـخـلـة وسيفين
دامـت بـأمـان وعـزّ طـول الـزمـانـي
بـظـل الـمـلـوك الـعـادلـيـن الـتـقـيـيـن
فـي عـهـد سـلـمـان الـظـفـر والـحَـسَـانـي
فـخـر الـعـرب صـفـوة مـلـوك وسـلاطـيـن
رمـز الـوفـاء والـحـزم ذرب الـيـمـانـي
وولـي عـهـده سـيـف يـمـنـاه ومُـعـيـن
رافـع لـواء الإنـجـاز سـرّ وبـيـانـي
محمد صـقـر سـلـمـان طـلّـق الحجاجين
فـي حـبّ داره مـجـهـدٍ مـا اسـتـكـانـي
حـيـث الـتـفـانـي مـيـزةٍ لـلـعـزيـزيـن
حـبّ الـوطـن يـفـوق وصـف الـبـيـانـي
وأسـمـى شـعـور حـلّ مـا بـيـن ضلعين
مـسـتـوطـنٍ مـا بـيـن هـدف الـمـحـانـي
مـادامـنـا فـي كـوكـب الأرض حيين





ديوان الوطـــن



شعر :
راشد بن جعيثن

من رياض الشعراء

هاجس الوطن عند الشعراء يستقيظ في يوم الذكرى الخالدة وتنهمر المشاعر مثل سحابة حبلى بالمطر لأن الوطن غالي والذكرى غالية.. كما قال الشاعر السعودي سعد البواردي

وفي ثراك من التاريخ أوسمة
تلملم الشمس اغراسا وتنطلق
فأنت يا وطني ماضٍ يعانقه
زهو البطولات والأشراف والعبق
وأنت في حاضر تكسوه أجنحة
علوها من بياض الصبح ينبثق

والبدر بن عبدالمحسن يقول:

الله الأول وعزك يا وطن ثاني
لأهل الجزيرة سلام وللملك طاعة
من بان عبدالعزيز وصبحنا باني
ما عاد نقبل ظلام الليل لو ساعة

وقال مساعد الرشيدي الله يرحمه:

نجد ما تعطي العصمة لغير الفحول
ما يروع العذيه حلم بهلولها
من طمع عقب أبوتركي بنجد (مهبول)
حكمةٍ يشهد الحاضر بمدلولها

ويقول بندر بن سرور رحمه الله:

يقدر عليه اللي حكم نجد بالسيف
وأودع مباغيظ القبايل ولافي
عبدالعزيز اللي يبث المصاريف
يجدع قناطير الذهب بالفيافي
يمسي على دربه جموع مراديف
مزن تنثر ماه والجو صافي

ويقول الشاعر سعد بن جدلان الله يرحمه:

ما يلتفت للملوك ولا عيال الملوك
يقط راس الملك ويقول صب قهوة
يا سيدي خادم البيتين لافظ فوك
وأثني التحية على حضر الوطن وبدوه

ويقول الشاعر الإماراتي محمد المر:

نبدأ بمكة ومكة قبلة المسلمين
أرض الحرم طاهرة والمملكة طاهرة
الله حفظها من هل الشرك والمبغضين
وعيون حكامها على دين الهدى ساهره

ويقول الشاعر خميس بن بليشه:

نعشق ترابك ونعشق حزمك وناسك
على العدل والوفا والطيب مبنية
نقسم قسم يا علم ما ينحني راسك
من أجل تبقى السعودية سعودية

وكذلك قول:

عبدالعزيز اللي كسا وجه البلد عدل وأمان
من سيرته ما يشبع التاريخ والمجد الغيور
صبح صباح فيه للتوحيد برهان وضمان
في خمس شوال أشرقت شمس الضحا في نجد نور
عبدالعزيز العز للأوطان والدين الحنيف
عز العروبة والعرب في مهدها والمسلمين
برقٍ على وجه السما في سحابتنا رفيف
تمطر عدل تمطر امان تمطر رياض الصالحين
ذكرى مئة عام مضت ما بين يوم وبين يوم
أغلى الليالي روحت ساعاتها مجد وبناء
في ظل فهد المجد جعل أنعام ديرتنا تدوم
حنا هل التوحيد خدام لكعبة ربنا
واليوم رايتنا على روس الكواكبٍ رفرفرت
تلفح بسيفين عليها نخلة الرمز العزيز
في ماقف الرايات صدر العصر الأول وقفت
دون العقيدة والوطن كل العرب عبدالعزيز



ديوان الوطـــــن

شعر: مستورة العرابي

أطلّ على الوطن الأخضر

ماذا أريد من الكلام
إذا اتّكأتُ على جدار الوقت
منذ الأخضر الخفّاق
حتى ما تجذّر فيّ من معنى الوطنْ
ماذا أقول لفكرةٍ تجتاحني
فأنا الحكاية كلها
وفمي قصائده الشهيّة
والنهار الرحب في روحي يفسّرهُ تمامًا
فهو ذاكرتي وموّالي
تسرّب في الحنايا واطمأنّ ..
النخل لي
أتلو عليه سرائري
خطوي على رمل الصّحارى
خلوتي بالليل
قاموس البداوة
والأذان وآية الكرسيّ
عمري في السباق الآدميّ مع الزمنْ
هو كل هذا الشيح
والفلّ الجنوبيّ المقفّى
ما تندّى من شميم عرار نجدٍ في تثنّيهِ
وورد طائفيّ الروح
أسئلة الطفولة فوق باب الأهل
ما غنّى طلالٌ مرّةً «وطني الحبيب»
ولم يزل قلبي
على باب القصيدة مؤتمنْ
الأرض تبقى الأرض

رملٌ في سواحلها يدوّن خطوتي
جبلٌ يغنّي كبريائي
خضرةٌ تغري انتمائي للطبيعة
زرقةٌ تبتلّ بي وتفيض عني
من أنا لولا جهات الرمل
تصهل في دمي
بي كل شيءٍ يحتفي بالأرض في شغفٍ
فهذي الأرضُ باسقةٌ
وليس لها ثمنْ
في يومه الوطنيّ
لا لغةٌ سواهُ تضمّني
كلّي أناهُ
وبي اعتزازُ أخضر الشرفات
يأخذني إلى عشق سعوديّ الطريقة
كل عشق ممتحنٌ ..
في يومه الوطنيّ
أكتبهُ على الورق المعتّق في شراييني
ملاذًا ..
ثم أعبر باتجاه الحلم
سيدةً بكامل زينة النجمات
تُعشب في يدي الكلمات





شعر / يوسف الرحيلي

ألقٌ مستطيل...

لأنك فوق خيال الورى
سموتَ فجاوزتَ هام الذرى
رشفتَ من الفخر قمراءه
وأسبلتها فوق هذا الثرى
فكان من الفخر قبرُ الرسول
وكانت ذرى الفخر أمّ القرى
أتذكر يا يومنا العبقريّ
حديثَ المطالع فجرَ السّرى
ملاحمَ أجدادنا الواثقين
ونبعَ مسراتنا الأطهرا
ملوكًا توالت كنبض الفؤادِ
كعقدٍ من المجد لايُشترى
كنهرٍ من النور لايستريحُ
وصبحٍ تنفّس مستنفرا
هنا وطنٌ أقسم العاشقون
سيبقى كرايته أخضرا
وكالنخل يهطل بالأمنياتِ
وكالسيف موعده لايُرى
سيكتبنا العمر أنشودةً
ونداح بين الربى عنبرا
ونطوي الحروف ويفنى المجازُ
ومازلتَ فوق خيال الورى



ديوان الوطن

شعر / أحمد الحربي

يا كريم السجايا

وَطَنِي أَنتَ بِالمحبةِ أَحرَى
فِيكَ نبضُ القلوبِ يختالُ سِحرا
كَمْ رَسمنا عَلى ثراك الأماني
نابضاتٍ بالحبّ مَغدى ومَسرى
نسكُبُ اللحنَ في الكؤوسِ أمانا
وعلى «ثغرِنا» الحكاياتُ، أسرى
طلعةٌ كالشُموسِ أنقى سناءً
وغداً تَشرُقُ العناوينُ بُشرى
نجمةٌ كالعروسِ دلاً وغُنجاً
وجمالُ البُكورِ ، يختالُ بِكرا
رُوحُها في «جلالةِ اللّهِ» روحا
وعلى رمشِها .. الغواياتُ سكَرى
نبضُها في النهارِ حبّاً وعشقا
ضوءُها في المساءِ مسكاً وعِطرا
موطني .. بيْننا عِتابٌ قديمٌ
غُضّ طرفاً ، فأنتَ واللّهِ أدرى ..
عيدُنا اليوم .. أنتَ .. أغلى الأماني
إنْ تلمستَ لِلمُعاتِبِ عُذرا
في عطاياك يا كريم السجايا
كل حَرفٍ يفيضُ شعراً ونثرا
فالحكاياتُ في شِفاهك جذلى
والرواياتُ في جبينكَ تترى
والليالي على ثغورِ الأيامى
باسماتٍ فِدا لياليكَ ذُخرا
والصبَاحاتُ وجهُهَا الغضّ نَبضاً
كل نبض يضيءُ للحُبِ فجرا
والصبايا على الأرائكِ يَغزلنَ
خُيُوطَ الحياة ،، فِعلاً وطُهرا
إنْ مَهدنا على السوالفِ حُسنا
أو نَثرنَا عَلى المَفارقِ ظِفرا
والشبابُ .. الشبابُ في كُلِ نادٍ
يذرعونَ الحياةَ باعاً وشِبرا
حُلمهم باسطٌ ذراعيهِ يَدنو
كل يوم يُغيّبُ اليومَ عُمرا
إنْ كتبنا ، فما كتبنا كثيرا
ألفُ سطرٍ يميُسُ بالحبِ سَطرا

اليوم الوطني السعودي ٩١

الكلام الأخير



أ.د. أحمد بن عمر آل عقيل الزيلعي

البرقية في حياة الملك عبدالعزيز واهتمامه الكبير بها

يُعَدّ الملك عبد العزيز (رحمه اللّه) من عظماء التاريخ الذين أولوا جانب التطوير والتحديث جلّ اهتمامهم. فما إن دانت له البلاد حتى أخذ بكل ما هو جديد ومفيد لوطنه وشعبه، وعمل بجد واجتهاد وفكر مستنير على رقيّ بلاده والنهوض بها من حياة الجهل والتخلف إلى آفاق واسعة من التقدم والرقي والازدهار، وحرص كل الحرص على الاستفادة من مختلف الوسائل الحديثة التي تقربه إلى شعبه، وتقرب شعبه إليه، وتساعده على استتباب الأمـن، وتحقيق العدالة، ورفع كل مظلمة تقع على أي فرد من أفراد شعبه في أي مكان من أرجاء بلاده الشاسعة.

وفي مقدمة وسائل التحديث التي أخذ بها الملك عبدالعزيز (رحمه اللّه) ما عرف باسم اللاسلكي (البرق أو البرقية). فما إن أدرك أهمية هذه الوسيلة حتى نهض بهمة وعزم للاستفادة منها إلى أبعد حد ممكن.

وتغلب على جميع الصعاب التي اعترضته، واستورد الآلات والأجهزة اللازمة لها، وافتتح المدارس المتخصصة في اللاسلكي لتخريج كـوادر سعودية مدّربة، وابتعث عـددًا من أبناء الوطن إلى الخارج للتخصص في مختلف فنونها. وعمل على تغطية البلاد بشبكة واسعة من المحطات اللاسلكية بين صغيرة وكبيرة، وأوسع لموظفي البرقية مكانًا بالقرب منه، ومنحهم كثيرًا من عنايته واهتمامه، واصطحب البرقية معه في جميع تنقلاته وأسفاره، وما كان يبيت حَضَر ولا سَفَر إلا والبرقية غير بعيدة عنه. وقد استخدم الملك عبد العزيز البرقية في أغـراض سياسية ودبلوماسية، وإدارية جمّة، ومع ذلك، فهو لم يغفل الجوانب الاجتماعية والإنسانية فيما يبعثه من برقيات تمس هذا الشأن، فكان (رحمه اللّه) يتعهّد أسرته وبعض أفراد شعبه فيما يبعثه إليهم من برقيات ذات أغراض اجتماعية متعددة، وكان يصدر بعض الأوامـر الإنسانية العاجلة من خلال البرقيات كذلك. وبلغ من استخدام الملك عبد العزيز للبرق أو البرقية أن جعلها وسيلة اتصال بينه وبين شعبه، يتلقى من خلالها شكاواهم، ويستمع إلى تظلماتهم باستمرار، وعمّم على سائر الإمارات والمراكز الحكومية وموظفي اللاسلكي لفتح باب البرقية لكل مشتك من مواطنيه، وشـدد في تعاميمه على عدم منع الناس من رفع شكاواهم إليه دون تعديل أو تحريف ضد كائن من كان من الأمراء والموظفين مهما علت مراتبهم فكانت البرقية وسيلة من وسائل ترسيخ الأمن وتحقيق العدل والإنصاف الذي اتصف به عهد الملك عبد العزيز طوال حياته (رحمه اللّه).

وقد خلّفت لنا البرقية تراثًا زاخرًا بالوثائق التاريخيّة المهمّة في مرحلة تاريخيّة مهمّة أيضًا من تاريخ الملك المؤسس عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل (رحمه اللّه) جديرة بالالتفاف لها ودراسة مضامينها المشتملة على موضوعات متعدّدة تمسّ كل شأن من شؤون تلك المرحلة في مختلف الجوانب السياسيّة والإداريّة والاقتصاديّة والعلاقات الدولية وتوّطين البادية والشأن الاجتماعي بمختلف ميادينه واختصَاصَاته، ويكفي دلالة على الاهتمام بالبرقية، وأهمية ما تشتمل عليه من مضامين غزيرة تُعدّ مصدرًا من المصادر المهمة لتدوين تاريخ المملكة في عهد الملك عبد العزيز (رحمه اللّه) أن إحصائية نُشِرت في أواخر عام ١٣٦٥هـ/١٩٤٥م عن البرقيات الصادرة والـواردة داخليًا وخارجيًا فيما يخصّ الملك وحده تبلغ ما يقرب من مليون برقية في عام واحد، فكيف بحصيلة ما يقارب من ثلاثين عامًا منذ أن عرف الملك عبد العزيز البرقية حتى وفاته (رحمه اللّه).

دام عزك يا وطن



VISION رؤيـــة 2030
المملكة العربية السعودية
KINGDOM OF SAUDI ARABIA

نتقدم

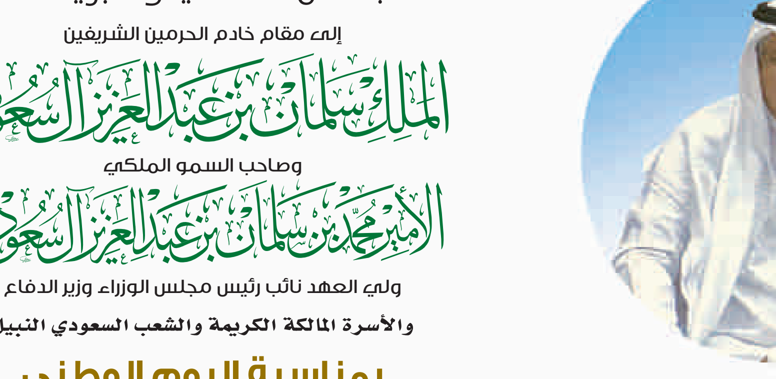


إلى مقام خادم الحرمين الشريفين



وصاحب السمو الملكي





ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع

والأسرة المالكة الكريمة والشعب السعودي النبيل

بمناسبة اليوم الوطني
للمملكة العربية السعودية ٩١

أعاده الله علينا وبلادنا تنعم بالأمن والرخاء

نبيل بن محسن الرشيدي

رئيس مجلس إدارة مجموعة شركات
نبيل بن محسن الرشيدي

